



دبي تتجاوز كل التحديات وتطلق إكسبو 2020

10 ص ٢



حسينية مطار بيروت .. أهلا بكم في إيران الصغرى

19 ص ٢



ماذا بقي لعبير موسي بعد إسقاط النهضة

4 ص ٢



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2021/10/01

24 صفر 1443

السنة 44 العدد 12196

Friday 01/10/2021

44th Year, Issue 12196

انفعال الدبلوماسية الجزائرية انعكاس لقلق داخلي وعزلة خارجية

✶ الجزائر - أثارت ردة الفعل الجزائرية الحادة على قرار فرنسا الذي يقضي بالتشدد في منح التأشيرات لمواطني ثلاث دول مغربية تساؤلات عن التحول اللافت في الدبلوماسية الجزائرية من الهدوء والتوازن التاريخيين إلى حالة من التوتر و"العصية" التي ظهرت على سطح التطورات الأخيرة في الساحة الإقليمية، خاصة إثر استلام الرئيس عبدالمجيد تبون السلطة.

وعلى عكس المغرب الذي اكتفى ببيان وصف فيه قرار فرنسا بغير المبرر، وصل الموقف الجزائري إلى درجة استدعاء سفير فرنسا لإبلاغه احتجاجا رسميا على قرار الحكومة الفرنسية القاضي بخفض التأشيرات إلى درجة النصف لكل من المواطنين الجزائريين والمغاربة، والثقت بالنسبة إلى التونسيين.

ويبدو أن قضية التأشيرات شكلت استفزازا كبيرا للحكومة الجزائرية، بعدما تمكنت من إخراجها من تحفظها لاسيما تجاه الطرف الفرنسي، ليتكرس بذلك حجم الأزمة الدبلوماسية المتفاقمة بين البلدين منذ الأشهر الأخيرة، ووجدت في القضية المذكورة منفذا للخروج إلى السطح.

تصنيف الجزائر حركتي ماك ورشاد تنظيميين إرهابيين لم يلق أي صدى في باريس

ولم يتم الاكتفاء بتصريحات أو بيانات مناسبة تكافئ مقام الحدث، كما كان الشأن في تونس والمغرب، وتم استبعاد السفير الفرنسي إلى مقر وزارة الخارجية لتبليغه احتجاجا رسميا على قرار خفض التأشيرات المخصصة للجزائريين إلى النصف.

وذكر بيان الخارجية أن "السفير فرنسو غوييت أبلغ احتجاجا رسميا من الحكومة الجزائرية على خلفية قرار أحادي الجانب من الحكومة الفرنسية بمسب بنوعية وسلاسة تنقل الرعايا الجزائريين باتجاه فرنسا".

واعتبرت الوزارة أن "هذا القرار الذي جاء دون تشاور مسبق مع الجانب الجزائري تضمن سلوكا غير مقبول من خلال الضجة الإعلامية التي صاحبتها". وتبرر الجزائر موقفها بالخوف من تسلس عناصر إرهابية أو خطيرة إلى ترابها عبر عملية الترحيل. غير أن متابعين للعلاقات الجزائرية الفرنسية يرجعون سبب التوتر الدبلوماسي المتصاعد إلى عدم تفاعل فرنسا مع أجندة السلطات الجزائرية على الصعيد الداخلي، فالتصنيف الذي أعنته لحركتي ماك ورشاد كتنظيميين إرهابيين لم يلق أي صدى في باريس.

واشنطن تضيف العسكري إلى الدبلوماسي للتحكم بالعملية السياسية في ليبيا

قائد الأفريكوم والسفير نورلاند يضغطان لسحب المرتزقة وتوحيد المؤسسة العسكرية



واشنطن تحاصر تطلعات الدبلوماسية لتمديد مهامه

على الإرهاب، رغم مؤاخذاتها عليه حول العلاقة بالروس.

وقال عضو اللجنة العسكرية المشتركة 5+5 عن قيادة الجيش، الفريق فرج الصوصاع إن اجتماع اللجنة في طرابلس مع المسؤولين الأميركيين كان إيجابيا. وأضاف في تصريحات صحافية أن الاجتماع طرقت، بشكل مباشر، إلى سحب القوات الأجنبية والمرتزقة كافة من الأراضي الليبية، وأكد على موعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية نهاية العام.

ويشير المراقبون إلى وجود تقدم إيجابي على الصعيد الميداني، فيما بينت المتحدثة باسم المجلس الرئاسي نجوى وهيبة أن ذلك قد تتبعه تحركات على الأرض بشأن خروج القوات الأجنبية، معتبرة أن "الوجود العسكري الأجنبي سواء كان عبر مقاتلين أجنب أو مرتزقة، أو أيا كان تصنيفهم، أمر مرفوض ويجب أن ينتهي عاجلا أو آجلا". ولا يستتني الاتفاق العسكري والجهود الأممية والموقف الأميركي القوات التركية الموجودة في غرب ليبيا التي بات خروجها شرطا أساسيا لتوحيد المؤسسة العسكرية.

الاستقرار"، مشيرا إلى أن "هذا القرار يمكن السلطات الأمريكية من ملاحظة الجهات المعرقة لتحقيق الاستقرار". ولم يخف رئيس مؤسسة سلفيوم للدراسات والأبحاث الليبية جمال شلوف احترازه من عقد الاجتماع في قاعدة معيتيقة في طرابلس "التي تسيطر عليها الميليشيات"، وبتأمين من قوات الأفريكوم، على عكس الاجتماعات السابقة التي عقدت في مقر اللجنة الرئيسي في مدينة سرت، والتي كانت تؤمن من قبل أفراد الجيش الوطني الليبي. لكن الأهم من ذلك بالنسبة إليه هو النتائج المعلنة ولاسيما في ما يتصل بتحديد جدول زمني لإجلاء المقاتلين الأجانب عن البلاد.

ويرى محللون ليبون أن الولايات المتحدة استطاعت كسر حاجز نفسي مهم، برعايتها لأول اجتماع للجنة العسكرية المشتركة وسط طرابلس، وهو ما يمهد لاجتماعات أخرى في مدن غرب البلاد الذي لا يزال تحت سيطرة ميليشيات مسلحة، ويشير بوضوح إلى أن واشنطن لا ترى بدلا عن الحوار بين الفرقاء وعن توحيد المؤسسة العسكرية. كما أن موقفها من قيادة الجيش إيجابي ولاسيما في العلاقة بالحرب

إنها مصرة على تنفيذ كافة بنود الاتفاق العسكري المبرم في الثالث والعشرين من أكتوبر 2020 والاتفاق السياسي المنبثق عن ملتقى الحوار السياسي المنعقد بتونس في نوفمبر الماضي.

وأكدت واشنطن إصرارها على تنظيم الانتخابات في موعدها المقرر للربيع والعشرين من ديسمبر القادم، وذلك من خلال قانون "استقرار ليبيا" الذي أقره الكونغرس باغلبية ساحقة في الثامن والعشرين من سبتمبر 2021.

وينص القانون على أن يتم فرض عقوبات على الأشخاص الذين يساهمون في العنف في ليبيا، ويطلب من الرئيس جو بايدن معاقبة من يقوم بأفعال تهدد السلام والاستقرار في ليبيا، وكل مسؤول عن انتهاكات حقوق الإنسان في ليبيا، أو سرقة أصول الدولة الليبية أو مواردها الطبيعية.

كما ينص على معاقبة من ينشر المرتزقة ويدعم الميليشيات وينتهك حظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة.

وأوضح نائب رئيس المجلس الرئاسي الأسبق لحكومة الوفاق أحمد معيتيق أن "الكونغرس الأمريكي أكد دعمه لتحقيق الاستقرار في ليبيا بإقراره قانون

الحبيب الأسود

✶ تونس - تخلت واشنطن عن كل تحفظاتها السابقة ودخلت من الباب الواسع إلى المشهد الليبي لتصبح الفاعل الرئيسي فيه، وتمسك بخيوط اللعبة السياسية وتضغط لسحب المرتزقة وتوحيد المؤسسة العسكرية.

وأكدت أوساط ليبية في العاصمة طرابلس لـ"العرب" أن "الموقف الأمريكي حاصر تطلعات رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحاميد الدبيبة لتمديد مهامه، كما فرض عليه القبول بالجدول الزمني لإخراج القوات الأجنبية والمرتزقة، وأن كل محاولات تحويل اتجاه مواقف واشنطن باءت بالفشل".

وفي سابقة هي الأولى من نوعها منذ تأسيسها عقدت اللجنة العسكرية الليبية المشتركة 5+5 اجتماعا وسط العاصمة طرابلس، بحضور قائد القيادة العسكرية الأمريكية في أفريقيا (أفريكوم) الجنرال تاوونسن في طرابلس والسفير الأمريكي الذي يتولى كذلك مهمة المبعوث الخاص إلى ليبيا ريتشارد نورلاند، وهو ما اعتبرته السفارة الأمريكية "خطوة تاريخية في التقريب بين الليبيين، لاسيما في المجال الأمني".

وأكدت السفارة أن "الولايات المتحدة ملتزمة بتسهيل التنفيذ الكامل لانفاقية جنيف لوقف إطلاق النار، والانسحاب الكامل لجميع القوات الأجنبية والمقاتلين، فضلا عن التوحيد الكامل للمؤسسات العسكرية الليبية".

وتعود أهمية الاجتماع إلى أن وفدا من القيادة العامة للجيش الذي يقوده المشير خليفة حفتر قد شارك فيه، ليكون بذلك ممثلون للرجل القوي في المنطقة الشرقية قد دخلوا طرابلس لأول مرة منذ سنوات.

ويقول مراقبون إن الاجتماع اختصر الكثير من المسافات في فهم طبيعة الدور الأمريكي المتصاعد في ليبيا، فواشنطن تعود بقوة إلى ليبيا، وتقول بصوت عال



أحمد معيتيق

قرار الكونغرس يمكن واشنطن من ملاحقة معرقلي الاستقرار



نجوى وهيبة

الوجود العسكري الأجنبي أمر مرفوض ويجب أن ينتهي

هل حلت السعودية أخيرا عقدة مناهجها الدراسية

ديفيد روبرتس الذي كتب مقدمة التقرير، وهو محاضر كبير في كلية الدراسات الأمنية في كلية كينجز بلندن. وقال روس إنه لا ينبغي للمرء أن يرسم خطا مباشرا بين النصوص المدرسية وقرارات السياسة الخارجية، مضيفا أنه في الحالة السعودية فإن إزالة الأجزاء التي تقول إن المستوطنات غير قانونية، والمنازل في القدس الشرقية محتلة بشكل غير قانوني، والفلسطينيين يواجهون مضايقات واعتقالات مستمرة لا ينبغي أن تؤخذ على أنها إشارة إلى رغبة سعودية في التقارب من إسرائيل وترك الفلسطينيين وراءها.

وأنها جادة في إحداث التغييرات متحدية مختلف الضغوط الداخلية والخارجية. ولا شك في أن إزالة الاستعارات المعادية للسامية والاعتداء على المسيحيين والأديان الأخرى والتنميط الجنساني الذي يضع النساء والفتيات في الأدوار التقليدية والاحتفال بالجهاد العنيف تبقى خطوات مهمة وجديرة بالثناء. لكن التغييرات التي حدثت على النصوص -خاصة ما يتعلق منها بمعاداة السامية- لا تعني بأي شكل أن لها مدلولات سياسية، وهو ما أشار إليه

ويعتقد السعوديون أن الإصلاحات الاقتصادية الكبرى التي تضمنتها رؤية 2030 تحتاج إلى إصلاحات أخرى متعددة من أجل أن تقود السعودية لأن تصبح قوة وازنة دوليا، وأن من أهم هذه الإصلاحات تحرير المناهج الدراسية من الفتاوى المتشددة وحذف الكتب التي تحت على التطرف، ولذلك كان من أبرز قرارات وزارة التعليم التخلي عن كتب مرجعية تم اعتمادها لعقود وتعود إلى مؤسسين في تيار الإخوان المسلمين. وتسعى السعودية لتغيير صورتها في الخارج وإظهار أن مسارها الإصلاحية يتماشى مع القيم الدولية،

وتكشف التقرير أن الكتب المدرسية التي توزعها الرياض على أكثر من 30 ألف مدرسة في المملكة والخارج خلت من نصوص كانت موجودة في السابق تتضمن الترويج "لنظرية المؤامرة بأن اليهود يسيطرون على العالم ونصوص أخرى حذفت كانت تتضمن دعوات لقتل المثليين جنسيا والمتردين حسب الشرع". وعلى الرغم من عدم وجود روابط رسمية بين المعهد والسعودية فإن هذا التقرير يظهر أن مساعي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لإعادة تصويب صورة المملكة وجعلها موضع تقدير خارج المملكة قد نجحت.

وجاء في التقرير أن المناهج التعليمية السعودية تسير على قدم وساق نحو أهدافها المعلنة المتمثلة في المزيد من الاعتدال والانفتاح، كاشفا عن أن تخفيف الكراهية والعداء الموجهين ضد الجهات الفاعلة الأجنبية والداخلية يستمر إلى حد كبير رغم أن المجتمع لا يزال تقليديا.

وكان المعهد قد نشر في تقريره السنوي العام الماضي إشارات واضحة عن حذف الأفكار المعادية للسامية من المناهج السعودية، إلى جانب أفكار أخرى تعرض على الجهاد، ما عده تحولاً تاريخيا ملحوظا في توجهات المملكة.

✶ الرياض - تخطو السعودية خطوات لافتة نحو التخلص من الانتقادات الخارجية الموجهة إليها، خاصة ما يتعلق منها بالمناهج الدراسية، وقامت بإحداث تعديلات هامة على النصوص المثيرة للجدل، خاصة ما اتصل منها بمعاداة السامية والحث على الجهاد والحط من قيمة النساء.

وبهذه الخطوة تكون السعودية قد اتجهت لحل عقدة المناهج الدراسية، وهذا ما أثبتته تقرير جديد لمعهد رصد السلام والتسامح الثقافي في التعليم المدرسي، وهو منظمة مقرها إسرائيل.

السلطة الانتقالية في السودان.. حوار فنجاح أم تجاذب يقود إلى انهيار؟

العسكري بالسلطة الانتقالية وضرورة تسليمها للمدنيين في موعدها. وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن الشارع السوداني يبدو مُصراً على تصويب أوضاع الأحزاب المدنية ودفعها نحو التوحيد بعيداً عن المكاسب الضيقة لكل طرف، ويدفع استمرار المسيرات لأيام مقبلة الأحزاب للرضوخ والوصول إلى تسوية مع العسكريين لتسليم السلطة. وما يساعد على ذلك أن الخلاف القائم لا ينفي أن هناك هدفاً متفقاً عليه من الجميع يتمثل في أهمية إجراء انتخابات حرة تحت مراقبة دولية تفرز نظاماً تعديداً.

وذهب متابعون إلى أن أحزاباً وقوى مدنية غير مشاركة في السلطة ستكون الأكثر استفادة من الحراك الحالي، لأن رؤيتها نحو مخاطر الانغماس في تحالفات مع المكون العسكري من دون رؤية واضحة يدعم تسليم السلطة إليها بعد أن ثبت صحة تقديراتها.

وعلاوة على أن التمكين الحزبي لن يكون قادراً على الوقوف في وجه أي مساع نحو الأفراد بالسلطة، بالتالي فالمراجعة السياسية العاجلة مطلوبة في الوقت الحالي.

والتقط حزب الأمة القومي، وهو من أكبر الأحزاب في السودان وأكثرها تأثيراً داخل قوى الحرية والتغيير، إشارات الداخل والخارج مبكراً، ودعا إلى حوار شامل وسريع بين المكونين المدني والعسكري.



وذهب متابعون إلى أن أحزاباً وقوى مدنية غير مشاركة في السلطة ستكون الأكثر استفادة من الحراك الحالي، لأن رؤيتها نحو مخاطر الانغماس في تحالفات مع المكون العسكري من دون رؤية واضحة يدعم تسليم السلطة إليها بعد أن ثبت صحة تقديراتها.

وذهب متابعون إلى أن أحزاباً وقوى مدنية غير مشاركة في السلطة ستكون الأكثر استفادة من الحراك الحالي، لأن رؤيتها نحو مخاطر الانغماس في تحالفات مع المكون العسكري من دون رؤية واضحة يدعم تسليم السلطة إليها بعد أن ثبت صحة تقديراتها.

وذهب متابعون إلى أن أحزاباً وقوى مدنية غير مشاركة في السلطة ستكون الأكثر استفادة من الحراك الحالي، لأن رؤيتها نحو مخاطر الانغماس في تحالفات مع المكون العسكري من دون رؤية واضحة يدعم تسليم السلطة إليها بعد أن ثبت صحة تقديراتها.

وذهب متابعون إلى أن أحزاباً وقوى مدنية غير مشاركة في السلطة ستكون الأكثر استفادة من الحراك الحالي، لأن رؤيتها نحو مخاطر الانغماس في تحالفات مع المكون العسكري من دون رؤية واضحة يدعم تسليم السلطة إليها بعد أن ثبت صحة تقديراتها.

وذهب متابعون إلى أن أحزاباً وقوى مدنية غير مشاركة في السلطة ستكون الأكثر استفادة من الحراك الحالي، لأن رؤيتها نحو مخاطر الانغماس في تحالفات مع المكون العسكري من دون رؤية واضحة يدعم تسليم السلطة إليها بعد أن ثبت صحة تقديراتها.

وذهب متابعون إلى أن أحزاباً وقوى مدنية غير مشاركة في السلطة ستكون الأكثر استفادة من الحراك الحالي، لأن رؤيتها نحو مخاطر الانغماس في تحالفات مع المكون العسكري من دون رؤية واضحة يدعم تسليم السلطة إليها بعد أن ثبت صحة تقديراتها.



ضغوط شعبية لتصويب المسار

الخرطوم - بعثت مواكب شعبية سودانية وصلت إلى القصر الجمهوري في الخرطوم الخميس، برسالة تحذير للسلطة الانتقالية بطرفيها المدني والعسكري تفيد بأن الحالة الثورية لم تتلاش في البلاد، وأن الشارع مستعد لخوض جولة جديدة من الحراك لتصحيح المسارات السياسية، ولا مجال لاستمرار حالة الغرائب بين الطرفين.

وقاد تجمع المهنيين ولجان المقاومة مسيرات انطلقت من ولايات ومناطق عديدة تحت شعار "مواكب الحكم المدني" لتعبد إلى الأذهان مواكب "إسقاط النظام" التي قادها التكتلان ضد نظام الرئيس السابق عمر البشير، ما دفع أحزاباً وقوى مدنية تدعم الحالة الثورية للمشاركة فيها، على الرغم من اختلاف التوجهات والمطالب.

وركز تجمع المهنيين والحزب الشيوعي وقوى شعبية وسياسية خارج السلطة مطالبهم على فض الشراكة مع المكون العسكري وتسليم رئاسة المجلس السيادي للمدنيين، وهيكلية المؤسسات العسكرية والأمنية، وتسليم المطلوبين للمحكمة الجنائية الدولية، ومراجعة اتفاق جوبا للسلام بما يتماشى مع الوثيقة الدستورية.

وفي المقابل، تبنت أجندة تحالف قوى الحرية والتغيير الذي أعلن متأخراً المشاركة في المسيرات رفض أي محاولات انقلابية على الثورة من المدنيين والعسكريين، ودعم المواكب والمطالب في إطار الحفاظ على الشراكة مع المكون العسكري.

وبعثت المسيرات بإشارات مهمة لجميع مكونات المرحلة الانتقالية تؤكد على أن الذهاب باتجاه التصعيد والتضيق المضاد، للاستئثار بمكاسب سياسية لن يكون مقبولاً من قطاعات واسعة، وأن هناك وعياً بما يحاك بين جهات مختلفة لتسمم الصراع، وهو أمر لن يأتي بنتائج إيجابية على الأرض، وأن لغة الحوار والهدنة التي يدعمها المجتمع الدولي الوحيدة القادرة على حل الأزمات المتفاقمة.

وأكد مبعوث الرئيس الأمريكي للفترة القرن الأفريقي جيفري فيلتمان خلال لقائه رئيس الحكومة السودانية عبد الله حمدوك، الأربعة، أهمية التعاون بين شركاء السلطة لنجاح عملية الانتقال السياسي، وبقاء البلاد ضمن موقعها في المنظومة الدولية، مغرباً عن دعم بلاده للحكومة بقيادة المدنيين وتثبيت الفترة الانتقالية والوصول إلى نهايتها بالتحول المدني الديمقراطي والانتخابات.

ويقدم حراك الشارع موقف القوى المدنية في وجه العسكريين ويبرهن أن هناك كتلاً عديدة ما زالت تؤمن بالمسار الديمقراطي وترفض التفريط فيه، ما قد يدفع الجيش لمراجعة حساباته لإدراكه أن الأفراد بالسلطة لن يحوز على رضا أطراف عديدة، بما فيها أحزاب تشارك في السلطة.

كما أن المكون المدني في السلطة والذي شارك في المسيرات بات جزءاً من مشكلات الانتقال وعليه مراجعة مواقفه وترميم علاقته مع المواطنين الذين وجهوا إليه انتقادات لاذعة، وأصبح مدركاً أن المحاصصة لن تكون كافية لدعم وجوده في السلطة. وقال المطل السياسي عبد الواحد إبراهيم إن الكثير من الأحزاب توظف المواكب لاستكمال تنفيذ ما اتفقت عليه في الوثيقة الدستورية، في حين أن الشعارات المرفوعة تشير إلى أن مطالب الشارع أكبر من ذلك وتعبر عن غضب عام نتيجة ممارسات الطرفين، وتستهدف تثبيت الحق في الحكم المدني خلال الفترة الانتقالية ورفض استئثار المكون

توصيات اللجنة الملكية في الأردن تعجل برحيل البرلمان



برلمان لا يحظى برضا شعبي

وأكد الأكاديمي الأردني أنه "إذا ما تم إدراجها على برنامج عمل الدورة العادية المقبلة وإقرارها، وخاصة قانون الانتخاب، فإنه من الوارد انطلاقا من قناعة الملك بتحقيق الإصلاح أن يحل مجلس النواب وهو صاحب القرار في ذلك، وتتم الدعوة إلى انتخابات وفق القانون الجديد".

ورجح الشريعة بأن يكون الوضع هذه المرة "مختلفا عن السابق"، لكنه قرن ذلك "بسرعة تنفيذ ما سيرد بتوصيات اللجنة الحالية، بما فيها إجراء انتخابات برلمانية مبكرة ضمن قانون جديد يحقق المشاركة السياسية الفاعلة".

ويحفظ الأردنيون بذكريات سيئة بعد عدة مبادرات إصلاحية تمت صياغها لكنها بقيت حبرا على ورق. ويتخوف هؤلاء من أن تكون مخرجات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية مجرد مناورات سياسية لتهديئة الغضب المجتمعي المتصاعد لتنتهي مهامها بزواله.

وفي المقابل، أعرب عبد الفتاح الكيلاني أمين عام حزب الحياة (تأسس عام 2007)، عن أمله ألا يحل البرلمان قريبا.

وقال الكيلاني "استبعد وأرجو ألا يكون هناك حل قريب للبرلمان، لأن الإسراع سيؤدي إلى إحداث فشل ولن تكون النتائج بالمستوى المأمول، وحرصا على إنجاح التجربة".

وأردف "المعطيات تؤكد بأن هذا البرلمان سيبقي، وإن لم يكن حتى نهاية مدته عام 2023".

وكان رئيس لجنة تحديث المنظومة السياسية سمير الرفاعي قد صرح في وقت سابق "لديكم فرصة لتصويب أوضاعكم؛ لأنه لن يكون هناك انتخاب قبل 3 أعوام".

والتي تحظر إجراء أي تعاملات مالية أو تجارية معها.

ويرى محللون أن الضوء الأخضر الأميركي من أجل استرجار الطاقة إلى لبنان من مصر مرورا بالأردن وسوريا المعزولة عبر العقوبات الأميركية، جزء من مبادرة يقودها العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني لعودة دمشق إلى الحضن العربي وتطبيع العلاقات معها.

وقال أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الأميركية وليم لورانس إن واشنطن بصدد تقييم سياساتها تجاه دمشق، لكن ليس لديها ما تعلقه في الوقت الحالي.

وفي المقابل يرى آخرون أن سماح واشنطن لجلب الطاقة إلى لبنان عبر سوريا لا يمثل استجابة للمبادرة الأردنية بشأن سوريا بقدر ما هو إعادة تقييم لسياساتها تجاه دمشق دون المس باجندتها التي تقرن رفع العقوبات على النظام بتسوية سياسية للأزمة السورية.

الحكومية وهذا ما تعمل القيادة الأردنية على تلافيه بعد أن نجحت في تهدئة الاحتجاجات المطالبة بالتغيير.

وتشير المصادر أن التعامل الجدي وتطبيق ما خلصت إليه اللجنة سيؤدي إلى تحول واضح في الحياة السياسية الأردنية والنهج المؤسسي الديمقراطي القائم على مشاركة عدد أكبر من مواطني الدولة.

ولا يحظى مجلس النواب بالثقة الشعبية العالية، خاصة مع تدني نسب المشاركة في الانتخابات الأخيرة، ما يجعل حله جزءا أساسيا من تحقيق طموحات الشارع في إجراء انتخابات نيابية جديدة حسب مخرجات اللجنة واقتراحاتها.

ويقول محمد كنوش الشريعة، أستاذ الأنظمة السياسية والبرلمانية بجامعة اليرموك (حكومية)، إن "لقاء الملك مع لجنة تحديث المنظومة السياسية قريب جدا، وذلك لاطلاعه على النتائج ومن ثم تحديد التوجهات العامة القادمة".

ويضيف الشريعة "سترفع توصيات اللجنة بعد ذلك إلى الحكومة؛ لمراجعتها وصياغتها بشكل قانوني عبر ديوان الرأي والتشريع (حكومي)، ومن ثم إرسالها للبرلمان على شكل مشاريع قوانين، ليتم بعد ذلك بدء مناقشتها والسير بمراحلها الدستورية، وصولا إلى قوانين نافذة".

أي مصير للبرلمان

«المعطيات تؤكد بأن هذا البرلمان سيبقي وإن لم يكن حتى نهاية مدته عام 2023»

عبد الفتاح الكيلاني أمين عام حزب الحياة

السياسية من قبل المواطنين بات يُنظر إليها بأنها ضرورة ملحة في صناعة القرار".

ويعتقد الماضي أن "رأس الدولة والحكومة سيتعاملان بطريقة مختلفة مع هذه المخرجات؛ كون النظام السياسي يشعر بضغط الشارع الأردني وفقدان الثقة التي تجذرت في السنوات الأخيرة، لعدم ترجمة الرؤى الملكية إلى واقع ملموس".

واستبعد أن يواجه "تنفيذ هذه المخرجات على أرض الواقع مشكلة كبيرة؛ لإدراك الحكومة ومجلس الأعيان (الغرفة الثانية للبرلمان) بضرورة الاتساق مع ما يفكر به العاهل الأردني".

وخلص إلى أن "مجلس النواب لم يعد يحظى بفرصة الاستمرار، وسيكون عمره مرهونا بإقرار التشريعات الجديدة".

وأظهرت نتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة، فوز 12 مرشحا من 4 أحزاب فقط ضمن 47 حزبا مشاركا (من أصل 48)، وهو ما سجل تراجعا كبيرا مقارنة بانتخابات 2016 التي فاز فيها 34 نائبا من 11 حزبا.

وتؤكد مصادر سياسية أن أي تأخير في تنفيذ مقترحات اللجنة، إذا لقيت قبولا من الملك عبدالله الثاني بعد عرضها عليه، سيخلق المزيد من الاحتقان الشعبي تجاه المؤسسات

«مجلس النواب لم يعد يحظى بفرصة الاستمرار، وسيكون عمره مرهونا بإقرار التشريعات الجديدة»

بدر الماضي أستاذ علوم سياسية

مع انتهاء اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية في الأردن من عملها، طغت على الساحة السياسية في المملكة تساؤلات بشأن النتائج التي يمكن أن تترتب عن ذلك. ففي حين يرجح البعض أن يتم حل البرلمان والدعوة إلى انتخابات مبكرة على قاعدة القوانين الجديدة، يحذر آخرون من مغية الإسراع بذلك.

عمان - ينتظر الأردنيون أن ترفع اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية، توصياتها لتعديلات دستورية متصلة بقانوني الانتخاب والأحزاب إلى العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، بعد أن حدد الأخير موعدا لذلك قبل الدورة العادية المقبلة للبرلمان المقررة في نوفمبر المقبل، ما يطرح تساؤلات بشأن مستقبل البرلمان الحالي.

وتؤشر نسبة المشاركة المتدنية في الانتخابات الأخيرة خريف عام 2020 والتي بلغت 29 في المئة فقط، إلى عدم رضى من المواطنين عن قانون الانتخاب السائد بالبلاد، ما دفع العاهل الأردني إلى تشكيل اللجنة المذكورة في يونيو الماضي، سعيا لتحقيق الإصلاح السياسي والاقتصادي والإداري، وزيادة نسبة الاقتراع في أي انتخابات قادمة.

وستكون مخرجات اللجنة ومدى قناعة عاهل البلاد بها، بمثابة البوصلة التي ستحدد خارطة الحياة السياسية بالأردن، وفي مقدمتها إقرار قانون انتخابي جديد، ربما يعجل برحيل البرلمان الحالي.

وجاء تشكيل اللجنة كخطوة على طريق عملية إصلاح ينادي بها الملك، وتحشد عنها في لقاءات مع مسؤولين ومواطنين، على أن تتسق مع "أوراقه النقاشية" السبع، التي أصدرها بين أكتوبر 2016 وأبريل 2017، وهي تمثل رؤيته لتحقيق الإصلاح الشامل.

ويأمل الأردنيون بنتائج تحجي مفهوم المشاركة السياسية، وتحقيق لهم دورا فاعلا في صنع القرار، خصوصا أن المشهد الحالي دفع بعزوفهم عن الانخراط بأهم وأبرز أنجديات العمل السياسي، وهي الأحزاب والانتخابات، لعدم رضاهم عن مخرجاتها.

ويشير مراقبون أن استمرار البرلمان الحالي من عدمه، يتوقف على سرعة إقرار القانون الجديد، بعد مروره بمراحله الدستورية، متبوعا بقرار ملكي بحل مجلس النواب، والتوجيه بإجراء انتخابات لضمان تطبيق التحديثات السياسية.

ويرى بدر الماضي، أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الألمانية الأردنية (حكومية)، أن "تشكيل اللجنة الملكية جاء في ظرف دقيق وحساس تمرّ به الدولة الأردنية، بحيث أن المشاركة

لبنان يبحث تسريع الحصول على غاز مصر وكهرباء الأردن

ويرتقب أن تبدأ الدول الأربع في فحص خطوط نقل الغاز والكهرباء وإجراء أي صيانة تحتاجها على نفقة الدولة التي يمر منها الخط، قبل البدء بتزويد لبنان بحاجتها من الغاز اللازم لتوليد الكهرباء. وتقدر حاجيات لبنان من الغاز بنحو 600 مليون متر مكعب سنويا.

بشر الخصاونة

الأردن لن يتأخر في الاستجابة لاحتياجات لبنان

والشهر الماضي، أعلنت الرئاسة اللبنانية تبليغها موافقة واشنطن على مساعدة لبنان لاسترجار الطاقة الكهربائية والغاز من مصر والأردن مرورا بسوريا فلبنان.

ويعني التعهد الأميركي عمليا، موافقة واشنطن على استثناء لبنان من العقوبات المفروضة على سوريا

تشكيل الحكومة اللبنانية في 10 سبتمبر الجاري.

وفي الثامن من سبتمبر الجاري، شهدت العاصمة عمّان اجتماعا بين وزراء الطاقة في الأردن ومصر وسوريا ولبنان، للاتفاق على إعادة إحياء الخط العربي لنقل الغاز والكهرباء المتوقف منذ عام 2012.

وقال وزير الطاقة والمياه اللبناني ريمون جرج في 10 سبتمبر الجاري، إن استكمال التجهيزات لنقل الغاز المصري إلى بلاده قد تستغرق شهرين إلى 3 أشهر.

ومنذ أشهر، يعاني لبنان شحا في الوقود ما أدى إلى انقطاع الكهرباء عن المنازل والمؤسسات لساعات طويلة، فضلا عن إغلاق معظم محطات المحروقات.

وتعد أزمة الوقود في لبنان أحد أبرز انعكاسات الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد منذ أواخر 2019، والتي تسببت بانهايار مالي وعدم وفرة النقد الأجنبي الكافي لاستيراد الوقود.

بدر الماضي

أستاذ علوم سياسية

وقال وزير الطاقة والمياه اللبناني ريمون جرج في 10 سبتمبر الجاري، إن استكمال التجهيزات لنقل الغاز المصري إلى بلاده قد تستغرق شهرين إلى 3 أشهر.

ومنذ أشهر، يعاني لبنان شحا في الوقود ما أدى إلى انقطاع الكهرباء عن المنازل والمؤسسات لساعات طويلة، فضلا عن إغلاق معظم محطات المحروقات.

وتعد أزمة الوقود في لبنان أحد أبرز انعكاسات الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد منذ أواخر 2019، والتي تسببت بانهايار مالي وعدم وفرة النقد الأجنبي الكافي لاستيراد الوقود.

بدر الماضي

أستاذ علوم سياسية

بيروت - بحث رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي، مع نظيره الأردني بشر الخصاونة الخميس، سبل تسريع حصول بيروت على الغاز المصري والطاقة الكهربائية الأردنية، في وقت منحت فيه الولايات المتحدة ضوءا أخضر لجلب الطاقة للبنان عبر سوريا.

وقال الخصاونة في مؤتمر صحافي مشترك، عقب لقائه ميقاتي في السراي الحكومي بالعاصمة اللبنانية بيروت "بحثنا سبل تسريع حصول لبنان على الغاز من مصر والطاقة الكهربائية من الأردن (...) نحن ملتزمون بالتنسيق مع كل الجهات والدول القادرة على تأمين احتياجات اللبنانيين في إطار التوافق الدولي القائم".

وأضاف "الأردن مهتم بدعم استقرار لبنان ولن يتأخر بما لديه من إمكانيات للاستجابة لكل الاحتياجات التي تستطيع تأمينها".

والأربعاء، وصل الخصاونة إلى بيروت، في زيارة رسمية تعدّ الأولى لمسؤول أردني رفيع المستوى، عقب

جدل سياسي وشعبي حيال حث السيستاني للعراقيين على المشاركة في الانتخابات

قائد الأركان الروسي يعزز التعاون العسكري مع السعودية

الرياض - عززت زيارة قائد أكاديمية الأركان العامة الروسي الفريق الأول الركن زارود نتيسكي فلاديمير، إلى الرياض، توسيع التعاون العسكري الروسي - السعودي.

وفتازمنت زيارة فلاديمير إلى الرياض مع زيارة مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان إلى السعودية، في وقت لا تخفي الرياض انزعاجها من موقف إدارة الرئيس جو بايدن بعد سحب بطاريات الصواريخ من السعودية.

وتأتي زيارة المسؤول العسكري الروسي بعد توقيع نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان ووزير الدفاع الروسي سيرجي شويغو اتفاقاً تعاون عسكري في أغسطس الماضي.

وتهدف الاتفاقية التي تم توقيعها في موسكو إلى تطوير مجالات التعاون العسكرية المشترك بين البلدين.

ويبحث المسؤول العسكري الروسي مع رئيس هيئة الأركان العامة الفريق الأول الركن فياض بن حامد الرويلي اتفاق التعاون بين الجانبين في ضوء نتائج زيارة نائب وزير الدفاع السعودي إلى موسكو مؤخراً.

وتعد روسيا الدولة الثانية من بين الدول الخمس الأعلى في صادرات الأسلحة ما بين 2016 - 2020 بعد الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا والصين، فيما احتلت السعودية المرتبة الأولى للدول الأعلى استيراداً للأسلحة في العالم تليها الهند ومصر وأستراليا والصين.

وينظر في الأوساط السياسية إلى التعاون العسكري السعودي - الروسي على أنه رسالة حيال توجه الولايات المتحدة الشريك التاريخي للسعودية نحو الانكفاء وتقليص دورها في المنطقة وتراجعها عن الإيفاء بالتزاماتها تجاه شركائها.

واعتبر المحلل السياسي السعودي أصيل الجعيد أن التقارب السعودي - الروسي يزعج واشنطن، إلا أن السعودية اليوم ليست كالأسس، حيث اختلفت احتياجاتها الاقتصادية ومصالحها، وبالتالي فإن ازدهار علاقة دولتين هو بكل تأكيد نتيجة تقارب الرؤى المشتركة بشأن المصير المشترك.



تصويت في واقع بانئس

أو التدخلات الخارجية، لا تتوفر في المرشحين وفي القوائم الانتخابية.

وتوقع الربيعي الانتسح الانتخابات القادمة التغيير الذي ينشده العراقيون وينتظرونه للخلاص من حالة الانهيار على كافة أصعدة الدولة والحكم والاقتصاد.

وأجمعت القوى السياسية العراقية على ترشيحها ببيان المرجع الشيعي الأعلى.

وأكد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي تلقيه بيان السيستاني بـ"مسؤولية كبيرة"، متعهداً بالتزام مؤسسات الدولة بحماية العملية الانتخابية.

وأشاد الرئيس العراقي برهم صالح بالموقف الوطني للمرجعية الشيعية بشأن الانتخابات المقبلة.

وقال صالح في تغريدة على حسابه في تويتر "إن التوجيهات الصادرة من المرجع الأعلى حول الانتخابات هي موقف وطني حريص يأتي في ظرف دقيق لحماية الوطن والانتصار للمواطن".

واكتفى صالح محمد العراقي -المعروف بـ"وزير" زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر- في منشور من كلمتين أرفقه ببيان السيستاني، بقوله "ظهر الحق".

الطبقة السياسية العراقية أرادت استنماره كداعم للمشاركة الواسعة للناخبين.

وقال المشهاني، في تصريح لـ"العرب"، "بيان السيستاني حمل شريطاً لاختبار مرشحين لم تتلخ أيديهم بالفساد أو القتل وكان المرجع أراد إعادة تنشيط الذاكرة الشعبية بمقولة المجرّب لا يجرب بإعادة صياغة جديدة".

واستبعد أن تتحقّق رسالة المرجع الشيعي هدفها المتمثل في توسيع مشاركة العراقيين الذين قرروا مقاطعة الانتخابات وفقاً لقناعاتهم التي كانت حصيلة الفشل الذي رافق الأداء السياسي العام.

وأضاف "بيان المرجعية التي عرف عنها اعتدالها ووسطيتها توجيّهي وليس فيه ما يلزم وإنما هي دعوة للمشاركة الواسعة دون أن تكون هناك عواقب لمن لا يشارك".

واعتبر الباحث السياسي العراقي علي رسول الربيعي أن الشروط التي حددها المرجعية، والمتملة في مرشحين غير متورطين في الفساد وعدم انتخاب جهات تعمل خارج إطار الدستور وإجراء انتخابات بعيداً عن التأثيرات الجانبية للمال أو السلاح غير القانوني العبرية.

ويُمثل الحشد الشيعي بكتلة انتخابية كبيرة يتزعمها رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي وتضم غالبية الميليشيات المدعومة من إيران.

وأضاف الأستاذ الجامعي، في تصريح لـ"العرب"، "صار واضحاً أن التيارات الدينية والميليشيات تخطط لاقتسام السلطة في المرحلة المقبلة في محاولة للاستعداد لأي مواجهات يمكن أن تتسبب بها عودة الاحتجاجات الشعبية".

واعتبر أن دعوة السيستاني للمشاركة في الانتخابات وعدم مقاطعتها تناقض دعوته السابقة للإصلاح، عندما يدعم الفاسدين الذين يعرف أنهم يملكون الأدوات التي تجعل النتائج محسومة لصالحهم منذ الآن.

غير أن الباحثة العراقية مارسين الشمري ترى أن "الأمر المهم الذي حصل في الانتخابات الماضية، هو أن السيستاني قال إن الناخبين يملكون الخيار بالتصويت من عدمه، وهو ما فسره الناس بإمكانية المقاطعة".

إلا أن المعلق السياسي العراقي جبار المشهاني نوه إلى أن بيان السيستاني يحمل بين سطوره أكثر من رسالة، لكن

فاقم المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني من دوره السياسي المؤثر على مستقبل العراق بعد إصدار بيان يحث فيه العراقيين على المشاركة في الانتخابات، بينما يرى أغلب العراقيين أن تشجيع السيستاني يمثل دعماً غير مباشر للقوى والأحزاب الفاسدة المسيطرة على البلاد.

بغداد - زاد بيان المرجع الشيعي

الأعلى علي السيستاني، الذي حث فيه العراقيين على المشاركة في الانتخابات، من رصيد الأحزاب والقوى السياسية والطائفية التي استحوذت على الحكم منذ عام 2003 والمتهمة بالقتل والفساد.

وبينما أجمع قادة القوى والأحزاب والكتل الانتخابية على ترحيبهم ببيان المرجع الشيعي، رأى النشطاء المطالبون بالتغيير أنه نوع من الدعم الواضح للنظام السياسي القائم والذي خرج الملايين من العراقيين في انتفاضة تشرين لإسقاطه.

وتأتي الانتخابات المبكرة المؤمل إجراؤها في العاشر من أكتوبر الجاري نتيجة لمطالب انتفاضة تشرين التي قادها الملايين من العراقيين الراضين للبطلة السياسية والأحزاب الحاكمة.

وبينما تواجه الكتلة الشيعية تنافساً فيما بينها للحصول على المقاعد البرلمانية التي تؤهلها لتشكيل الحكومة المقبلة، جاء بيان السيستاني بمثابة نوع غير مباشر من الدعم للنظام السياسي الذي هو من دعائه ومن أكبر المستفيدين من استمراره.

نلك ما يُلقى بظلال من الريبة على الدور السياسي الذي يلعبه المرجع الديني.

وصارت الأحزاب المتهمة بالفساد والقتل السياسي على يقين من أن حجم المقاطعة الشعبية سيشكل حجر عثرة يحول دون الوصول إلى ما تنتشده من تحول جذري في أسلوب الحكم في المرحلة المقبلة.

ويرى سياسيون ومعلقون عراقيون أن تلك الأحزاب لجأت إلى السيستاني الذي لا يزال يملك سطوة على البسطاء من أجل حثهم على المشاركة في الاقتراع، وهي دعوة لا تخفي طابعها الديني وإن كان الغرض المبيت منها طائفيًا.

وقال أستاذ جامعي عراقي فضل عدم الكشف عن اسمه في تعليق على بيان السيستاني السياسي أكثر منه الديني "المرجعية باعتبارها مؤسسة لا تتنعض إلا في ظل نظام سياسي طائفي يعمل أفرادها إلى تغليب الطابع الديني على الطابع المدني. لذلك جاء حث المرجع الأعلى على التصويت لتعزيز دور الحشد الشعبي كقوة طائفية لا لحماية النظام فحسب، بل وأيضاً للقيام بدور قيادي فيه".



وحثّ السيستاني العراقيين على المشاركة في الانتخابات المقبلة من أجل "إحداث تغيير حقيقي"، معتبراً أن الانتخابات هي الطريق الأسلم للعبور بالبلد إلى مستقبل يرحي أن يكون أفضل مما مضى، وسط توقعات بأن تكون نسبة المشاركة ضئيلة.

وتمثل الانتخابات التشريعية المبكرة، التي حدثت تحت ضغط مطالبة متظاهرين بها خلال احتجاجات أكتوبر 2019 بدلاً من موعداً في عام 2022، القليل من التنازلات التي قدمتها السلطات إلى المحتجين الذين خرجوا ضد الفساد المستشري

زيارة تاريخية لوزير الخارجية الإسرائيلي يائير لبيد إلى البحرين

الزيارة التوقيع على مذكرات تفاهم في مجالات التكنولوجيا والاقتصاد، وفق مسؤولين إسرائيليين أشاروا أيضاً إلى أن الاتفاقات الموقعة ستشمل مؤسسات مثل الشركة الوطنية الإسرائيلية للمياه ومستشفى شبها الإسرائيلي.

ووقعت إسرائيل اتفاقات سلام مع كل من مصر (1979) والأردن (1994).

وتوسّعت بعدها دائرة اتفاقات التطبيع لتشمل المغرب والسودان، وأدان الفلسطينيون هذه الاتفاقات التي راوا فيها خرقاً للجماع العربي الذي جعل من حل النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني شرطاً لأي اتفاق سلام مع الدولة العبرية.

ووقعت إسرائيل اتفاقات سلام مع كل من مصر (1979) والأردن (1994).

وتوسّعت العلاقات بين إسرائيل وشركائها الجسد من الخليجيين منذ توقيع الاتفاقات لتشمل تبادل الرحلات الجوية المباشرة وصفقات اقتصادية بالملايين من الدولارات.

وفي الذكرى الأولى لتوقيع اتفاقات التطبيع التي أطلقت عليها واشنطن اسم "اتفاقات ابراهام"، أعلن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أن إدارة الرئيس جو بايدن "ستواصل الجهود الناجحة التي قامت بها الإدارة السابقة للمضي في مسيرة التطبيع".

وأضاف "سنشجع دولا أخرى على السير على خطى الإمارات والبحرين والمغرب. نريد أن نوسع دائرة الدبلوماسية من أجل السلام".

وينظر إلى لبيد على أنه مهندس الائتلاف الحكومي الذي أطاح برئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو الذي أبرم هذه الاتفاقات.

ومنذ أن نصب وزيراً للخارجية في يونيو الماضي زار لبيد كلا من الإمارات والمغرب.

وتعتبر المواقف المتماثلة تجاه إيران من قبل إسرائيل وبعض دول الخليج من الأسباب المساهمة في إقامة هذه العلاقات.

وأصبحت هناك رحلات تجارية جوية بين إسرائيل وكل من الإمارات والمغرب.

وقال لبيد في تغريدة على تويتر باللغة العربية والعبرية "وصلنا إلى البحرين. فخور جداً بتمثيل إسرائيل في أول زيارة رسمية وتاريخية إلى المملكة".

وتوجد معارضة للتطبيع في البحرين التي يسكنها خليط من السنة والشيعة ولها تاريخ حافل بالنشطة المجتمع المدني.

وشوهد انتشار أمني على الطريق المؤدي إلى المطار، بعد أن دعا ناشطون معارضون إلى تنظيم احتجاجات ضد زيارة الوزير الإسرائيلي.

وتهدف زيارة لبيد إلى افتتاح سفارة إسرائيلية في العاصمة البحرينية.

ورحلة طيران الخليج GF 972 يرمز رقمها إلى رمز الهاتف الدولي لإسرائيل التي طبعت علاقاتها مع أربع دول عربية بدءاً بالإمارات ومن ثم البحرين والسودان والمغرب، برعاية الولايات المتحدة إبان ولاية الرئيس دونالد ترامب.

المنامة - في الوقت الذي وصل فيه

وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لبيد إلى البحرين في أول زيارة رسمية لوزير إسرائيلي، بعد اتفاق تطبيع العلاقات بين البلدين الذي أبرم العام الماضي برعاية أميركية، هبطت أول رحلة جوية تجارية بين البحرين وإسرائيل الخميس في مطار بن غوريون في تل أبيب.

وتهدف زيارة لبيد إلى افتتاح سفارة إسرائيلية في العاصمة البحرينية.

ورحلة طيران الخليج GF 972 يرمز رقمها إلى رمز الهاتف الدولي لإسرائيل التي طبعت علاقاتها مع أربع دول عربية بدءاً بالإمارات ومن ثم البحرين والسودان والمغرب، برعاية الولايات المتحدة إبان ولاية الرئيس دونالد ترامب.

صفقة مجحفة لتبادل الأسرى مع الحوثيين في تعز

واللجان الشعبية في عملية تبادل عبر تفاهات محلية في جهة تعز.

كما أعلن الحوثيون أنهم أدخلوا سبيل 113 عنصراً من أسرى قوات الجيش اليمني.

وأشار إلى أن صفقة تبادل الأسرى جرت في منطقة الحويان بتعز بعد مفاوضات ثمانية أشهر سعت خلالها السعودية إلى إفشالها، موضحاً أن المفاوضات جرت بينهم وبين حزب الإصلاح الإخواني بمحافظة تعز وأنهم قدموا تنازلات كبيرة حرصاً على إتمام الصفقة.

وسبق أن نجحت عدة صفقات تبادل أسرى بين القوات الحكومية والحوثيين في عدة جهات.

وفي أكتوبر الماضي، تبادلت الحكومة اليمنية والحوثيون على مدار يومين، 1056 أسيراً من الجانبين، بينهم 15 سعودي وأربعة سودانيين، في أكبر صفقة تبادل أسرى منذ بدء الحرب.

الدستوري الحر أمام رهان دعم موقعه في المشهد السياسي في تونس

سقوط منظومة الإسلام السياسي يطرح التوجهات المستقبلية للحزب

تمكّنت عبير موسى زعيمة الحزب الدستوري الحر من فرض نفسها رقما صعبا في المعادلة السياسية التونسية، بعد معارضتها الشرسة لمنظومة الإسلام السياسي المزاحة مؤخرا، والتي كانت تقودها حركة النهضة لأكثر من عشر سنوات، ما فسح المجال أمام أسئلة المراقبين بشأن المستقبل السياسي للدستوري الحر وتموقعه الجديد في المشهد.

خالد هديوي

تونس - تتصاعد وتيرة التساؤلات في تونس بشأن ملامح المستقبل السياسي للحزب الدستوري الحر (معارض) وزعيمته عبير موسى، بعد معارضتها لمنظومة الإسلام السياسي التي عجلت إجراءات الرئيس قيس سعيد بسقوطها منذ الخامس والعشرين من يوليو الماضي.

وأعلن الحزب الدستوري الحر أنه سينطلق في جولة داخل المحافظات التونسية تحت شعار "قافلة التنوير" بقيادة رئيسة الحزب موسى وثلة من أعضاء الديوان السياسي والقيادات الوطنية للتواصل مع الهياكل الجهوية والمحلية والقاعدية والمواطنين.

وأشار الحزب في بلاغ صادر عنه نشره بصفحته الرسمية على موقع فيسبوك إلى أن الجولة ستتوج بتنظيم مسيرة وطنية الجمعة الخامس عشر من أكتوبر، بمناسبة إحياء الذكرى الثامنة والخمسين لعيد الجلاء.

وتطالب الدستوري الحر السلطة بـ"تأمين تحركات قيادة الحزب والمشاركين في التظاهرات وتجنب أي عرقلة مباشرة أو غير مباشرة لهذه التحركات السياسية المكفولة قانونا".

ويرى مراقبون أن الدستور الحر اختار أن يكون في المعارضة، ضد خصومه من الإسلام السياسي (حركة النهضة وحلفاؤها)، وبعد سقوط تلك المنظومة، اتخذ من الرئيس سعيد خصما سياسيا جديدا.

وأفاد المحلل السياسي نبيل الراحي أن "نشأة الحزب الدستوري الحر كانت على أساس معاداة الآخر، واتخذ من تيار الإسلام السياسي عدواً، والآن بعد سقوط المنظومة التي كانت تقودها حركة النهضة، اختارت موسى أن يكون خصمها الرئيس سعيد".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "موسي حُبّبت أن تكون في المعارضة (خصم سياسي) على أساس من المعارضة الفساد وجمعية اتحاد العلماء المسلمين وملفات التفسير، لكن سعيد كان واضحا وقال إن كل هذه الملفات سيعالجها القضاء".

وتابع الراحي "موسي ستحمّل الرئيس سعيد البطء في فتح الملفات، اعتقد أنها لن تنجح في ذلك، وربما ستتدارك الأمر وتوضّح خطها السياسي بالتحالقات".

وبخصوص تصدر الدستوري الحر لاستطلاعات الرأي في تونس، أشار الراحي إلى أن "نتائجها ظرفية ونسبة



أصوات الشارع جسر الوصول إلى السلطة

البشرية والمؤسسات، وهو ما تتبناه موسى.

وسبق أن اتهمت موسى بانتهاج سياسة الاستعراض في التعامل مع الخصوم من خلال توظيف وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من الأساليب لعرقلة عمل البرلمان وترذيله.

لكن زعيمة الحزب الدستوري الحر نفت ذلك مؤكدة أنها لم تقم بتعطيل سوى جلستين، الأولى تتعلق باتفاقيتين استعماريتين مع تركيا وقطر، والثانية تخص تعيين شخصيتين محسوبتين على اتحاد العلماء المسلمين، الذي يرأسه يوسف القرضاوي، على رأس المحكمة الدستورية بغية عزل الرئيس سعيد.

وهناك إجماع سياسي على أن ما ساهم في تعزيز شعبية موسى هو قيادتها لمشروع ليبرالي وتمسكها بمدينة الدولة أحد أهم مكاسب تونس منذ الاستقلال. ويرى مراقبون أن موسى ستتناقص بقوة في الاستحقاقات المرتقبة، ليس فقط لجهة ما كشفت عنه استطلاعات الرأي المحلية الأخيرة التي يشك البعض بها، بل وأيضاً من خلال ما أظهرته من قدرة على الحشد في الشارع.

وأكدت النتائج استمرار تراجع شعبية حركة النهضة التي اتهمت بخدمة أجندات خارجية على حساب الأمن القومي لتونس ودول الجوار، وتعرّزت حظوظ الدستوري الحر الذي يبدي رفضا لمشروع حركة النهضة، في إطار التمسك بما يقول إنها "هوية راسخة" للدولة التونسية.

وتمكنت موسى من تحقيق شعبية واسعة لدى التونسيين، في الوقت الذي تعمقت فيه الهوة بين الشارع والأحزاب الحاكمة في تونس، ومن ضمنها حركة النهضة.

وكثيرا ما كانت تتطرق في مصافحة انصارها إلى استعراض أهم المشاكل والالتزامات، على غرار نسبة النمو الكارثية التي تعيشها تونس وقدرها 8.8 سلمي، ونسبة البطالة التي تجاوزت 18 في المئة، وتزايد مؤشرات إفلاس البلاد على يد من كانوا يعتلون السلطة ويتحكمون في صناعة القرار السياسي، بسبب سياساتهم التي تثبتت الوقائع أنها لمآلات خارجية من دول والنظمة إخوانية، فضلا عن رهن تونس لدى القوى الأجنبية وتفكير نسيج الإنتاج الوطني وتحطيم الثروة التونسية

الرضا غير مستقرة، بل تدل على أونة معينة، وموسي كونت شعبية بمعاداتها للإسلام السياسي، ومن المستحيل أن تضم صوتها للرئيس سعيد أو تحالف معه".

وأظهر آخر استطلاع رأي حديث، تصدر الحزب الدستوري الحر لنواب التصويت لدى المواطنين في انتخابات البرلمان المقبلة.

وبحسب ما نقلته وسائل إعلام محلية، فإن الاستطلاع الذي أجراه معهد "أمروود كنسليتينغ"، تصدر نواب التصويت بنسبة ستة وثلاثين في المئة، أي أنه تقدم بثمانية في المئة مقارنة بشهر يوليو الماضي.

وكشف الاستطلاع أن الحزب الذي تقوده موسى تقدم على حركة النهضة التي حصلت على ثلاثة وعشرين في المئة، بينما جاء حزب "قلب تونس" ثالثا بسبعة في المئة، وهي نفس النسبة التي حصل عليها ائتلاف الكرامة، المقرب من حركة النهضة، في استطلاع نواب التصويت.

وجرى استطلاع الرأي بين الثالث والخامس من سبتمبر، وشمل عينة من مواطني تونس.

القضاء الإسباني

يعيد فتح دعوى

ضد زعيم البوليساريو

محرر - أعاد القضاء الإسباني فتح دعوى "إبادة جماعية" بحق زعيم جبهة البوليساريو الانفصالية إبراهيم غالي، بسبب خلل في الإجراء، كان قد أغلقها في يوليو الماضي.

وذكر القضاء الإسباني في بيان له أن "المحكمة الوطنية (الإسبانية) الغت حفظ الدعوى الذي قرره القاضي سانتياغو بيدراز في التاسع والعشرين من يوليو بحق زعيم جبهة البوليساريو إبراهيم غالي، إثر شكوى رفعتها ضده الجمعية الصحراوية للدفاع عن حقوق الإنسان لارتكابه جرائم إبادة جماعية"، مشيرا إلى "وجود عدة أخطاء إجرائية"، وفي نهاية شهر يوليو الماضي قرّر القاضي المكلف بالقضية إغلاق الدعوى المتعلقة بـ"وقائع مزعومة ارتكبت ضد مواطنين مغاربة بين 1975 و1990".

ورأى القاضي أن "الوقائع سقطت بالنقادم، ولم يتم إثبات ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية، وشهادات الشهود تتعارض مع التأكيدات الواردة في الشكوى" التي تم إيداعها في العام 2008، بحسب القرار.

وأثار دخول غالي المستشفى في إسبانيا في أبريل الماضي، لتلقي العلاج من فايروس كورونا، غضب المملكة المغربية.

وبعدما استمع القضاء الإسباني إليه في الأول من يونيو عبر الفيديو من المستشفى، حيث كان يتلقى العلاج، تمكن غالي في اليوم التالي من الخروج من البلاد.

واستعدت الرباط سفير مدريد لديها ريكاردو ديبز رودريغيز، على خلفية استقبال الأخيرة لأمين عام جبهة البوليساريو غالي لتلقي العلاج.

وقالت صحيفة "إلموندو" الإسبانية، واسعة الانتشار، إن الخارجية المغربية أبلغت رودريغيز لدى استقباله "استياء الرباط من موقف إسبانيا الذي وصف بأنه غير عادل".

وجاء ذلك بعد يومين من تأكيد وزيرة الخارجية الإسبانية أранشا غونزاليس لايا، أن غالي يتلقى العلاج في بلاده بعد إصابته بفايروس كورونا، مستبعدة أن يثير ذلك أزمة مع الرباط.

وأثار استقباله في المملكة أزمة دبلوماسية كبرى بين مدريد والرباط، بلغت ذروتها بوصول أكثر من عشرة آلاف مهاجر في منتصف مايو إلى جيب سبتة الإسباني بعد تراخي السلطات المغربية في ضبط الحدود.

ورفعت شكوى أخرى بحق غالي قدمها فاضل بركة وهو منشق عن جبهة البوليساريو ويحمل الجنسية الإسبانية.

ويودر نزاع بين المغرب وجبهة البوليساريو حول الصحراء المغربية منذ العام 1975.

ويقترح المغرب منحها حكما ذاتيا تحت سيادته، فيما تطالب جبهة البوليساريو بتنظيم استفتاء لتقرير المصير.

عودة الرحلات الجوية بين ليبيا ومصر بعد توقف لسبع سنوات

وفي أواخر العام 2014 أوقفت سلطة الطيران المدني المصري، الطيران المباشر بين مطار القاهرة الدولي والمطارات الليبية، على خلفية الأحداث التي شهدتها عدة مدن ليبية على مدار السنوات الماضية، ولكن استأنفت الرحلات المباشرة من ليبيا إلى مطار برج العرب بالإسكندرية بعد فترة تعليق لتبقى الرحلات بين عاصمتي البلدين معلقة.

وسبق أن وجّه مصطفى مديولي رئيس مجلس الوزراء الطيار محمد منار عبنة وزير الطيران المدني المصري بالسماح الفوري باستقبال رحلات الطيران القادمة من المدن الليبية إلى مطار القاهرة الدولي والاتفاق على وضع الضوابط الخاصة بهذا الملف. وجاء ذلك عقب جلسة المباحثات الموسعة التي عقدت بالعاصمة الليبية طرابلس في أبريل الماضي، وترأسها رئيسا الحكومة المصرية مديولي وحكومة الوحدة الوطنية الليبية الدينية، بحضور كبار المسؤولين في البلدين، على هامش زيارة أجراها وفد الحكومة المصرية إلى ليبيا بتوجيهات من الرئيس السيسي، لتعزيز العلاقات بين البلدين ودعم مسار حكومة الوحدة الوطنية في تحقيق الإصلاح والاستقرار والتقدم للشعب الليبي.

للتعاون بين مصر وليبيا ولتنفيذ ما تم الاتفاق عليه بين البلدين في إطار الدور التاريخي والمحوري الذي تقوم به مصر بقيادة الرئيس السيسي تجاه القضية الليبية لدعم الأشقاء في ليبيا وتحقيق الأمن والاستقرار داخل ليبيا".



أحمد فؤاد أبازة
استئناف الرحلات
الجوية نجاح كبير
للتعاون بين مصر وليبيا

وقال أبازة في بيان له "إن هناك علاقات تاريخية واستراتيجية بين مصر وليبيا"، مغربا عن ثقته التامة في قدرة الدولة الليبية الشقيقة على تنفيذ خارطة الطريق لإعادة بناء جميع المؤسسات الليبية"، مناشدا "الشعب الليبي بتغليب المصالح العليا للدولة الليبية والوقوف خلف مؤسساته الشرعية".

وأكد على أهمية تصريحات وزير العمل بحكومة الوحدة الوطنية الليبية علي العابد التي أعلن فيها أن مليون عامل مصري سيبدأون دخول ليبيا مطلع شهر أكتوبر لتنفيذ المشروعات التنموية التي وقعت بين البلدين مؤخرا وأنه تم توقيع عقود مع مصر بقيمة 19 مليار دينار ليبي (4.24 مليار دولار).

أحد المسافرين الذين لديهم حجوزات من المطارات الليبية إلى الإسكندرية في التغيير إلى ومن القاهرة، فإنه لن تحسب لهم قيمة فرق السعر حتى العاشر من أكتوبر.

وأضافت الخطوط الجوية الأفريقية، في بيان رسمي نشرته عبر حسابها الرسمي على موقع فيسبوك، أنه "اعتبارا من الحادي عشر من أكتوبر سيتم حساب فروقات أسعار التذاكر لمن يرغب في تغيير حجوزات من برج العرب إلى مطار القاهرة"، موضحة أن "جدول تشغيل الشركة إلى الإسكندرية هو السبت والثلاثاء فقط".

وتخطط الخطوط الجوية الأفريقية لتشغيل تسع رحلات أسبوعيا من المطارات الليبية إلى مطار القاهرة الدولي، وسط تطبيق كافة الإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية التي تطبقها الحكومة المصرية بخصوص حظر دخول القادمين من الخارج من جميع الجنسيات دون تحليل فايروس كورونا بنتيجة سلبية قبل الرحلة بموعد أقصاه اثنتين وسبعين ساعة، ويستثنى الأطفال أقل من ست سنوات من جميع الجنسيات.

ووصف النائب أحمد فؤاد أبازة وكيل أول لجنة الشؤون العربية بمجلس النواب القرار بأنه "نجاح كبير

بينها توقيع مذكرة التعاون بين وزارة المواصلات بحكومة الوحدة الوطنية ونظيرتها بجمهورية مصر".

وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي استقبل الدببية بالقاهرة

للتأكيد على أهمية إجراء الانتخابات الليبية بنهاية العام الجاري، بعد يومين من استقباله رئيس البرلمان الليبي عقيلة صالح والمشير خليفة حفتر. واتفق الطرفان وفق بيان صادر عن اللجنة المكلفة بمتابعة الملف الليبي، على معالجة العقبات التي تحول دون تنقل مواطني الدولتين في البلدين الشقيقين، بما فيها النقل الجوي الذي انقطعت أواصر اتصاله المباشر بين العاصمتين في أغسطس عام 2014 إثر الأحداث التي شهدتها ليبيا خلال السنوات الماضية.

ووضعت الخطوط الجوية الأفريقية خطة تشغيل رحلات جوية مباشرة إلى مطار القاهرة الدولي، من ثلاثة مطارات ليبية، وهي مصراتة، معيتقة وبنينا ببنغازي، بمعدل تسع رحلات أسبوعيا. وناشدت الخطوط الجوية الأفريقية الأربعم مسافريها القادمين من المطارات الليبية إلى مصر على متن رحلات الشركة سواء إلى مطار القاهرة أو مطار برج العرب، بعدم تغيير الحجوزات، وأنه في حال رغبة

وقال المتحدث باسم حكومة الوحدة الوطنية الليبية محمود حمودة إنه تمت إعادة استئناف تسير الرحلات المباشرة بين ليبيا ومصر في نهاية سبتمبر الماضي.

وأضاف أنه عقب الزيارة التي أجراها رئيس الحكومة الليبية عبدالحamid الدببية خلال الأيام الماضية إلى مصر "تم التوقيع على عدد من الاتفاقيات مع الجانب المصري، ومن

طرابلس - عاد الطيران الليبي إلى التحليق مجددا فوق الأجواء المصرية، بعد اتفاق حكومتي البلدين على استئناف الرحلات الجوية بين العاصمة طرابلس والقاهرة، وفقا للبيان الصادر عن اللجنة المكلفة بمتابعة الملف الليبي بمصر، عقب اجتماعها مع وفد غرب ليبيا الذي ضم أعضاء من مجلس النواب وأعضاء من المجلس الأعلى للدولة.



حرص على مواصلة التعاون الثنائي

البنتاغون: الأخطاء والفشل الاستراتيجي من أسباب الهزيمة أمام طالبان

محيط مطار كابول وتبنّاه تنظيم الدولة الإسلامية.
وكان قادة البنتاغون أقرّوا أمام مجلس الشيوخ الثلاثاء بأنهم قلّلوا من شأن الإحباط الذي أصيب به الجيش الأفغاني بعد اتفاق تمّ التوصل إليه في فبراير 2020 بين إدارة الرئيس دونالد ترامب وطالبان.
ونصّ ذلك الاتفاق على انسحاب جميع الجنود الأجانب من أفغانستان قبل الأول من مايو 2021 مقابل ضمانات أمنية وبدء مفاوضات مباشرة غير مسبقة بين المتمردين وحكومة كابول.



مارك ميلي

الولايات المتحدة خاضت حربا خاسرة لم تنته بالشروط التي أرادها، مع وصول طالبان إلى السلطة

وأوضح وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن أنّ "واقعة انهيار الجيش الأفغاني الذي درّبناه مع شركائنا، غالبا من دون إطلاق أي رصاصة، فاجأتنا"، مضيفا "سيكون مجافيا للحقيقة الادّعاء بعكس ذلك".

وتابع "لم ندرك مدى فساد كبار ضباطهم وانعدام كفاءتهم. لم نقدر الأضرار التي نجمت عن التغييرات الكثيرة وغير المفهّرة التي قرّرها الرئيس أشرف غني على صعيد القيادة، لم نتوقع أن يكون للاتفاقات التي توصلت إليها طالبان مع أربعة قادة محليين بعد اتفاق الدوحة تأثير كرهة الثلج، ولا أن يكون اتفاق الدوحة قد أحبط الجيش الأفغاني".

السجن عاما للرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي

جمهورية سابق يُحكم عليه بالسجن النافذ.

وأدين ساركوزي في قضية أخرى في مارس الماضي، تتعلق بمحاولته تقديم رشوة لقاض واستغلال نفوذه للحصول على معلومات سرية في تحقيق قضائي. ونفى كذلك ارتكاب أي مخالفة في هذه القضية التي حكم عليه فيها بالسجن ثلاث سنوات مع وقف تنفيذ سنتين من العقوبة. وطعن ساركوزي على هذا الحكم، ولم يسجن انتظارا للبت في الطعن.

وبدأ ساكوزي، وهو ابن مهاجر مجري، حياته السياسية رئيسا لحي نوبي الراقي قبل أن يعينه الرئيس الأسبق جاك شيراك وزيرا للمالية. وبعد توليه الرئاسة استقطب نشاطه واسلوبه الحاد النخبين. وكانت محاولاته المتواضعة لإصلاح الضرائب وسوق العمل ونجاحه المحدود في توفير وظائف جميعها عوامل أحبطت الناخبين من الحرة ومن المنتمين للتيار الوسطي على حد السواء.



واشنطن - أقرّ رئيس الأركان الأميركي الجنرال مارك ميلي أمام لجنة برلمانية بأن الولايات المتحدة خسرت الحرب التي استمرّت 20 عاما في أفغانستان، وذلك بعد شهر على انتهاء الانسحاب الأميركي من هذا البلد ومسا رافقه من تخبط وفوضى.

وقال الجنرال ميلي خلال جلسة استماع في مجلس النواب الأربعاء "من الواضح والظاهر لنا جميعا أنّ الحرب في أفغانستان لم تنته بالشروط التي أردناها، مع وجود طالبان في السلطة في كابول".

وإذ قال إنّ بلاده خاضت "حربا خاسرة"، أضاف "لقد كانت كذلك، بمعنى أنّنا أنجزنا مهمتنا الاستراتيجية لحماية الولايات المتحدة من تنظيم القاعدة، ولكن من المؤكّد أنّ الوضع النهائي يختلف تماما عما أردناه".

وتابع "عندما يحدث شيء من هذا القبيل، تكون هناك عوامل تفسيرية كثيرة"، مشيرا إلى أنّ هذا "الفشل الاستراتيجي" كان "نتيجة لسلسلة قرارات استراتيجية تعود إلى زمن بعيد". وزاد بالقول ما حصل شكل "فشلا استراتيجيا. فالدعو في الحكم في كابول، ولا مجال لوصف الوضع بطريقة أخرى". واستشهد الجنرال ميلي خصوصا بالفرص الضائعة لاعتقال زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن أو قتله بعد وقت قصير من بدء التدخل في أفغانستان في 2001 وغزو العراق في 2003، وفشل واشنطن في منع باكستان من أن تصبح "ملاذا" لطالبان، وسحب الجيش الأميركي في السنوات الأخيرة مستشاريه العسكريين من الوحدات الأفغانية.

وتطورت العملية العسكرية الانتقامية الأميركية التي بدأت بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001 إلى مشروع ضخم لإعادة بناء أفغانستان منعا لعودة طالبان إلى السلطة. لكنّ هذا الأمر حدث في النهاية في الخامس عشر من أغسطس إثر هجوم خاطف شنته الحركة المتشدّدة.

وعُجل انهيار الجيش والحكومة الأفغانيين بانسحاب الجيش الأميركي والمندمين الأفغان الذين تعاونوا معه، وتخلّص عملية الانسحاب في أيامها الأخيرة هجوم انتحاري استهدف

مناورات عسكرية قرب الحدود.. رسائل إيرانية مزدوجة إلى تركيا وأذربيجان وإسرائيل طهران تضغط على باكو للحد من تعاونها مع تل أبيب



إضعاف أذربيجان أولوية إيرانية أخرى

إلى ملفات عديدة تؤثر في علاقات طهران - باكو، وبالإضافة إلى تل أبيب وواشنطن، هناك قلق إيراني من النزعات الانفصالية للمناطق الأثرية، كما تخشّى أذربيجان من التأثير الديني الإيراني في مجتمعها العلماني.

ورغم انتهاء النزاع بين أرمينيا وأذربيجان، لكن برأي المتابعين، فإن تأثيرات الحرب قد تطول إيران أكثر من تركيا أو روسيا، بسبب قضية "أذربيجان الإيرانية" ورغبة الملايين من الأذريين في الانفصال عن إيران والحاق بالوطن الأم في أذربيجان.

ولطالما استفزّت سياسات النظام الإيراني المواطنين الإيرانيين من أصل تركي (أذري)، لاسيما في مدينة تبريز، ذات الغالبية الأثرية، وثالث أكبر مدن إيران بعد العاصمة طهران ومشهد.

ويعتقد الأذريون أن إيران، حليفة عدوهم التاريخي أرمينيا، لن تكون صديقة لهم حتّى لو تودت من خلال المذهب، وهو عنصر أقل قيمة من البعد العرقي والانتماء التركي للبلاد.

وتتشارك إيران وجارتها الشمالية الغربية أذربيجان حدودا بطول نحو 700 كلم.

وتعيش في إيران جماعة كبيرة من السكان من القومية الأثرية، وخاصة في المحافظات الشمالية الغربية المحاذية لأذربيجان وأرمينيا.

تركيا مسؤولة التوتر من خلال جلب مرتزقة سوريين إلى الإقليم. وعلى غرار دوافعه السياسية، فإن تحالف إيران مع أرمينيا لديه مبررات اقتصادية، من ذلك أن تجارة الكحول الرائجة في إيران تمرّ عبر أرمينيا ويستفيد منها متنفذون في السلطة الإيرانية.

ووفق مراقبين، شكلت إيران شريان الحياة لأرمينيا، التي تعتمد بشكل كامل على طهران في توفير موارد الطاقة، خاصة في النفوذ التركي في آسيا الوسطى بقلق كبير، خاصة أن أنقرة نجحت في تحريك البعد التاريخي بين جمهوريات إسلامية

ناطقة بالتركية، فيما فشلت طهران في الترويج للنموذج الديني المتشدد الذي تتبناه وفي محاولة فرضه بالقوة على هويات داخل إيران. ورغم الاشتراك في اعتناق المذهب الشيعي بين إيران وأذربيجان، إلا أن النفوذ "الشيعي" الإيراني محدود جدا وتمت محاربته جذبية، بسبب النموذج الديني المتشدد في إيران مقابل نظام تركي عرقي علماني في أذربيجان.

ويعتقد المتابعون أن إضعاف أذربيجان يشكل أولوية إيرانية أخرى، وبلغت هؤلاء وأكد دبلوماسيون أن روسيا منعت بعض الخبراء من تولي مراكزهم في اللجان التي تتكون من أقل من 10 خبراء يقدمون تقارير منظّمة عن انتهاكات العقوبات.

وقال دبلوماسي من دولة عضو في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لوسائل إعلامية "هناك العديد من الخبراء الأفارقة من بين هؤلاء"، رافضا ذريعة موسكو بشأن اللجان منحازة للغرب.

وإلى أن تتم الموافقة على من اختارهم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش للتفويض الجديد لهذه اللجان، لا يمكن للخبراء بدء العمل وستعثر جهودهم لرصد انتهاك العقوبات. وتأتي التعويقات الواضحة فيما تسعى موسكو لتعزيز نفوذها في أفريقيا، خصوصا في البلدان الناطقة بالفرنسية التي تعتبر حتّى الآن في منطقة النفوذ الفرنسية بشكل مباشر.

وتعمل روسيا على توسيع نفوذها في أفريقيا وتنافس النفوذ الفرنسي التقليدي في مالي وجمهورية أفريقيا الوسطى. ولم تخف فرنسا انزعاجها مما يروج عن اتفاق بين المجلس العسكري الحاكم في مالي ومجموعة فاغنر العسكري الروسية، وهي الخطوة التي تظهر،

عن ذلك بهذه الطريقة مثير للاندھاش"، مضيفا أن المناورات "امر سيادي ومن أجل السلام والاستقرار في المنطقة بأسرها".

وفي تلميح إلى العلاقة الوثيقة التي تربط أذربيجان بإسرائيل، العدو للدود للجمهورية الإسلامية، أكدت الخارجية أن طهران "لن تتسامح مع أي شكل من تواجد الكيان الصهيوني بالقرب من حدودها. وفي هذا المجال، ستتخذ ما تجده مناسبة لأمنها القومي"، من دون تفاصيل إضافية. وحسب المتابعين، فإن التوترات تصاعدت بين باكو وطهران في الأسابيع الأخيرة، بعد أن بدأت الشرطة ومسؤولو الجمارك في أذربيجان في فرض "ضريبة مرور" على الشاحنات الإيرانية التي تنقل الوقود والسلع الأخرى إلى أرمينيا المجاورة.

كما تتخوف إيران من علاقات أذربيجان وإسرائيل. ووفقا لوكالة لومبرغ، فإن إسرائيل مورّد رئيسي للطائرات دون طيار وغيرها من الأسلحة التي ساعدت باكو على قلب الميزان العسكري لصالحها في المواجهات العسكرية التي وقعت العام الماضي بينها وبين أرمينيا.

ورغم أن إيران حرصت على إظهار الحياء في الصراع بشأن إقليم ناغورني قره باغ، إلا أن تقارير إعلامية تحدثت حينها عن أن طهران سمحت بمرور أسلحة ومعدات روسية باتجاه أرمينيا. كما لم تخف توافقه مع موسكو بشأن تحميل

شكل إعلان إيران عن إجرائها مناورات عسكرية على حدودها مع أذربيجان رسالة مزدوجة إلى خصومها في المنطقة من بينهم أذربيجان وإسرائيل، إضافة إلى تركيا التي تبدي طهران توجسا من توسع نفوذها في آسيا الوسطى. ويعتقد المتابعون أن هدف المناورات هو الضغط على باكو للحد من تعاونها مع تل أبيب.

وأعلن الجيش الإيراني الخميس أنه سيجري مناورات عسكرية في شمال غرب البلاد قرب الحدود مع أذربيجان الجمعة، بعد أيام على انتقادات وجهتها باكو لهذه الخطوة.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية "إرنا"

عن قائد القوات البرية للجيش العميد كيومرث حيدري قوله إن المناورات "ستتخلّق الجمعة في منطقة شمال غرب البلاد، بمشاركة وحدات مدرعة ومدفعية وطائرات مسيرة وبدعم من مروحيات الجيش".

وأشار إلى أن هدفها "الارتقاء بالجبهة القتالية للقوة البرية في هذه المنطقة"، من دون أن يحدد مداها الزمني أو الجغرافي.

وكان رئيس أذربيجان إلهام علييف انتقد في حوار مع وسائل إعلامية، إجراء إيران مناورات قرب حدود بلاده، معتبرا أنها "حدث مفاجئ جدا". وأضاف "هذا حقهم السيادي. ولكن لماذا الآن، ولماذا عند حدودنا؟". وردت الخارجية الإيرانية بالتاكيد أن إجراء مناورات عسكرية هو قرار "سيادي" للجمهورية الإسلامية.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده الثلاثاء "في حين أن هناك علاقات طيبة ومحترمة بين البلدين وقنوات الاتصال المعتادة بين الجانبين في أعلى مستوى، فإن التعبير

وموسكو - وجهت أوساط سياسية وحقوقية اتهامات لروسيا بعرقلة مهام اللجان الأممية في مناطق الصراع وخاصة أفريقيا، في الوقت الذي تسعى فيه لزيادة نفوذها هناك.

ونذكر دبلوماسيون الأربعاء أن التحقيقات التي تجريها لجان عدة من الخبراء مكلفة بمراقبة الامتثال لحظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة والعقوبات الاقتصادية في مناطق الصراع بما فيها مالي، ترقّلها، وأحيانا لأشهر، روسيا.

وأوضح دبلوماسي طلب عدم كشف اسمه لوسائل إعلامية أن "الروس يقولون إن ثمة نقصا في التنوع الجغرافي" داخل اللجان وأن لديها تحيزا للغرب. وكشف دبلوماسيون أن روسيا غير راضية عن عدد الخبراء المعيينين من دول غربية وتود تعيين المزيد من الروس في اللجان.

وقال نائب السفير الروسي لدى الأمم المتحدة ديميتري بوليانسكي لوكالة رويترز "علقت روسيا بالفعل الموافقة على عدد من اللجان أو خبراء منفردين". وأضاف "مازلنا للأسف نواجه وضعا يكون فيه التشكيل المقترح لثل هذه اللجان غير متوازن من الناحية الجغرافية. لدينا هيمنة لمثلي الدول الغربية".



وفي مالي سيكون على لجنة الخبراء تعليق عملها ابتداء من الخميس. أما بالنسبة إلى جنوب السودان، فلم ينفذ أي عمل تحقيقي منذ الأول من يوليو.

وأدانت اللجنة المكلفة بالمراقبة في جمهورية أفريقيا الوسطى هذا العام "الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان" المنسوبة إلى عناصر مسلحة تابعة لمجموعة فاغنر الأمنية الروسية الخاصة.

ويعتقد أن هذه المجموعة مقربة من الكرملين وهي تجري محادثات مع حكومة مالي التي يسيطر عليها الجيش لإرسال عناصر إلى هناك.

روسيا متهمة بعرقلة عمل اللجان الأممية لزيادة نفوذها في أفريقيا

التغيرات المناخية تدفع بتونس نحو الفقر المائي

وشرعت تونس في تشييد أربعة سدود جديدة، تضاف إلى ثلاثة سدود خلال السنوات الخمس الأخيرة، فيما تستعد طرح عطاء لبناء سد جديد "سد خلد" في محافظة باجة شمال غربي البلاد.

ووجدت تونس في السدود إحدى أفضل الطرق لاستغلال مياه الأمطار، بدلا من ترسيبها في الأرض، أو تحويلها في مجاري إلى البحر، وسط ضعف الاستثمارات المحلية في المياه الجوفية. ووفق مسلم، فإن وزارة الفلاحة بدأت بتحويل المياه عبر بعض السدود، كسد سيدي براق في منطقة نفزة، وسد سجنان (كلاهما في شمال البلاد) لاستباق سنة جفاف جديدة، وتوفير احتياجات المواطنين من مياه الشرب والفلاحة حسب الأولوية.

وأوضح أن تونس أطلقت مشاريع لتحلية مياه البحر في كل من جربة وجرجيس وقرقنة وصفاقس (جنوب)، وولاية سوسة (شرق).

ومن المنتظر أن تساهم هذه المشاريع لتحلية مياه البحر في تعويض النقص الحاصل جراء انخفاض منسوب المياه في السدود وانقطاع الأمطار.



فايز مسلم

كل جهات تونس
تستشهد اضطرابا في
توزيع المياه

وتتزامن ظاهرة اضطراب المياه في تونس مع تحذيرات دولية من موجة جفاف تهدد البلاد، ومنصف سبتمبر الجاري، حذّر البنك الدولي في تقرير من أن تغير المناخ قد يدفع حوالي 19 مليون شخص في شمال أفريقيا إلى الهجرة الداخلية بحلول سنة 2050.

وتوقع التقرير حصول تونس العاصمة وضواحيها إلى واحدة من بؤر الهجرة الداخلية إذا لم تتخذ (السلطات التونسية) الإجراءات اللازمة.

ومنذ العام 2009 بدأت الحكومات المتعاقبة "بتوصية من البنك الدولي" العمل على إصدار مجلة للمياه، وتاجلت المصادقة على هذه المجلة عديد المرات منذ العام الماضي بسبب معارضة المجتمع المدني وعدد من الأحزاب، ومن بين بنودها أنها تنصّ على ضمان مجانية كمية المياه الحياتيّة التي تُقدّر حسب الحاجيات الحياتيّة اليومية للفرد والتي يُمكن أن تُختزل في الشرب والنظافة، وتنصّ على الحق في النفاذ للمعلومة في مجال المياه والتنصيص على اعتماد مقاربة تحترم مبادئ التنمية المستدامة وحماية حقوق الأجيال القادمة في التصرف في الموارد المائيّة، بالإضافة إلى دعم اللامركزية والتوازن بين الجهات.

وتنتقد الأصوات المعارضة الكمية المجانية المخصصة للفرد كما تتخوف من خصخصة المياه التي تعدّ حقا للجميع تكفله جميع القوانين المحلية والدولية.

ويسير مشكل المياه إلى أن يصبح مشكلة مزمنة في تونس، تدور في حلقة مفرغة فطاما أن الإجراءات الحكومية والقوانين والاستثمارات لم تكن من تخفيف الأزمة، صار من المهم جدا توعية التونسيين بالخطر الداهم الذي يهدد ثرواتهم المائية، لعل ترشيد الاستهلاك يكون داعما للجهود الرامية للحفاظ على المياه للأجيال القادمة.



تحلية مياه البحر تخفف من حدة الأزمة

تونس - تتفاقم مشاكل المياه في تونس الخضراء، حيث تشير آخر الدراسات والتصريحات الرسمية إلى أن التغيرات المناخية غير المسبوقة تجرّ البلاد نحو فقر مائي حاد، مما يراكم أزمات تونس التي تقاوم للتهوؤ بالاقتصاد وتحسين مستويات المعيشة.

وأثر ارتفاع درجات الحرارة خلال هذا العام بشكل كبير على الموارد المائية وساهم في تبخر المياه خاصة في الجنوب التونسي. وانخفضت معدلات تساقط الأمطار السنوية نتيجة الاحتباس الحراري لتتوالى سنوات الجفاف على تونس الخضراء، فتهدد المحاصيل الزراعية وفي مقدمتها الملايين من أشجار الزيتون، ويسارع انخفاض المياه السطحية وفي مستوى امتلاء السدود والبحيرات الجبلية.

ويقول فايز مسلم، وهو مدير عام السدود بوزارة الفلاحة التونسية إن كمية المياه في السدود لا تتجاوز 30 في المئة من طاقتها التخزينية.

ويوضّح أن تونس تعاني من نقص في الإيرادات المائية مقارنة بالمعدلات السنوية، حيث لم تتجاوز نسبة الامتلاء 40 في المئة لإجمالي 37 سداً مستغلا في البلاد.

وقدر مسلم كمية المياه المخزنة في السدود، حتى تاريخ 24 سبتمبر الجاري، بنحو 703 ملايين متر مكعب، تمثل 30,4 فقط من الطاقة التخزينية.

ويتركّز نحو 630 مليون متر مكعب من إجمالي المياه المخزنة في سدود الشمال التونسي، بنسبة امتلاء تقدر بنحو 35 في المئة، والتي تعدّ واحدة من أكثر مستويات التعبئة انخفاضاً على الإطلاق تحت خط الشح المائي. وعانت تونس خلال العام الجاري، من تذبذب هطول الأمطار وعدم انتظامه خلال فصل الشتاء، لأسباب مرتبطة بتأثيرات التغير المناخي على واقع الفصول في البلاد.

وحسب مسلم، تقبع تونس تحت خط الشح المائي، بمعدل 420 متر مكعب للفرد سنوياً، في حين أن المعدل العالمي للشح المائي هو 500 متر مكعب للفرد، بينما يبلغ معدل الفقر المائي، عالمياً، 1000 متر مكعب للفرد.

وخلال أشهر الصيف الماضي، شكت مناطق عديدة من البلاد من اضطرابات في توزيع المياه مما أثار موجة انتقاد واسعة للحكومة. وفي الثلاثي الأول فقط من سنة 2021 تمّ الإبلاغ عن 497 مشكلة في توزيع الماء.

ولفت أستاذ الموارد المائية والري بجامعة القاهرة نادر نورالدين، إلى أن الحكومات المصرية السابقة قصدت توصيل مياه المصارف الزراعية والصناعية والصرف الصحي عبر مصرف "بحر البقر" إلى سيئات حتى تكون إحدى وسائل صد المطالب

الإسرائيلي الخفية بالحصول على مياه النيل، بحجة أنها غير صالحة للشرب. وتدارك السياسي هذه المسألة ضمينا مشددا على ضرورة حماية المزارعين والمواطنين وقرر تحلية المياه وتوظيفها في استصلاح الأراضي الزراعية بشكل مباشر التي تأتي ضمن مشروعات قومية مقعدة في سيئات.

ولكن المسؤول التونسي أكد حرص الدولة على توزيع عادل لمياه الشرب للتونسيين، مشيرا إلى إمكانية "اتباع سياسة تقسيط المياه للرّي والفلاحة، الأمر الذي قد يؤثّر على الإنتاج الزراعي والغذائي".

ويشير إلى أن تونس ما زالت تعمل على تعبئة ما تبقى من الموارد المائية السطحية، والتحكم فيها عبر منظومة السدود الكبرى، على الرغم من تراجع حجم إيراداتها.

تحلية مياه الصرف الذاهبة إلى سيئات تدحض توصيل مياه النيل إلى إسرائيل

توسيع مشروعات التنمية وجذب المواطنين يقوضان عودة الإرهاب إلى سيئات



استثمار ضخم في معالجة المياه

وأشار لـ"العرب" إلى أن المشروع الحالي كان من المقرر الانتهاء منه في عام 2017 وشارك نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك في إنهاء الجزء الأكبر منه، لكن تغير نظامه والأحداث التي مرت بها مصر بعد ذلك أدّى إلى تأجيله.

تطويع سيئات

لم ينعكس التغير على مواصفات ترعة السلام التي جرى إمدادها لتصل إلى وسط سيئات وليس إلى العريش أو رفح في أقصى الشمال الشرقي من سيئات على الحدود المصرية الإسرائيلية لتتقن على بعد 150 كيلومترا من حدود إسرائيل وليس 50 كيلومترا كما ذهبت تقديرات سابقة بشأن إقامة الترعة، وهو ما يقطع الشكوك حول إمكانية وصول المياه إليها. وأكد شرقي أن الدولة المصرية لديها

العديد من الأهداف السياسية من وراء مشروع توصيل مياه النيل إلى إسرائيل تجعلها تتجاهل أي أبعاد متعلقة بالكلفة الضخمة لشروع ترعة السلام وتبلغ 150 مليار جنيه (10 مليارات دولار تقريبا)، تتمثل في توطئ ما يقرب من ثلاثة ملايين مواطن بالقرب من الأراضي الزراعية المستصلحة، وشغل المساحات الشاسعة التي تجعل التهديد يأتي دائما من جهة الجبهة الشرقية.

ولفت أستاذ الموارد المائية والري بجامعة القاهرة نادر نورالدين، إلى أن الحكومات المصرية السابقة قصدت توصيل مياه المصارف الزراعية والصناعية والصرف الصحي عبر مصرف "بحر البقر" إلى سيئات حتى تكون إحدى وسائل صد المطالب الإسرائيلي الخفية بالحصول على مياه النيل، بحجة أنها غير صالحة للشرب. وتدارك السياسي هذه المسألة ضمينا مشددا على ضرورة حماية المزارعين والمواطنين وقرر تحلية المياه وتوظيفها في استصلاح الأراضي الزراعية بشكل مباشر التي تأتي ضمن مشروعات قومية مقعدة في سيئات.

وقال نورالدين لـ"العرب" إن إسرائيل تدرك جيدا أن مصر دولة فقيرة مائيا في الوقت الحالي ولديها عجز سنوي يبلغ 22 مليار متر مكعب من المياه وأي مطالب بتوصيل المياه عبر نفق من أنفاق السلام تحت جهة سد النهضة سيقابل بالرفض، وأن القاهرة ترى أهمية الاستفادة من أي كميات إضافية في الداخل وليس من أجل التصدير.

تستهدف مصر زيادة رقعته الزراعية لتقليل الفجوة الغذائية التي تدفعها إلى استيراد 65 في المئة من أغذيتها بتكلفة سنوية تبلغ 15 مليار دولار، كما أنها تريد الحفاظ على صحة المزارعين وتحسين جودة منتجاتهم لتكون صالحة للتصدير، وتخدم هذه المشروعات التنموية الأمن القومي المصري، لأن زرع البشر في سيئات بات أهم من زراعة الحجر لمواجهة الإرهاب وأي مستجدات تحاول استغلال الفراغ في سيئات.

وأضافت في تصريح لـ"العرب" أن حكومات إسرائيلية عديدة عرضت على مصر توصيل المياه عبر سيئات، لكن طلبها قوبل بالرفض، وهو ما دفعها نحو تدشين علاقات أكبر مع إثيوبيا أملا في الضغط على القاهرة لإجبارها على القبول بتوصيل المياه.

ويشير بعض خبراء الزراعة إلى أن إسرائيل تعيش أزمة مياه خانقة، بالرغم من تقدمها في مجال الزراعة وتعيد تدوير حوالي 90 في المئة من المياه المستخدمة ولديها 5 محطات لتحلية مياه البحر، كما أن عدم تنفيذ مشروעה نحو استيراد 50 مليون متر مكعب من المياه عبر تركيا كان من المفترض أن يبدأ العام الماضي تذهب نحو تجدد الحديث حول إمكانية استفادتها من مياه النيل كبديل مناسب.

رسائل بحر البقر

أوضحت البشبيشي لـ"العرب" أنه من الطبيعي أن تكون هناك أهداف إسرائيلية في مياه النيل، لكن افتتاح محطة "بحر البقر" بحث برسائل سياسية عدة، فمادها أن مياه النيل لن تصل إلى إسرائيل، وأن الأولوية في الوقت الحالي لتعمير وتنمية سيئات.

كما أن اسم المحطة الجديدة يرسّخ في وجدان المصريين بـ"مجزرة مدرسة بحر البقر" التي ارتكبتها إسرائيل في العام 1970 وراح ضحيتها العشرات من الأطفال، ما يقطع الطريق على محاولات توظيف المشروع الأخير لصالح توصيل المياه لإسرائيل، وبدا التركيز الأكبر على مواجهة الإرهاب في سيئات بالتنمية

وتركّز الإرهاب لفترة طويلة في سيئات ما أعاق عمليات التعمير التي تجري هناك حاليا، وباتت القوات المسلحة مكلفة بتأمين المشروعات كي لا يطولها الإرهاب، وأن الحرب ليس في مواجهة التنظيمات المتطرفة فسحب لكنها تشمل تأمين التنمية.

ويعد مصرف بحر البقر من أطول المصارف في العالم ويصل طوله إلى 207 ويمر بست محافظات مصرية ويحتوي على محطة ترفع المياه من المصرف مباشرة عن طريق سبعة وحدات عملاقة لضخها عبر نفقين من أنفاق السلام تحت ممر قناة السويس، وتتلّف تلك المياه محطة معالجة تتعامل مع تلك الكمية وتطّيقها للمستوى الثلاثي بصورة تجعلها صالحة لري المزروعات.

وأوضح أستاذ الجيولوجيا والموارد المائية بجامعة القاهرة عباس شرقي، أن مياه النيل تصل إلى سيئات منذ تسعينات القرن الماضي عبر ترعة السلام، وجرى تطوير سمحارات نقل المياه ليصل عددها إلى أربع في العام 2011، ما أتاح وصول كميات أكبر من المياه بلغت حوالي 4 مليارات متر مكعب سنوياً، وأن المشروع الحالي يستهدف تحلية 2 مليار متر مكعب من المصارف إلى جانب مليارين آخرين من مياه النيل.

أثار افتتاح الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي محطة معالجة مياه مصرف بحر البقر، مطلع هذا الأسبوع، الكثير من الشكوك، وتعرّض لاتهامات خاصة من تنظيم الإخوان وأبواقه الإعلامية التي تزعم أن النظام المصري يسعى إلى إمداد إسرائيل بمياه النيل، في حين يؤكد خبراء الزراعة والمياه المصريين أن هذا المشروع العملاق لا يهدف إلا لتحقيق الاكتفاء الذاتي وإحداث قفزة تنموية في المناطق الزراعية التي تشكو من شحّ المياه، مما يساعد الدولة في مكافحة الإرهاب الذي يعدّ الفقر وقودا له.

الرئيس الراحل أنور السادات في سبعينات القرن الماضي عندما وجه في ذلك الحين نحو البدء في حفر ترعة السلام العملاقة لتوجيه مياه النيل إلى سيئات، وقيل وقتها إنها تمهيد لأن تذهب لإسرائيل قبل أن يواجه المشروع اعتراضات عديدة أخرجت تل أبيب من المعادلة.

وأشارت التقديرات إلى أن إشراف الجيش المصري على مشروعات استصلاح الأراضي ومحطات التحلية وأنفاق قناة السويس حاليا تجهض اجتهادات تحاول تسويق سيناريو توصيل المياه إلى إسرائيل وكررت المعروفة لأن هذا الخيار مرفوض استراتيجياً، فالعقيدة المصرية لا تقبل حلولا تؤثر على هيبة الدولة.



ومن الملاحظ أن الحديث عن دور إسرائيل في ملف المياه يجري ترويجه في سياقات سياسية داخلية للطن في شرعية النظام المصري أو التشكيك في المشروعات العديدة التي يدشنها وتقليل أهميتها التنموية، وما يدعم هذه الرؤى أن إسرائيل ماضية في طريقها نحو تدشين علاقات متقدمة مع الدول الأفريقية.

وأشارت أستاذة العلوم السياسية بكلية الدراسات الأفريقية بجامعة القاهرة هبة البشبيشي، إلى أن الأطماع الإسرائيلية في مياه النيل لم تتوقف وتحاول بشنّى الطرق معالجة أزمات شح المياه لديها بالحديث من وقت لآخر عن توصيل مياه نهر النيل إليها، ولديها رؤى مستقبلية لتأمين حاجتها من المياه إلا أن ذلك لن يكون على حساب مصر.



أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - تجدد الجدل في مصر حول قضية توصيل مياه النيل إلى إسرائيل مع افتتاح محطة معالجة مياه مصرف "بحر البقر" في شرق سيئات، والمقرر توظيفها لأبعاد استثمارية ترتبط بالتنمية، في وقت تبني فيه تنظيم الإخوان حديثا يدعم زعم أن الخطوة تحمل دلالات على إمكانية تنفيذ مخطط قديم مع انسداد أفق الحل في أزمة سد النهضة الإثيوبي، ويهدف إلى توصيل مياه النيل عبر ترعة السلام إلى إسرائيل.

وربط مراقبون بين تعقيدات أزمة سد النهضة وبين الدعم الإسرائيلي لإثيوبيا بعد أن راجت معلومات حول تدشين تل أبيب دفاعات جوية لحماية السد من أي عمل عسكري يمكن أن تقدم عليه مصر، ما منح فرصة لأصحاب سيناريو توصيل مياه النيل إلى إسرائيل لترويج مزاعم أن اتفاق سيئات الجديدة ومشروعات تحلية المياه تستهدف ترتيب صيغة تضمن مستقبلا وصول مياه النيل إلى إسرائيل مقابل حث إثيوبيا على عقد اتفاق ملزم ومرض مع القاهرة يمنع وقوع ضرر أو التأثير على حصتها من مياه النيل.

وتعد محطة "بطن البقر" الأضخم من نوعها على مستوى العالم بتكلفة حوالي 18 مليار جنيه مصري (حوالي مليار و100 مليون دولار) بطاقة إنتاجية تبلغ 2 مليار متر مكعب من المياه المعالجة ثلاثيا في العام الواحد، على أن يجري نقلها إلى أراضي شمال سيئات لتساهم في استصلاح 476 ألف فدان في إطار المشروع القومي لتنمية سيئات ولتعزيز منظومة الاستخدام الأمثل للموارد المائية للدولة، بمعنى أن الحديث ينصب على الأراضي المصرية والاستفادة منها في الزراعة وتعميرها بالبشر وهي من الأدوات المهمة في حماية الأمن القومي.

بنية أساسية متكاملة

تعتبر الخطوة عن اكتمال البنية الأساسية لمشروع ترعة السلام الذي يستهدف نقل مياه النيل إلى سيئات وجرى البدء فيه منذ تسعينات القرن الماضي، ومتوقع حال جرى ضخ المزيد من المياه العذبة أن تتضاعف الأراضي المزروعة.

أكدت آراء سياسية وفنية صعوبة تنفيذ ما جرى الحديث بشأنه في عهد

إيران تسابق الزمن لملء فراغ القوة في الشرق الأوسط

الانسحاب من أفغانستان شجّع طهران على تبني نهج ترامب في مواجهة واشنطن



طهران تناور لإتمام مشروعها النووي

اتفاق نووي مع أستراليا والمانيا في خضم معركة على القيادة على خليفة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل. وتتعرّض ثقة إيران الجديدة أيضا من خلال الشعور بأن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة وانضمت إليه الدول الكبرى الأخرى ذات مرة بدأ يتلاشى. وهذا ينطبق بشكل خاص على الصين، التي أشارت إلى استعدادها للقيام بأعمال تجارية مع طهران مرة أخرى، بعد أن استأنفت مشتريات النفط من إيران. كما استأنفت طهران إرسال الوقود إلى حلفائها في حزب الله في لبنان عبر سوريا التي مرّقتها الحرب. وفي الأيام القليلة الماضية فقط، وافقت بكين على طلب طهران الانضمام إلى منظمة شنغهاي للتعاون، وهو تحالف أوروبي آسيوي تهيمن عليه الصين وروسيا ويضم أيضا الهند وباكستان وكازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان وأوزبكستان. وقال علي واعظ من مجموعة الأزمات الدولية "الإيرانيون وافقون من أن الوقت في صالحهم، وقد بلغ النفوذ الأميركي نروته. عندما تستأنف المحادثات، سيأتون وهم يعتقدون أن الغرب لن يكون لديه بديل لبقول مطالبهم بشأن رفع العقوبات".

قد تُستأنف خلال الشهر الحالي. وكانت تلك إشارة إلى المفاوضات بين إيران من جهة وبريطانيا والصين وفرنسا والمانيا وروسيا من جهة أخرى. حيث رفضت طهران التفاوض مباشرة مع واشنطن منذ انسحاب ترامب من الاتفاق. ولكن العديد من الدبلوماسيين المرتبطين بالمحادثات قالوا إنهم يعتقدون أن إيران تسعى بشكل أساسي إلى إرجاء المحادثات بينما تقترب من الحصول على ما يكفي من اليورانيوم المخصب لصنع قنبلة. وقال مسؤول أميركي كبير عندما سُئل عما إذا كان لدى واشنطن خطة بديلة إذا فشلت محادثات فيينا "إن الخطة ب" التي تشع بالقلق حيالها هي تلك التي قد تفكر فيها إيران حيث تريد مواصلة برنامجها النووي". واعتبر مراقبو الشرق الأوسط القدامى أن الأمل الوحيد الآن قد يكون في تبني الولايات المتحدة والدول الغربية قرارا بتوجيه اللوم في مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية والسعي لإحالة تحدي إيران لخطة العمل الشاملة المشتركة إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. لكن فرنسا من واشنطن بشأن دورها في خرق

واشنطن. وقال المحلل العسكري بصحيفة "هارتس" عاموس هرنيل إن "هناك الكثير من القلق بشأن ما حدث في أفغانستان، ومن الواضح تماما للإسرائيليين أن أولويات الولايات المتحدة الآن هي الصين وكوفيد - 19 والمناخ. وليست إيران في واحد من المراكز الثلاثة الأولى". وفي وقت سابق من هذا الشهر قال رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق ووزير الدفاع إيهود باراك إن على إسرائيل أن تأخذ في الحسبان الواقع الاستراتيجي المتمثل في أن إيران قد تكون بالفعل عتبة نووية.

وقال بهنام بن طالب لو محلل الشأن الإيراني في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية ومقرها واشنطن "إن العامل الأكبر الذي يقوي العمود الفقري لإيران هو أن النظام يعتقد أنه لم ينج فقط من الضغط الأقصى وظل على قيد الحياة بعد إدارة ترامب، ولكن مثل هذه العقوبات والضغط السياسية المعوقة لن تعود في أي وقت قريب".

وقال أمير عبد اللهيان والرئيس الإيراني المتشدد إبراهيم رئيسي إن طهران مستعدة للعودة إلى محادثات خطة العمل المشتركة الشاملة في فيينا، والتي

وعلى الرغم من تصريحات المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي المنتظمة بأن إيران لا تسعى لامتلاك سلاح نووي، يعتقد العديد من الخبراء أن وضع العتبة هو أقل ما يقبله. وقال روبيل مارك جيريخت، وهو ضابط سابق في وكالة المخابرات المركزية الأميركية وخبير في شؤون إيران "سيكون ذلك جزءا من إرث خامنئي، ومظهرها من مظاهر هيبة الثورة الإسلامية. وليس من يولون اهتماما أكبر للإجراءات الأميركية، مثل سحب بايدين صواريخ باتريوت والطائرات المقاتلة من الأراضي السعودية، والتي تشير بالنسبة لهم بشكل أساسي إلى انسحاب أميركي. كما أشارت الرياض منذ فترة طويلة إلى أنه من المرجح أن تبني السعودية قدرتها النووية إذا اقتربت إيران من ذلك.

وهنا يرجح هيرش أن تضع إدارة بايدين الأساس لسباق تسلح نووي في الشرق الأوسط، من خلال إرسال إشارات مختلطة وغير واضحة حول ماهية خطوطها النووية الحمراء، وهو بالضبط ما كانت خطة العمل الشاملة المشتركة مصممة لمنع. ويوضح هيرش أن القلق الأكبر هو أن إيران، مثل اليابان إلى حد ما، ستمتلك المعرفة الفنية واليورانيوم المخصب لصنع قنبلة بسرعة كبيرة. ومن شأن هذه النتيجة، المعروفة باسم حالة العتبة، أن تغير ميزان القوى في المنطقة بشكل كبير.

وتوجه مستشار الأمن القومي جيك سوليفان الاثنين إلى المملكة العربية السعودية لمعالجة الحرب المستمرة في اليمن بين وكلاء إيران والسعودية، في إشارة إلى أن واشنطن تعزز الاستمرار في المشاركة في المنطقة. وقال روس وخبراء آخرون إن المسؤولين السعوديين يولون اهتماما أكبر للإجراءات الأميركية، مثل سحب بايدين صواريخ باتريوت والطائرات المقاتلة من الأراضي السعودية، والتي تشير بالنسبة لهم بشكل أساسي إلى انسحاب أميركي. كما أشارت الرياض منذ فترة طويلة إلى أنه من المرجح أن تبني السعودية قدرتها النووية إذا اقتربت إيران من ذلك.

وهنا يرجح هيرش أن تضع إدارة بايدين الأساس لسباق تسلح نووي في الشرق الأوسط، من خلال إرسال إشارات مختلطة وغير واضحة حول ماهية خطوطها النووية الحمراء، وهو بالضبط ما كانت خطة العمل الشاملة المشتركة مصممة لمنع. ويوضح هيرش أن القلق الأكبر هو أن إيران، مثل اليابان إلى حد ما، ستمتلك المعرفة الفنية واليورانيوم المخصب لصنع قنبلة بسرعة كبيرة. ومن شأن هذه النتيجة، المعروفة باسم حالة العتبة، أن تغير ميزان القوى في المنطقة بشكل كبير.

تأتي هذه النتيجة الراهية بعد انسحاب الرئيس الأميركي جو بايدين على عجل من أفغانستان واستيلاء طالبان على السلطة بعد ذلك، الأمر الذي أوضح لخصوم الولايات المتحدة وحلفائها على حد سواء حرص بايدين على الانسحاب من المنطقة للتركيز على التهديد الصيني. يسمى البعض التطور "تأثير أفغانستان"، وقد أضر بمصادقية الولايات المتحدة في الشرق الأوسط بشدة.



قال دنييس روس وهو دبلوماسي أميركي مختص في شؤون الشرق الأوسط "من الواضح أن الإيرانيين لم يعودوا خائفين منا بعد الآن. هذا في حد ذاته يعني أننا لا نمتلك حقا مستوى الردع الذي نحتاجه. سواء في القضية النووية أو في المنطقة". ووصف روس وآخرون

فرنسا تعلمت الدرس: الكلمات وحدها لا تصنع دولا ذات قوة عالمية

حتى القصة، التي تم فيها بشدة، والتي تقول إن ماكرون كان على استعداد لتقديم مقعد فرنسا الدائم في مجلس الأمن الدولي لبروكسل مقابل إنشاء جيش من الاتحاد الأوروبي، بدت وكأنها انعكاس لوضع الرئيس الفرنسي المنكمش على الساحة الدولية. وفي القصة الأخيرة نرى كيف عجزت القوة النووية الوحيدة في الاتحاد الأوروبي عن إقناع أقرب أصدقائها بدعم خططها العسكرية دون المساومة على أتمن ما تملك، وهو حق النقض في مجلس الأمن، ومن الصعب تخيل روسيا أو الولايات المتحدة وهما يتنازلا عن ذلك المقعد. ويظهر الدرس المستفاد من كارثة الغواصات لفرنسا أن خطابها حول القوة العالمية هو مجرد خطاب رمزي. وقد اعترف ماكرون بذلك عندما قال، متحدًا عن التغيير في لبنان، "أنا أضع الشيء الوحيد الذي أملكه على الطاولة: وهو رأسمالي السياسي".

والأصدقاء في الشرق الأوسط وأفريقيا، مثلهم مثل الأصدقاء في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، لديهم أولويات سياسية صعبة ويحتاجون إلى المزيد، وهم على استعداد تام للبحث في أماكن أخرى، سواء في واشنطن أو إلى مجموعة فاغر الروسية، من أجل العثور عليها.

سيكون من "العبث" أن "أطلب من فرنسا أن تشن حربًا على إحدى القوى السياسية اللبنانية" مما حول مكانة ماكرون كرئيس لفرنسا إلى مجرد صوت متهم، بحث الآخرين على التغيير من دون النظر إلى فرضه عليهم. وقد يبدو العراق قصة نجاح نادرة لماكرون بعكس ما سبق ذكره، حيث كان هو الزعيم الغربي الوحيد في قمة بغداد الشهر الماضي، والتي كانت تجمعًا كبيرًا لقادة الشرق الأوسط في العراق، وبعد أيام قليلة، وقعت شركة الطاقة الفرنسية توتال صفقة ضخمة بقيمة 27 مليار دولار لتطوير النفط والغاز في البلاد. لكن العلاقات التجارية لا تعني نفوذا سياسيا في جميع الحالات، لاسيما في العراق، الذي لا يزال يسعى إلى إنبات وجوده أمام المد الإيراني، وسيبقى النفوذ الفرنسي في العراق محدودا، وعلى الرغم من قول ماكرون بأن القوات الفرنسية ستبقى في العراق بعد رحيل الولايات المتحدة، فإن التواجد العسكري الفرنسي اليوم يمثل جزءا صغيرا من التواجد الأميركي، وغير مرشح للزيادة. وإذا لم تستطع الولايات المتحدة السيطرة على الميليشيات المدعومة من إيران، فما هي فرصة فرنسا في ذلك المسعى؟ وبدون توفر تلك القوة العسكرية الفرنسية، ما الذي يمكن أن يحفز الحكومة العراقية للسماح لما تقوله باريس؟

تسريع تشكيل حكومة جديدة، ومضى عام وهو بحث على تطبيق الإصلاحات "العاجلة" ولكن مجهوده ذهب أدراج الرياح. ويكاد يكون مضحكا تذكر كلماته قبل أكثر من عام عندما وقف في بيروت وقال بصوت جهوري "ما طلبته هو... أن تشكيل هذه الحكومة لن يستغرق أكثر من أسبوعين". وما هو أكثر من عام قد مر قبل الاتفاق النهائي على الحكومة، وذهب نجيب ميقاتي إلى باريس.



الدرس المستفاد من كارثة الغواصات يظهر لفرنسا أن خطابها حول القوة العالمية هو مجرد خطاب رمزي

والقضية الأساسية في السياسة الخارجية لفرنسا كما يبدو: هي عدم رغبتها في إرسال قواتها، كما هو الحال في منطقة الساحل، أو استخدام القوة ضد حزب الله، وقد ويخ ماكرون أحد المرشحين الصحفيين العام الماضي عندما سألته عن حزب الله، قائلا إنه

عالية بالاسم فقط، وغير قادرة على تقديم القوة الفعلية والحقيقية التي يريدها العديد من حلفائها. ومثل أو كوس ضربة قاسية لفرنسا والتي تعد واحدة من كبار مصدري الأسلحة في العالم، واتفاق أو كوس هو تحالف عسكري جديد أنهى صفقة بمليارات الدولارات تتمثل في شراء أستراليا لغواصات فرنسية الصنع. ولا يدل ذلك على أفضلية الأسلحة الأميركية فقط، ولكنه يخبرنا بصورة واضحة أنه حتى أقرب حلفاء فرنسا على استعداد لإخفاء معلومات مهمة عن القادة الفرنسيين لعدة أشهر.

والآن جمهورية مالي، فبالإضافة إلى توبيخها لفرنسا من على منصة الأمم المتحدة، تتجه، علانية أيضا، إلى المرتزقة الروس، وعازمة على العثور على جنود لسد فغرتها الأمنية، حتى المستعمرات الفرنسية السابقة تريد أكثر من مجرد كلمات حنونة.

وربما لا شيء يوضح الفرق بين طموح ماكرون والواقع أكثر من محاولاته لإصلاح الوضع في لبنان، فعندما التقى ماكرون برئيس الوزراء اللبناني الجديد في 24 سبتمبر، استخدم نبرة احتجاجية أقل بشكل ملحوظ من نبرته في العام الماضي بعد جولته في لبنان في أعقاب انفجار ميناء بيروت. ولم يفلح حديثه وتواصله مع الزعماء اللبنانيين في

وبريطانيا والولايات المتحدة، بل كان رئيس وزراء مالي المؤقت مويخا فرنسا لانسحابها من منطقة الساحل، ولم يكن الرئيس الفرنسي في نيويورك في ذلك الوقت لسماع التحذير من شوجويل كوكالا مايبغا، بل كان في باريس، في حالة غضب شديد بلا شك، وأرسل وزير خارجيته لإلقاء كلمة أمام المنظمة العالمية. ستة أشهر تفصلنا عن الانتخابات ولا يظهر أن ماكرون يقدم أفضل ما لديه على الساحة العالمية، ومن الواضح أنه يجيد الحديث، لكن يبدو أن فرنسا صارت قوة



الكلمات لا قيمة لها دون أفعال

فات أوان إعادة تشكيل «الشرعية» في اليمن



ومن لا يعرف ذلك. إنَّها لا تعرف أن إيران تعرف ماذا تريد في اليمن وإنَّ الانقلاب الذي نفَّذه الإخوان المسلمون بجناحهم المدني الذي كان على رأسه الشيخ حميد عبدالله بن حسين الأحمر وجناحهم العسكري بقيادة علي محسن صالح قائد الفرقة الأولى/ مدرع، لم يكن في العام 2011 سوى في مصلحة الحوثيين.. أي لمصلحة إيران ومشروعها اليمني. هذا مشروع ستوضح معالمة أكثر في حال سقوط مدينة مارب، وهو سقوط وارد للأسف الشديد.

في مدينة مارب وأنَّ سقوط المدينة سقوط نهائي لها. فوق ذلك كله، لا تدرك «الشرعية»، التي ترفض تعلم شيء من تجارب الماضي القريب، أنَّ ثمة فارقا كبيرا بين من يعرف ماذا يريد

الذي كان يقوده العميد حميد القشبيبي. فعل ذلك، على الرغم من أن علي عبدالله صالح أرسل إليه أربعة من مساعديه لتحذيره من النتائج التي ستترتب على رفضه التصدي للحوثيين في عمران. أكد له في معرض التحذير أن سيطرة الحوثيين على عمران، معقل آل الأحمر، زعامة قبيلة حاشد، ستعني قرب استيلائهم على صنعاء. لم يابه التحذير من منطق أن لدى الرئيس السابق حسابات يريد تصفيتها مع الحوثيين. تركَّز «الشرعية» حاليا بفرعها (عبدربه والإخوان) على مواجهة «المجلس الانتقالي» الجنوبي الذي يسيطر على عدن ومناطق أخرى والذي هناك ماخذ للمواطنين عليه. لكنَّ هذه «الشرعية» ترفض إدراك ما على المحكَّ

التي عادت مجدداً إلى الاستنجاد بطارق صالح وآخرين، أن تكون هذه القوات الأتية من خارج مارب بإمرتها وأن تتوزع على جبهات عدة. الأكيد أن شروطها رفضت في حينه. يبدو وضع «الشرعية» التي لديها قوات في حضرموت تفضل عدم استخدامها في مارب، ميؤوس منه. هذه «سرعية» لا تعرف ماذا تريد وهي تواجه طرفا يعرف تماما ماذا يريد. قد يكون فات أوان إعادة تشكيل «الشرعية» التي على رأسها عبدربه منصور هادي ونايب الرئيس علي محسن صالح الأحمر، قريب علي عبدالله صالح. هذه «سرعية» لم تدرك منذ البداية معنى سقوط صنعاء في العام 2014. قبيل سقوط العاصمة، ذهب عبدربه منصور هادي إلى محافظة عمران، عند مشارف صنعاء، ليحدث إلى الحوثيين بكل إيجابية عن استيلائهم على معسكر اللواء 310

مشروع أقل ما يمكن وصفه به أنه مارب في ظل «سرعية» يمنية، أقل ما يمكن أن يقال فيها إنها مهترقة؛ هناك إصرار إيراني ليس بعده إصرار على السيطرة على مدينة مارب ذات الموقع الاستراتيجي من جهة ولافت ترمز إلى ثروات طبيعية كبيرة من جهة أخرى. يفسر الإصرار الإيراني توغل الحوثيين (جماعة أنصارالله) في محافظة شبوة بغية استكمال حصارهم لمارب والوصول إلى مرحلة لا يعود أمام المدافعين عنها سوى الاستسلام.

ما يثير الاهتمام، ليس الاستماتة الإيرانية، ذات الأهداف المعروفة، من أجل وضع اليد على مارب فقط. ما هو لافت للنظر أكثر، ذلك التقاعس لدى «الشرعية» التي على رأسها عبدربه منصور هادي في اتخاذ الإجراءات التي تضمن منع سقوط مارب. هذا التقاعس ليس وليد أمس وليس وراءه عبدربه وحده. فالرئيس اليمني المؤقت جدا، ذلك أنه مؤقت منذ تسع سنوات، لا حول له ولا قوة ولا يستطيع الذهاب إلى مسقط رأسه في محافظة أبين. في الواقع، تقف وراء هذا التقاعس أيضا جماعة الإخوان المسلمين التي تعمل في اليمن تحت لافتة حزب التجمع اليمني للإصلاح.

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

هل لا يزال ممكنا إنقاذ مدينة مارب في ظل «سرعية» يمنية، أقل ما يمكن أن يقال فيها إنها مهترقة؛ هناك إصرار إيراني ليس بعده إصرار على السيطرة على مدينة مارب ذات الموقع الاستراتيجي من جهة ولافت ترمز إلى ثروات طبيعية كبيرة من جهة أخرى. يفسر الإصرار الإيراني توغل الحوثيين (جماعة أنصارالله) في محافظة شبوة بغية استكمال حصارهم لمارب والوصول إلى مرحلة لا يعود أمام المدافعين عنها سوى الاستسلام.

ما يثير الاهتمام، ليس الاستماتة الإيرانية، ذات الأهداف المعروفة، من أجل وضع اليد على مارب فقط. ما هو لافت للنظر أكثر، ذلك التقاعس لدى «الشرعية» التي على رأسها عبدربه منصور هادي في اتخاذ الإجراءات التي تضمن منع سقوط مارب. هذا التقاعس ليس وليد أمس وليس وراءه عبدربه وحده. فالرئيس اليمني المؤقت جدا، ذلك أنه مؤقت منذ تسع سنوات، لا حول له ولا قوة ولا يستطيع الذهاب إلى مسقط رأسه في محافظة أبين. في الواقع، تقف وراء هذا التقاعس أيضا جماعة الإخوان المسلمين التي تعمل في اليمن تحت لافتة حزب التجمع اليمني للإصلاح.

ما يثير الاهتمام ليس الاستماتة الإيرانية من أجل وضع اليد على مارب ما يلفت النظر أكثر تقاعس «الشرعية» وعلى رأسها عبدربه منصور هادي في اتخاذ إجراءات تضمن منع سقوط مارب

لولا سلاح الجوّ التابع للحالف العربي، الذي استطاع وقف تقدم الحوثيين في اتجاه مارب مرات عدة، ولولا قبائل محلية مثل عبيدة ومراد، لكانت مدينة مارب سقطت قبل أشهر عدة. ومع سقوطها يكتمل القسم الأهم من المشروع الإيراني في اليمن وهو

الانقلاب الأبيض في السودان!

الانتقالية بمحاولتهم تعديل كفة الحكم لحسابهم حيث صرَّح «محاولة تغيير المعادلة السياسية هي الانقلاب الحقيقي الذي جاء على صورة انقلاب أبيض». أما الدراما التي رافقت مشهد إعلان السلطات في الخرطوم بواسطة وكالة الأنباء الرسمية السودانية أن عسكريين دخلوا فجر الثلاثاء 21 سبتمبر إلى مقر الإذاعة لبث بيان الانقلاب وأن المحاولة أجهضت فوراً وأن المتهمين بالمشاركة في المحاولة الانقلابية من مدنيين وعسكريين قد تم اعتقالهم، فقد أثارت الكثير من الأسئلة عن هذه الطريقة التقليدية المبهجة من سيناريو الانقلابات التي عرفتها غير دولة عربية في ستينات وسبعينات القرن الفائت. وفي غياب تحقيقات علنية مع المتهمين، واستفحال الأزمة بين جناحي المجلس السيادي وإيمان بعض من أعضائه في توجيه اللوم إلى الطرف الآخر في غياب دلائل قوية عن الراس المدبر للعملية الانقلابية، يبقى مصير الانتقال الديمقراطي معلقاً على مشجب الاتهامات والغموض العام الذي يضفي على الحالة السياسية والأمنية توجساً عظيماً من الأسوأ القادم

الدولية، لتوفير مساعدات نوعية متواصلة بهدف تحسين الأوضاع الاقتصادية والأمنية في السودان. وهي إذ تستمر في حشد الجهود لدعم الانتقال المستمر، تشدد على حتمية أن يصير هذا الانتقال إلى قيادة مدنية ستدعم تحقيق العدالة والمساءلة عن الانتهاكات لحقوق الإنسان السوداني.

الولايات المتحدة التي دعمت الانتقال السياسي السلس في السودان وأزلت اسمه عن قائمة الإرهاب لتسمح بتدفق المساعدات إلى البلاد التي كانت ترزح خلال حكم البشير تحت طائلة العقوبات وتيسر حركة السوق الداخلي والاستثمار كرافعة للاقتصاد السوداني الذي يشهد تدهوراً مقلقاً، سارعت في بيان رسمي صدر عن وزارة الخارجية الأميركية إلى إدانة المحاولة الانقلابية الفاشلة من طرف «جهات عسكرية ومدنية مارقة بهدف الاستيلاء على السلطة من الحكومة الانتقالية بقيادة مدنية في السودان» كما جاء في البيان. تخشع واشتغل من انعكاسات

الطرف المدني في المجلس الانتقالي يستشعر محاولة العسكر الأفراد بالسلطة، وهو في الوقت عينه يرفض بصورة مطلقة وصاية الجيش على العملية السياسية في البلاد. في حين لم يتراجع العسكر عن توجيه الاتهام المباشر للقاعدة المدنية في تهينة المؤقدة لإشعال فتيل الانقلاب، ناهيك عن توجيه المسؤولية الكاملة للجناح المدني في المجلس عن تدهور الحالة الاقتصادية والمعيشية للشعب السوداني. محمد الفكي سليمان، العضو الذي يمثل المكون المدني في مجلس السيادة السوداني، كان واضحاً وجريئاً في اتهامه للشركاء العسكريين في السلطة

إدارة شؤون البلاد. إلا أنه نوه بقوة إلى عدم نيته في التفاوض مع الجهات التي تخون المؤسسة العسكرية، علماً أن هذه المؤسسة وجهت الاتهام مباشرة إلى تورط المجتمع المدني في الحركة الانقلابية، وهو أمر يشوبه الكثير من التوجس والأسئلة لأن المدنيين لا يملكون السلاح ليرفعوه في وجه السلطة القائمة؛

الجيش سينسحب من المشهد السياسي حال الوصول إلى مرحلة الانتخابات التي ستتيح الفرصة للشعب ليقرّر من يجد فيه الكفاءة والإخلاص اللازمين العسكري، حيث شدّد الطرفان خلال اللقاء على أن الشعب سيواصل مسيرته لتحقيق أهداف الثورة ولن يكون هذا التحرك الانقلابي الفاشل عائقاً في طريق التغيير الديمقراطي الكامل في البلاد. وأشار البرهان في ختام اللقاء إلى أن القوات المسلحة هي الأكثر حرصاً على حماية المرحلة الانتقالية، وأن الجيش سينسحب من المشهد السياسي حال الوصول إلى مرحلة الانتخابات التي ستتيح الفرصة للشعب ليقرّر من يجد فيه الكفاءة والإخلاص اللازمين

ثورة السودان الكبرى وقد أطاحت بنظام الرجل الواحد عمر البشير، تلك القيادة التي تدبر شؤون البلاد برئاسة الفريق عبدالفتاح البرهان منذ شهر أغسطس عام 2019 في إطار مرحلة انتقالية يُفترض أن تقضي إلى حكم مدني مكتمل الأركان يصل إثر انتخابات عامة في البلاد ستجري في مطلع العام 2024.

الأمر الجلل استدعى عقد اجتماع طارئ بين رئيس الوزراء عبدالله حمدوك عن الجناح المدني للمجلس، والفريق البرهان ممثلاً لرأس المجلس وجناحه

لم يكن تبادل الاتهامات بين الطرفين العسكري والمدني لمجلس السيادة الانتقالي في السودان إثر محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة التي أعلنت عنها السلطات ليل 21 سبتمبر، لينبئ بالخير الذي كان قد استبشر به الكثيرون - وأنا واحدة منهم - عندما شهدنا تشكيل قيادة مشتركة لإدارة البلاد في المرحلة الانتقالية التي أعقبت

مرح البقاعي
كاتبة سورية أميركية

لم يكن تبادل الاتهامات بين الطرفين العسكري والمدني لمجلس السيادة الانتقالي في السودان إثر محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة التي أعلنت عنها السلطات ليل 21 سبتمبر، لينبئ بالخير الذي كان قد استبشر به الكثيرون - وأنا واحدة منهم - عندما شهدنا تشكيل قيادة مشتركة لإدارة البلاد في المرحلة الانتقالية التي أعقبت





من عراق الزمن الجميل إلى عراق الزمن الرديء مولود باشا مخلص مثالا

ففي ظل قانون شريعة الغاب الجديد التي حكم بها المحتل الأميركي ثم وريثه المحتل الإيراني أصبح المال بلد المال، والمال بلد السلطة، والسلطة تلد المال، إلى أن يقضي الله أمرا كان مفعولا. ترى، لو طال العمر بمولود باشا مخلص وراى محمد الحلبوسي وخميس الخنجر وهادي العامري ونوري المالكي وقيس الخزعلي وأبو فدك هم القادة والزعماء وأصحاب الحل والربط أكان سيتردد لحظة في أن يشهر مسدسه فيطلق الرصاص يميناً ويساراً حتى ينتصر أو ينتحر كما انتحر رفيقه الخالد عبدالمحسن السعدون؟

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبائي
كرم نعمة
منى المحروقي
مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

حادثة أخرى وقعت ذات يوم استدعاه فيه الملك فيصل الأول مهمة عاجلة، وكانت سيارته معطلة. فلم يجد وسيلة سفر من تكريت إلى بغداد إلا سيارة البريد العام، فركب مع باقي ركابها العاديين. وفي الطريق، عند منطقة (السميجة)، ظهر خمسة قطاع طرق بهدف السلب، فتصدى لهم الباشا وبادلهم نارا بنار، وظل يقاتلهم حتى أصاب أحدهم وأصيب هو بعدة جروح نقل بعدها إلى مستشفى المجيدية في بغداد. ويومها كانت المس بيل هي حاكم العراق الحقيقية، تماما كما كان الحاكم الأميركي بول بريمر في أعقاب الغزو الأميركي. فقامت بزيارته في مشفاه للتشفي والتقريع، فبادرته بالقول، "ها... مولود، اليس هؤلاء هم جماعتك العرب؟ لقد حاولوا قتلك بقصد السرعة". فرد عليها "لا، هؤلاء لم يكونوا يريدون قتلي بقصد السرعة، بل هم كانوا يريدون قتلي فلنا منهم باتني واحد من عملائكم".

وحين زاره الملك فيصل الأول في داره خاطبه، وهو طريح الفراش، "يا سيدي لا أدري إن كنت ساعيش أو أموت، لكن وصيتي لك أن تغفو عن هؤلاء، لكي لا تشمت بنا المس بيل". وفي العام 1937 فاز بمقعد نائب عن بغداد وانتخبه النواب بالإجماع رئيسا لمجلسهم. وهنا نسجل هذه الحقيقة. فبالرغم من أن سلطات الاحتلال البريطاني كانت تعدد من معسكر أعدائها الأعداء إلا أنها كانت أدركت من التدخل لمنع انتخابه رئيسا لمجلس النواب. يعني أن مولود باشا مخلص لم يتسلم رئاسة مجلس النواب هبة من محتل، وليس بصفقة (دولارية) مليونية بين حزب وحزب، أو ميليشيا وميليشيا، كما هو قائم حاليا في العراق. وكذلك كان حال زملائه الذين تعاقبوا على رئاسة مجلس النواب، وهم عبدالمحسن السعدون، رشيد عالي الكيلاني، عبدالعزيز القصاب، توفيق السويدي، جعفر العسكري، جميل المدفعي، محمد رضا الشيببي، ومحمد فاضل الجمالي.

وفي الزمن الأميركي ووريثه الزمن الإيراني في العراق تتابع على رئاسة مجلس النواب، مثلا، محمود المشهداني وإياد السامرائي وفؤاد معصوم (بالإنابة) وأسامة الجنيافي وسليم الجبوري ومحمد الحلبوسي. وفي جميع الحالات كان الحاكم المدني الأميركي بول بريمر، ثم قاسم سليمان من بعده، من يتكرم بإهداء رئاسة المجلس، وهي حصة الطائفة السنية، للمستحق السني الذي يجتاز تجارب صعبة عديدة بثبت من خلالها أنه منبسط كامل الأوصاف، ولا يُحتمل، حتى لو بنسبة واحد في المليون، أن تصحو لديه غيرة ورجولة ووطنية ذات يوم فيتمرد أو يغدر أو يتقاعس عن خدمة سيده صاحب الفضل عليه بالرئاسة. أما الكفاءة والنزاهة والوطنية فمن المنوعات. ثم تحولت الوزارات غير السيادية والمؤسسات الأخرى إلى دكاكين معروضة للبيع والاستئجار، ولكل شاطر ما اشترى.

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

من الكتب الممتعة النافعة والجديرة بالقراءة كتاب بذل فيه الزميل هاتف الثلج جهدا كبيرا لتسجيل أهم صفحات بناء العراق الحقيقيين، وتوثيق ما في مسيرة كل واحد منهم من ملاحم تقطر نزاهة وشجاعة ووطنية غير مفعلة لم يكن بطلها ينتظر أن يقبض فتمنحها من شعيه، وظيفه أو ثروة، بل لقد رحل بعضهم وهو لا يملك إلا السر والسيرة الحسنة واحترام الأجيال المتعاقبة. واحد من هؤلاء الرجال الأشراء هو مولود باشا مخلص. فممن أن بلغ العشرين من عمره في العام 1905 وحتى وفاته عام 1951 لم ينام ليلة واحدة وهو آمن أو خال من هم. وقد عاش عمره كله وهو مسكون بهاجس الواجب القومي والوطني الذي جعله داخلا في معركة أو عاذا من معركة ضد الظلم والاستعمار والاستغلال.

فمذ كان ضابطا في الجيش العثماني، ثم ضابطا في الجيش العربي، وأخيرا أحد أهم مؤسسي الجيش العراقي الذي حله الغزو الأميركي، وهو أحد أبرز الناشطين العراقيين الذين لم يدخروا جهدا في تنوير أممهم وتحرير وطنهم والدعوة إلى الثورة من أجل الحرية والكرامة والاستقلال. وكان هذا ما أقنعه بالانضمام إلى الثورة العربية بقيادة الملك الحسين بن علي، والجهد من أجل الخلاص من الاستعمار العثماني بمعاونة الإنجليز، مقابل تعهدهم بمنح الدول العربية استقلالها وحريتها فور انتهاء الحرب. ولكنه حين تأكد، بعد سقوط الدولة العثمانية، أنهم غداون ومخادعون وغير عازمين على الوفاء بوعودهم لم يدخر جهدا في محاربتهم والسعي للخلاص من استعمارهم الجديد وظل كارها لهم إلى آخر يوم في حياته.

وبين هذا وذلك تحمل كثيرا جدا من التضحيات والألام الشخصية والأسرية، ولم يتوقف عن جهاده ضد الاستعمار الإنجليزي، حتى وهو أحد الأعوان المقربين والمؤتمنين من قبل الأمير فيصل الأول في سوريا، ثم أبرز مناصريه ومعاونيه ومشاركيه في تأسيس الدولة العراقية الجديدة.

وفي الدولة العراقية الوليدة قادته سمعته الوطنية وجهاده وصدقه ونزاهته إلى مناصب مهمة في الجيش والدولة، رغم عدم رضا الإنجليز عنه. ففي فترة من حياته كان متصرفا (محافظا) للواء (محافظة) كربلاء، وذات يوم جاءت رسالة من المندوب السامي البريطاني في بغداد تخبره بأن المستشار الإنجليزي سيرزور لواء كربلاء للتفتيش، وتطلب منه أن يقوم باستقباله بنفسه عند أول حدود اللواء. فغضب واستدعى مدير شرطة كربلاء وأمره بأن يذهب إلى أول حدود المحافظة وعند وصول المستشار الإنجليزي يأمره بأن يعود من حيث أتى، ويقول له "ممنوع دخول اللواء ما دام المتصرف فيها مولود مخلص". وقد نفذ مدير الشرطة أمر المحافظ بأمانه.

تبعية المقاومة الفلسطينية لإيران

جاء إعلان المسؤول الإيراني كجبرس إنذار لمصر التي استطاعت ويقلل من حظوظهما الشعبية في الشارع العربي، فلا يزال هناك من يعتقدون أن سلاح المقاومة هو سبيل الدفاع عن القضية الفلسطينية. لا أعلم هل إيران بهذا التصريح أرادت أن تظهر لإسرائيل قريبا منها أكثر مما تتخيل، أم تحاول التأكيد على أن أحد أذرعها في المنطقة متمثلا في المقاومة الفلسطينية يمكنه أن يكبدها خسائر كبيرة إذا تجرأت على القيام بتصرف عسكري كبير ضدها، أم كشفت عن الحقيقة التي حاولت حماس والجهد مداراتها طويلا؟ ربما ينطوي تصريح غلام رشيد على كل هذه الأغراض مجتمعة، لذلك ينذر توقيت إعلانه بأن هناك مرحلة جديدة يمكن أن تدخلها طهران، قد يكون للمقاومة الفلسطينية دور مهم فيها، فالإشارة إلى حماس والجهد مباشرة في الوقت الراهن لم تكن عبثا أو صدفة أو رمية بغير رام؛ فإن يأتي الحديث عن العلاقة بالشكل التي بدت فيه العلاقة العقائدية طاغية فهذا يعني أن ثمة ترتيبات تقوم بها إيران ستشهد توترا دوليا معها.

بعيدا عن الأهداف الإيرانية من وراء التلميح المتعمد لمسألة التبعية، جرى نزع ورقة التوت التي تغطي بها الحركتان حيث صورتا التعاون مع طهران على أنه يتم وفق أطر أيديولوجية، وأن الدعم الذي تتلقاه كل من حماس والجهد من طهران لأجل عيون تحرير القدس كقضية إسلامية مهمة في الخطاب السياسي الإيراني. زاد التصريح من شكوك البعض في المقاومة وروابطها الخفية بإيران والأغراض التي تسعى لتحقيقها في المنطقة وأنها لا علاقة لها بالقضية الأم أو تحرير الأرض أو إجبار إسرائيل والمجتمع الدولي على القبول بدولة فلسطينية قابلة للحياة، ويعزز هذا التطور حالة عدم الثقة في المقاومة التي بدأت تتنامى منذ انحراف قادتها عن أهدافها، والاستغراق في الانقسام ورفض التجاوب مع الجهود المختلفة لترميمه.

يلقي التصور الإيراني بظلال سلبية على بعض الدول العربية التي تجاوزت أخطاء حماس، ورأت أنه يمكن تدجينها هي وحركة الجهاد، أو على الأقل منع ارتباطها في أحضان طهران التي تعرف جيدا كيف توظف أوراقها العسكرية والسياسية. يوحي هذا الكلام بأن طهران موجودة في قلب غرة، الأمر الذي يسبب إزعاجا للقاهرة التي تحرص على القبض على الكثير من مفاتيح القطاع لوقف انفراطه، وتعمل على منع تحويله من قبل حماس إلى دولة إسلامية يمكنها أن تستقطب المتطرفين من مناطق مختلفة وتصحب فناء خلفيا تستخدمه إيران في الضغط على إسرائيل وربما مغازلتها.

الوطني الذي درجتا على ترويجه، ويقلل من حظوظهما الشعبية في الشارع العربي، فلا يزال هناك من يعتقدون أن سلاح المقاومة هو سبيل الدفاع عن القضية الفلسطينية. لا أعلم هل إيران بهذا التصريح أرادت أن تظهر لإسرائيل قريبا منها أكثر مما تتخيل، أم تحاول التأكيد على أن أحد أذرعها في المنطقة متمثلا في المقاومة الفلسطينية يمكنه أن يكبدها خسائر كبيرة إذا تجرأت على القيام بتصرف عسكري كبير ضدها، أم كشفت عن الحقيقة التي حاولت حماس والجهد مداراتها طويلا؟ ربما ينطوي تصريح غلام رشيد على كل هذه الأغراض مجتمعة، لذلك ينذر توقيت إعلانه بأن هناك مرحلة جديدة يمكن أن تدخلها طهران، قد يكون للمقاومة الفلسطينية دور مهم فيها، فالإشارة إلى حماس والجهد مباشرة في الوقت الراهن لم تكن عبثا أو صدفة أو رمية بغير رام؛ فإن يأتي الحديث عن العلاقة بالشكل التي بدت فيه العلاقة العقائدية طاغية فهذا يعني أن ثمة ترتيبات تقوم بها إيران ستشهد توترا دوليا معها.

بعيدا عن الأهداف الإيرانية من وراء التلميح المتعمد لمسألة التبعية، جرى نزع ورقة التوت التي تغطي بها الحركتان حيث صورتا التعاون مع طهران على أنه يتم وفق أطر أيديولوجية، وأن الدعم الذي تتلقاه كل من حماس والجهد من طهران لأجل عيون تحرير القدس كقضية إسلامية مهمة في الخطاب السياسي الإيراني. زاد التصريح من شكوك البعض في المقاومة وروابطها الخفية بإيران والأغراض التي تسعى لتحقيقها في المنطقة وأنها لا علاقة لها بالقضية الأم أو تحرير الأرض أو إجبار إسرائيل والمجتمع الدولي على القبول بدولة فلسطينية قابلة للحياة، ويعزز هذا التطور حالة عدم الثقة في المقاومة التي بدأت تتنامى منذ انحراف قادتها عن أهدافها، والاستغراق في الانقسام ورفض التجاوب مع الجهود المختلفة لترميمه.

يلقي التصور الإيراني بظلال سلبية على بعض الدول العربية التي تجاوزت أخطاء حماس، ورأت أنه يمكن تدجينها هي وحركة الجهاد، أو على الأقل منع ارتباطها في أحضان طهران التي تعرف جيدا كيف توظف أوراقها العسكرية والسياسية. يوحي هذا الكلام بأن طهران موجودة في قلب غرة، الأمر الذي يسبب إزعاجا للقاهرة التي تحرص على القبض على الكثير من مفاتيح القطاع لوقف انفراطه، وتعمل على منع تحويله من قبل حماس إلى دولة إسلامية يمكنها أن تستقطب المتطرفين من مناطق مختلفة وتصحب فناء خلفيا تستخدمه إيران في الضغط على إسرائيل وربما مغازلتها.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

ليس هذا العنوان من قبيل التهمك أو السخرية أو للتقليل من الدور النبيل الذي قامت به المقاومة الفلسطينية، لكنه يعكس وصفا خطيرا ظهر على لسان مسؤول إيراني مؤخرا، حيث اعتبر الرجل حركتي حماس والجهد من الأدوات الإقليمية للدفاع عن بلاده ضمن ستة جيوش تتولى مهمة الردع والدفاع في أي لحظة. مر حديث علي غلام رشيد قائد ما يعرف بـ"مقر خاتم الأنبياء" يوم الأحد الماضي دون أن تتوقف عنده تفصيلا الحركتان، ما يحمل موافقة ضمنية على ما قيل في حق المقاومة التي ظلت تناضل منذ عقود ضد الاحتلال الإسرائيلي للدفاع عن القضية العربية المحورية، وإن بطهران تشطب هذا التاريخ بتصريح واحد. أشار غلام رشيد إلى أن قاسم سليمانى القائد السابق لفيلق القدس أعلن قبيل مقتله أنه قام بتتظيم ستة جيوش بدعم من قيادة الحرس الثوري وهيئة الأركان العامة للجيش، وتحمل ميولا عقائدية وتعيش خارج البلاد، مهمتها الدفاع عن إيران ضد أي هجوم.

حماس والجهاد أصببتا بالخرس السياسي خوفا من أن تكشف إيران الكثير من التفاصيل التي قد تخرجهما أمام المواطنين الذين وثقوا بهما وعولوا على قدرتهما في الحفاظ على شرف فلسطين وكرامتها

تشمل هذه الجيوش حزب الله اللبناني، وقوات النظام في سوريا، والحشد الشعبي العراقي، وميليشيا الحوثيين في اليمن، علاوة على حركتي حماس والجهد. كان الحديث يدور حتى وقت قريب حول سيطرة إيران على مفاتيح أربع عواصم عربية، هي بغداد ودمشق وبيروت وصنعاء، والآن يضاف إليها قطاع غزة الذي تهيمن عليه حماس وتلعب حركة الجهاد دورا متفاوتا في دعمها سياسيا وعسكريا. مهما كانت قوة العلاقة بين المقاومة الفلسطينية وطهران، وجزء كبير منها معروف، لم يتخيل أحد أن تصل الجراة إلى القول إن حماس والجهاد من أدوات إيران العسكرية في المنطقة، ما يجردهما من دورهما



دبي تدشن أكبر حدث اقتصادي عالمي منذ الجائحة

1.5 في المئة مساهمة «إكسبو 2020» المتوقعة في الناتج المحلي الإجمالي للإمارات



فتح دروب الاستثمار في المستقبل

اليوم بسبب الأزمة المالية التي مرت بها إيطاليا قبل الجائحة. وبالمثل، فإن دبي لديها خطة خاصة مع توقع أن يتضاعف عدد سكانها تقريبا إلى حوالي 5 ملايين بحلول عام 2030.

ويمكن أن يصبح موقع المعرض في نهاية المطاف وجهة سكنية مع توسع دبي وتزايد الطلب على المساكن ذات الأسعار المعقولة والمرافق الملائمة للعائلات التي تساهم في جودة حياة عالية.

وبالإضافة إلى ذلك يتمتع مكان انعقاد الحدث بموقع جيد كجتمتع سكني نظرا لقرية من ثلاثة محركات اقتصادية، هي دبي وورلد سنترال والمدينة القصير والموسط وخليفة الصناعية (كي زاد).

ويدرك منظمو إكسبو 2020 دبي الحاجة إلى تقديم فوائد طويلة الأجل باتباع مخطط للمضيفين السابقين لفعاليات إكسبو العالمية؛ فمعرض شنغهاي العالمي الذي تم تنظيمه في 2010 تجاوزت كلفته كلفة أولمبياد بكين عام 2008 إلا أنه حقق أرباحًا في الاستثمار العقاري وتحسين البنية التحتية.

كما سعى معرض ميلان الذي أقيم قبل ست سنوات لاتباع نهج أكثر استدامة ومنح المدينة فرصة أن تكون منصة للترويج لنفسها كوجهة استثمارية.

وتشير التقارير التي رشحت عقب إكسبو 2015 ميلان إلى أن أسعار العقارات ارتفعت بشكل مطرد منذ ذلك الحين، لكن يبدو أنها تعاني قليلا

عمالة التجارة والاستثمار في العالم مما سيغطي الحدث أبعادا تنافسية أكبر.

ونسبت وكالة رويترز إلى إريك لينكييه، مدير الجناح الفرنسي في إكسبو 2020 دبي، قوله إن "دوره الأكبر لا يزال كمنتدى للتجارة، حيث تخطط جميع الدول والقوى التجارية الكبرى لاستخدام المعرض لإعادة التركيز وإعادة تحديد مكانتها في السوق العالمية".

وسيوفر المعرض للشركات على اختلاف أحجامها والمنظمات الدولية والمؤسسات الحكومية فرصة غير مسبوقة للتلقى من أجل دعم اقتصاد عالمي أكثر تنوعا ومرونة لتعزيز البيئة الاستثمارية ودفع دواليب التنمية المستدامة.

التنفيذي للتقنية في إكسبو 2020 دبي، قوله إن "المعرض يستضيف العالم في مكان واحد على مدى ستة أشهر، ويوفر للزوار فرصة فريدة لاستكشاف أسواق جديدة والمشاركة في احتفال بالإبداع والابتكار والتقدم البشري والثقافة".

وكان محمد الهاشمي نائب الرئيس في المعرض قد أكد في تصريح سابق لوسائل إعلام محلية أن أحد الموضوعات الرئيسية لإكسبو 2020 هو "الاتصال، ولا شك في أن التكنولوجيا عامل تمكين".

ويبدو أن المنافع الاقتصادية لن تشمل الإمارات فحسب، بل من المرجح أن يمتد أثرها إلى أغلب الدول المشاركة مع ظهور سباق شرس بين

تتجه أنظار رواد الأعمال والشركات والخبراء إلى دبي التي تحتضن فعاليات معرض إكسبو 2020، أكبر حدث اقتصادي عالمي منذ الجائحة والأول في الشرق الأوسط بهذا الحجم؛ حيث يعتبره المختصون منصة مهمة للإمارات والقوى الاقتصادية الأبرز لتحقيق مكاسب مزدوجة من بوابة الاستفادة من الفرص الاستثمارية الواعدة في الابتكار.

فقد أفضت الاستعدادات للحدث إلى توفير قرابة 277 ألف فرصة عمل جديدة في الإمارات مع أكثر من 5 مليارات دولار من عقود البناء المرتبطة مباشرة بالمعرض.

وتقول ميراي عزام فيديجن، رئيس قسم الاستشارات الاستراتيجية في شركة جي.آل.آل مينا، إن "دبي تهدف دائما إلى رفع مكانتها على خارطة العالم، ولديها نقاط قوة كبيرة في مجال السياحة والأعمال، ولكن للحفاظ على النمو يجب أن تستمر في جذب الشركات".

لكنها تعتقد أن أحد الدوافع الرئيسية وراء المعرض هو تعزيز أوراق اعتماد التكنولوجيا لدبي كجزء من خطط الانتقال إلى اقتصاد قائم على المعرفة.

وكان حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم قد قال خلال زيارة قام بها إلى غرفة العمليات والتحكم في إكسبو 2020 قبل أسبوع من انطلاق الحدث "وعندنا بتنظيم حدث سيكون علامة فارقة في تاريخ إكسبو، وفرق العمل تتنافس في ترجمة الوعد إلى إنجاز ملموس مؤكدين جدارتنا كشريك في صنع المستقبل".

وأضاف أن "134 فريقا من 95 جنسية يعملون كفريق عالمي واحد لإطلاق حدث عالمي رائد في دولة جمعت العالم في وقت ومكان واحد".

وحتى يتلاءم المعرض مع التغيرات التي طرأت على الأسواق العالمية بفضل التحول الرقمي، وسرّع الوباء وتيرتها، أطلق المشرفون تطبيقا رسميا وتطبيقا للأعمال، لضمان أن يستفيد الملايين من الزوار استفادة قصوى.

وينتج التطبيق للمستخدمين التخطيط لزياراتهم إذ يقترح النتائج الأكثر ملاءمة لاهتماماتهم لإنشاء جدول زيارة شخصي يضم الفعاليات التي يرغب الزائر في حضورها والعالم التي يريد زيارتها في موقع الحدث.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى محمد الهاشمي، الرئيس

دبي - تستعد مدينة دبي لاستقبال الملايين من الزوار مع انطلاق "إكسبو 2020" الجمعة الذي تم تأجيله عاما كاملا بسبب كوفيد - 19، ويعتبر الحدث الاقتصادي الأبرز على مستوى العالم منذ تفشي الجائحة في ظل تقديرات بقدوم 25 مليون زائر على مدار ستة أشهر.

ولن يكون المعرض، الذي ينظم كل خمس سنوات بالتناوب بين مدن يتم اختيارها كان آخرها ميلان الإيطالية في 2015، منصة فقط للمبتكرين من شتى أنحاء العالم للمساهمة في إيجاد حلول جديدة وفعالة لمجموعة من أكثر التحديات إلحاحا تواجه العالم، بل تتوقع الإمارات أن تحقق مكاسب اقتصادية كبيرة من تنظيمه.



وقبل تفشي الجائحة في مارس العام الماضي توقعت شركة الاستشارات إي.واي أن يساهم المعرض بنسبة تصل إلى 1.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للإمارات البالغ نحو 1.4 تريليون دولار (قرابة 380 مليار دولار) كما تشير إلى ذلك البيانات الرسمية.

ورغم وجود شكوك حول حجم طموح دبي من استضافتها للحدث، يتفق خبراء على أن الإمارة معروفة بتحقيق أهدافها؛ فقد كان المطورون يندفعون لتقديم العروض قبل إكسبو في ظل زخم السوق، لاسيما في مجال الضيافة وتجارة التجزئة.

ويرى محللون أنه لا يمكن لأحد إنكار الفوائد التجارية من المعرض،

البنك الدولي يخصص ملياري دولار في شكل منح للسودان

تجاوز 400 في المئة ودعم العملة المحلية المترنحة أمام الدولار وفتح ورشة كبيرة لإعادة ترميم البنية التحتية المتهاكلة ووقف العجز الكبير في الموازنة والميزان التجاري وكذلك الديون. ومع ذلك، لدى الحكومة الانتقالية آمال كبيرة في أن يساهم المانحون الدوليون في وضع خطة شاملة على المديين القصير والمتوسط وصياغتها وفقا لأولويات الحكومة.

ونفذت الحكومة التي شكلت عقب الإطاحة بالبشير إصلاحات مؤلفة شملت تقليص دعم الطاقة وتحرير سعر صرف الجنية مع تطبيق البلاد برنامجا إصلاحيا شاملا تحت إشراف صندوق النقد الدولي.

وفي ظل حكم البشير، فقد السودان قدرته على الاقتراض من الخارج أو جذب الاستثمار الأجنبي مع تراكم ديون قدرها صندوق النقد بأكثر من 50 مليار دولار.

وكان السودان قد طلب العام الماضي من صندوق النقد التدخل لمساعدته في إصلاح اقتصادي، وهو مطلب رئيسي لتخفيف الديون على البلد الذي يربح تحت وطأة أزمة مالية خانقة من أجل البدء في ترميم مجمل النشاط الاقتصادي المصاب بالشلل.

وحصلت البلاد مؤخرا على إلغاء جزء من ديونها المستحقة لنادي باريس، حيث قال إيمانويل مولين رئيس النادي إن "نادي الدائنين الرسميين وافقوا على إلغاء 14 مليار دولار وإعادة هيكلة ما يتبقى من 23 مليار دولار مستحقة عليه".

جهود السودان لخفض الفقر ودعم النمو الاقتصادي وتحسين مستوى المعيشة لجميع السودانيين".

وكانت مستشارة وزير المالية للتعاون الدولي هبة محمد علي قد أكدت الأربعاء الماضي اتفاق الخرطوم مع البنك الدولي لتمويل 17 مشروعا كبيرا تشمل الطاقة والري والزراعة بتكلفة ملياري دولار.



وأثمرت تحركات السودان على الساحة الدولية لإيجاد حل لجبل الديون القديمة، والذي يقف حجر عثرة أمام فرص إنعاش الاقتصاد المنهك، عن حوصله نهاية العام الماضي على تسهيلات اميركية تفوق المليار دولار. وجاء ذلك بعد وقت وجيز من شطب الولايات المتحدة اسمه من قوائم الإرهاب، لبيدًا فعليًا في معركة إصلاح الاقتصاد الذي دُمِّر بفعل الحظر.

وسدد السودان ديونه للبنك الدولي في مارس الماضي، بقرض تجسيري من الولايات المتحدة، مما جعله مؤهلا لتلقي تمويل تنموي.

وتصطدم الخرطوم بعقبات كثيرة قبل معالجة الاختلالات في التوازنات المالية وكبح مستوى التضخم الذي

الخرطوم - أعلن رئيس البنك الدولي ديفيد مالباس خلال زيارته إلى الخرطوم عن تخصيص المؤسسة المالية ملياري دولار في شكل منح للسودان خلال العام المقبل.

وبحث مالباس الخميس مع رئيس الحكومة الانتقالية السودانية عبدالله حمدوك الوضع الاقتصادي للبلاد، وكيفية مساعدة البنك له حتى يتمكن من الخروج من نفق الأزمة الاقتصادية تدريجيا.

وتعتبر هذه الزيارة الأولى لكبير مسؤول في البنك منذ خمسة عقود تقريبا إلى البلاد، وهي تأتي بعد أن تمكن المانحون الدوليون من حشد جهودهم من أجل مساعدة السودان على العودة إلى إجراء معاملاته التجارية والمصرفية مع بلدان العالم.

ونسبت وكالة الأنباء السودانية الرسمية إلى مالباس قوله إن "البنك وصندوق النقد الدوليين والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا مستعدون لمساعدة السودان لتخطي الصعوبات الاقتصادية ودعم الانتقال الديمقراطي" في البلاد. وأضاف "حضرت إلى السودان رفقة وفد على مستوى عال من البنك الدولي، لمساندة البلاد لعبور هذه المرحلة الصعبة".

وقبل اجتماعه مع حمدوك، أكد مالباس في تغريدة على حسابه في تويتر أن البنك الدولي "يرغب في دعم

تراجع البطالة في السعودية لأول مرة منذ عقد

هذا الشهر إلى تراجع حاد في نمو الإنتاج في القطاع الخاص.

وبحسب هيئة الإحصاء، زادت البطالة بين صفوف النساء السعوديات لتصل إلى 22.3 في المئة في الربع الثاني للعام الجاري من نحو 21.2 في المئة في الربع السابق.

وبلغ إجمالي المساهمة في قوة العمل، للسعوديين وغير السعوديين، نحو 60.8 في المئة في الربع الثاني انخفاضا من 61.1 في المئة في أول ثلاثة أشهر من العام. وانكمش اقتصاد السعودية، الذي يعتبر الأكبر في المنطقة العربية، بواقع 4.1 في المئة خلال العام الماضي متضررا من انخفاض أسعار الخام والقيود المرتبطة بفايروس كورونا والتي أثرت على القطاعات الاقتصادية غير النفطية الناشئة.

وقالت وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف الائتماني في وقت سابق هذا الأسبوع إنها تتوقع أن يبلغ نمو الناتج المحلي الإجمالي للبلد الخليجي في المتوسط 2.4 في المئة بين عامي 2021 و2024.

ودشنت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية السعودية في مايو الماضي برنامجا تحت اسم "نطاقات المطور" بهدف توفير وظائف جاذبة للمواطنين لزيادة حصة مشاركتهم في سوق العمل بالقطاع الخاص.

وقالت الوزارة في ذلك الوقت إن البرنامج سوف يسهم في توفير أكثر من 340 ألف وظيفة للمواطنين حتى عام 2024.

وتهدف الحكومة إلى خفض نسبة البطالة إلى 7 في المئة بحلول 2030، لكن تلك الخطط عطلتها جائحة كوفيد - 19، التي دفعت أسعار النفط للتراجع. قبل أن تعاود الارتفاع في الفترة الأخيرة بعد تخفيف قيود الإغلاق الاقتصادي.

وبلغت البطالة مستوى قياسيا مرتفعا بـحوالي 15.4 في المئة في الربع الثاني من العام الماضي، لكنها انخفضت بوتيرة سريعة منذ ذلك الحين، لتصل إلى مستويات ما قبل الجائحة في الربع الأول من العام الجاري.

ومع ذلك أشارت الإحصائيات أن وتيرة الانخفاض تباطأت في الربع الثاني، بينما أشار مسح لأنشطة الأعمال

الرياض - كشفت بيانات رسمية الخميس عن تراجع معدل البطالة في السعودية بشكل طفيف خلال الربع الثاني من هذا العام، وهو أدنى مستوى لها منذ الربع الأول من عام 2012.

وتراجعت نسبة البطالة في الفترة بين أبريل ويونيو الماضيين إلى 11.3 في المئة من حوالى 11.7 في المئة في الربع الأول من هذا العام، مما يشير إلى أن التعافي من أزمة فايروس كورونا خسر بعض الزخم. وتمضي السعودية قدما في إصلاحات اقتصادية منذ العام 2016 لتوفير الملايين من الوظائف ضمن سياسة التوظيف وتقليص العمالة الأجنبية قدر المستطاع.



سوق العمل تجني ثمار الإصلاح

التكاليف الباهظة تربك سوق الحديد في تونس

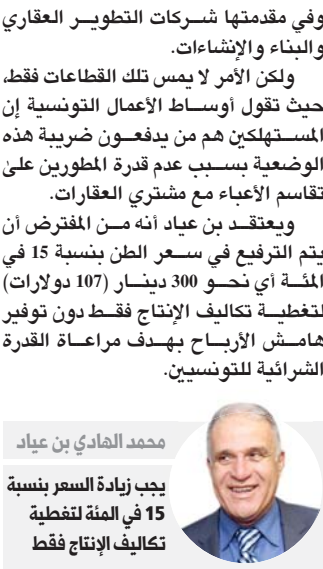
تونس- تصاعدت تحذيرات قطاع صناعة الحديد في تونس من مخاطر دخول السوق في ركود أكبر محتمل خلال الفترة المقبلة، بسبب التكاليف الباهظة لعمليات الإنتاج والتسويق في ظل تضائل هوامش تحرك الشركات. وانتقدت الغرفة الوطنية لمصنعي الحديد الإجراءات الحالية. وأكدت في بيان أن تسعيرة بيع الحديد المعد للبناء، التي حددتها وزارة التجارة وتنمية الصادرات لا تغطي كلفة الإنتاج وتفاقم من متاعب الشركات العاملة في القطاع. ونسبت وكالة الأنباء التونسية الرسمية إلى رئيس الغرفة محمد الهادي بن عياد قوله إن "أسعار المواد الأولية المستوردة (البليت) شهدت ارتفاعا ملحوظا".

ويتم توريد طن البليت بأل في دينار (712.4 دولار) في حين يتم تسعير الطن الواحد المعد للبناء بنحو 1950 دينارا (694.6 دولار) ولا يغطي هذا السعر تكلفة رسوم المواد الموردة التي تنضاف لها كلفة الإنتاج والتي تشمل استهلاك الطاقة وفواض القروض البنكية وأجور العاملين.

ويولئ مصنع الفولاذ الحكومي في مدينة منزل بورقيبة التابعة لولاية بنزرت إنتاج الحديد وتزويد السوق المحلية مع 5 وحدات أخرى بنحو نصف مليون طن سنويا، غير أن الشركة تواجه أزمة ارتفاع التكاليف التشغيلية وتقلص الطلب المحلي، ما جعل إنتاجها يتراجع بشكل غير مسبق.

وأظهر تقرير لوزارة المالية أن الشركة المملوكة للدولة راكمت خسائر بقيمة بلغت نحو 268 مليون دينار (97.4 مليون دولار) إلى حدود نهاية 2018.

ويرى خبراء في القطاع أن التداعيات السلبية لصناعة الحديد تنعكس بشكل فوري على مختلف القطاعات المرتبطة بها



وكانت الغرفة التابعة للاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية (منظمة أرباب الأعمال) قد أكدت في وقت سابق أنها مستعدة للتناغم مع الإجراءات الاستثنائية التي اتخذها الرئيس قيس سعيد من نهاية يوليو الماضي للحفاظ على القدرة الشرائية التونسيين.

وقالت في بيان حينها إنها ستعمل "على ترشيد الأسعار والحفاظ عليها قدر الإمكان من ناحية، ومن ناحية أخرى تشجيع الرأسمال الوطني عبر دعم المستثمرين التونسيين".

وجاء تعليقها بعد أن أكد الرئيس قيس سعيد أثناء معاينته أواخر أغسطس الماضي مستودعا للحديد بمنطقة بئر مشاركة بولاية زغوان جنوب العاصمة حيث تم حجز 31 ألف طن من الحديد مخزنة بغرض المضاربة، أنه سيعامل بحزم ضد محتكري السلع

ضبابية سقف الديون الأميركية تهز أسواق المال العالمية

نيويورك - رجح محللون تزايد احتمالات حدوث أزمة مالية إذا لم يتخذ الكونغرس الأمريكي قرارا بشأن سقف الديون حتى يحظى باهتمام متزايد من المستثمرين في الولايات المتحدة وتقادي هزة في أسواق المال المحلية والعالمية. وصدرت تحذيرات من صانعي السياسات النقدية في الولايات المتحدة إلى المصرفيين في بورصة وول ستريت من مخاطر أن تراجع النقاشات حول هذه القضية الحساسة التي قد تعيد إلى الأذهان أزمة 2008.

وقد اعتبر جيمي ديمون الرئيس التنفيذي لجي.بي.مورغان أند سي.أو. أن البنك يستعد لما يمكن أن يكون "حدثا كارثيا محتملا"، حذر رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك جون ويليامز من رد فعل سلبي محتمل للسوق إذا لم يكن هناك حل.

ونسبت رويترز إلى جون أدامز، كبير محلي الاستثمار في بي.إم.أو غلوبال أسيت مانجمنت قوله إن "هناك أجندة تشريعية مزدحمة للغاية خلال الأسابيع القليلة المقبلة وهناك مخاطر كبيرة على المدى القصير".

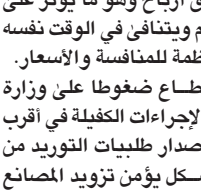
وأضاف "وجهة نظرنا هي أن الرؤوس الأكثر برودة ستسود في النهاية". وتظهر بعض علامات التوتر في الأسواق الأميركية حيث يواجه



في ترقب القرار الحاسم

وفي مقدمتها شركات التطوير العقاري والبناء والإنشاءات.

ولكن الأمر لا يمس تلك القطاعات فقط، حيث تقول أوساط الأعمال التونسية إن المستهلكين هم من يدفعون ضريبة هذه الوضعية بسبب عدم قدرة المطورين على تقاسم الأعباء مع مشتري العقارات. ويعتقد بن عياد أنه من المفترض أن يتم الترفع في سعر الطن بنسبة 15 في المئة أي نحو 300 دينار (107 دولارات) لتغطية تكاليف الإنتاج فقط دون توفير هامش الأرباح بهدف مراعاة القدرة الشرائية للتونسيين.



وكانت الغرفة التابعة للاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية (منظمة أرباب الأعمال) قد أكدت في وقت سابق أنها مستعدة للتناغم مع الإجراءات الاستثنائية التي اتخذها الرئيس قيس سعيد من نهاية يوليو الماضي للحفاظ على القدرة الشرائية التونسيين.

وقالت في بيان حينها إنها ستعمل "على ترشيد الأسعار والحفاظ عليها قدر الإمكان من ناحية، ومن ناحية أخرى تشجيع الرأسمال الوطني عبر دعم المستثمرين التونسيين".

بغداد - لاقى قرار وزارة النفط العراقية رفع سعر المشتقات النفطية ردود فعل غاضبة خلال الفترة الماضية من قبل أصحاب المصانع لإسبام مصانع الإسمنت والطابوق والأسفلت التي تعتمد على هذه المواد في نشاطها، فيما حذر اقتصاديون من آثار سلبية للقرار.

ويتمسك أصحاب المصانع بموقفهم حيال الخطوة وقد قاموا بتظاهرة احتجاجية مؤخرا أمام مقر الوزارة في بغداد منتقدين ذلك ويقولون إن التكاليف أصبحت مرتفعة جدا، حتى أن العديد من الشركات قد سرحت عمالها وأغلقت أبوابها.

وكانت الحكومة قد رفعت سعر صرف الدولار أمام العملة المحلية بنسبة تجاوزت 20 في المئة إثر الأزمة الاقتصادية بعد انخفاض أسعار النفط العالمية، مما ألقي بقله أيضا على الشركات العاملة في البلاد.

وتحاول الصناعة المحلية النهوض من جديد لحجز موقع لها داخل السوق العراقية، رغم كل الصعوبات التي تواجهها بسبب الأزمات التي تمر بها وتدمير وتهالك البنى التحتية.

وواجه القطاع تحديات كبيرة حتى قبل أزمة كورونا، كزيادة حجم المستوردات مقارنة بالصادرات. وهو ما شكل عوائق تنافسية وغير عادلة إضافة إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج، خاصة الطاقة، وارتفاع الضرائب والرسوم وإجراءات الاستثمار الطويلة والمعقدة.

ويرى الصناعيون ومسؤولون حكوميون أن زيادة الأسعار تفتح الباب أمام الاستيراد من دول الجوار ومناقشة الإنتاج المحلي وتدمير اقتصاد البلد، بعد أن حققت الصناعة المحلية اكتفاء ذاتيا ووفرت عملة صعبة لخزينة الدولة منذ عام 2016.

واعتبر الخبير الاقتصادي نبيل جعفر أن القطاع الخاص، ووفق مقنضيات الورقة البيضاء، من المفترض أن يحصل على دعم حكومي أكبر من أجل أن يساهم في عملية التطور الاقتصادي. وقال في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء العراقية الرسمية "لكن نقاجانا جميعا بخطوة معاكسة قامت بها وزارة النفط عندما رفعت سعر طن الوقود المزود لمعامل الطابوق من 100 إلى 150 ألف دينار (68.5 إلى 102.7 دولار) ورفعت السعر إلى مصانع الأسفلت المؤكسد من 150 إلى 250 ألف دينار (102.7 إلى 170 دولار) للطن".

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن مصافي العراق تنتج نصف كمية الطلب في السوق المحلية، فيما تصدر البلاد سنويا من زيت الوقود الثقيل أكثر من



الآفاق تزداد قتامة

ارتفاع أسعار المحروقات يعيق نشاط المصانع العراقية

قرار وزارة النفط يهدد الآلاف من العمال بالتسريح

الصناعة الوحيدة التي تمارس الاكتفاء الذاتي منذ 2016 حتى الآن ولم ترفع أسعارها".

وأضاف أن "حوالي خمسين ألف شخص يعملون بشكل مباشر وغير مباشر في الصناعة باتوا مهددين مع أسره بالتسريح من العمل بسبب زيادة أسعار الوقود".

وحذرت الجمعية في بيان من "خسائر فادحة" للقطاع قدرها "ملايين الدولارات"، داعية السلطات إلى التراجع عن قرارها. وأوضحت الجمعية أن "هذا سيزيد العبء على السكان وعلى الدولة التي تشرع في إعادة إعمار البلاد وتريد تطوير مشاريع البنية التحتية".

وقد تم أدهم الشرقاوي، الرئيس تتمتع به مصانع الإسمنت في العراق لإمدادات الوقود مقابل التزامها ببيع الإسمنت بسعر ثابت.

وتملك مصنعين في العراق، لوكالة رويترز إن "قرار رفع سعر النفط الأسود سيضيف تكلفة إضافية تبلغ 35 مليون يورو سنويا مما قد يتسبب بخسائر بالغة للشركة".

وأضاف أن "الشركة تنشل أكثر من ألف موظف عراقي وإن هؤلاء أصبحوا مهددين بفقدان وظائفهم بسبب عدم تمكن الشركة من دفع رواتبهم في نهاية المطاف".

وتظهر الحاجة الماسة في البلد العضو في أوبك، والذي يعاني من أزمة مالية، إلى مساعدة القطاع الخاص في عملية تمويل التنمية المستدامة لتحقيق أهدافها في مواجهة التحديات المحلية والعالية، لإسبام ما قد يتسبب مخاطر الدولة وتراجع قدرتها على تحقيق تطلعات المواطنين.

لكن أغلب المهتمين بالشأن الاقتصادي يتفقون على أن ذلك يتطلب مناخ أعمال مستقرا وتشريعات متوازنة في حوكمة هذه الصناعة، إضافة إلى مكافحة الفساد والبيروقراطية وتعزيز الشفافية والاستقرار الأمني وتقديم الدعم للشركات حتى تقوم بدورها.

وذكر المحلل الاقتصادي طارق الأنصاري أن الخطب في إدارة السياسة النفطية وفقدان التوازن في حوكمة هذه الإدارة أساءا كثيرا إلى أصحاب المهن والمعامل في القطاع الخاص، لكون مادة النفط الأسود تستخدم في الكثير من معامل القطاع الخاص ومنها معامل الأسفلت ومعامل الطابوق وأخرى تستخدم هذا المنتج. ودعا الأنصاري وزارة النفط إلى إعادة النظر في زيادة الأسعار والابتعاد عن خلق مأساة جديدة لإنهاك القطاع الخاص والتوقف عن هذه السياسات التي تعد بعيدة عن بيئة السياسة النفطية. وتعتمد ميزانية العراق بنسبة تتجاوز 90 في المئة على إيرادات النفط الخام، فيما يعاني قطاع الاستثمار في البلاد من البيروقراطية.

دخل قطاع الصناعة في العراق في صدام مع الحكومة بعد أن أقرت زيادة في أسعار المحروقات المخصصة لتشغيل المصانع، حيث يتوقع محللون أن يستمر هذا الوضع لبعض الوقت حتى تستجيب السلطات لمطالبهم قبل تفاقم المشكلة، وبالتالي بدل أن تراهن الحكومة على القطاع الخاص للمساعدة على التنمية ستكون في وضعية قد تعيق خطتها.

بغداد - لاقى قرار وزارة النفط العراقية رفع سعر المشتقات النفطية ردود فعل غاضبة خلال الفترة الماضية من قبل أصحاب المصانع لإسبام مصانع الإسمنت والطابوق والأسفلت التي تعتمد على هذه المواد في نشاطها، فيما حذر اقتصاديون من آثار سلبية للقرار.

ويتمسك أصحاب المصانع بموقفهم حيال الخطوة وقد قاموا بتظاهرة احتجاجية مؤخرا أمام مقر الوزارة في بغداد منتقدين ذلك ويقولون إن التكاليف أصبحت مرتفعة جدا، حتى أن العديد من الشركات قد سرحت عمالها وأغلقت أبوابها.

وكانت الحكومة قد رفعت سعر صرف الدولار أمام العملة المحلية بنسبة تجاوزت 20 في المئة إثر الأزمة الاقتصادية بعد انخفاض أسعار النفط العالمية، مما ألقي بقله أيضا على الشركات العاملة في البلاد.

وتحاول الصناعة المحلية النهوض من جديد لحجز موقع لها داخل السوق العراقية، رغم كل الصعوبات التي تواجهها بسبب الأزمات التي تمر بها وتدمير وتهالك البنى التحتية.

وواجه القطاع تحديات كبيرة حتى قبل أزمة كورونا، كزيادة حجم المستوردات مقارنة بالصادرات. وهو ما شكل عوائق تنافسية وغير عادلة إضافة إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج، خاصة الطاقة، وارتفاع الضرائب والرسوم وإجراءات الاستثمار الطويلة والمعقدة.

ويرى الصناعيون ومسؤولون حكوميون أن زيادة الأسعار تفتح الباب أمام الاستيراد من دول الجوار ومناقشة الإنتاج المحلي وتدمير اقتصاد البلد، بعد أن حققت الصناعة المحلية اكتفاء ذاتيا ووفرت عملة صعبة لخزينة الدولة منذ عام 2016.

واعتبر الخبير الاقتصادي نبيل جعفر أن القطاع الخاص، ووفق مقنضيات الورقة البيضاء، من المفترض أن يحصل على دعم حكومي أكبر من أجل أن يساهم في عملية التطور الاقتصادي. وقال في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء العراقية الرسمية "لكن نقاجانا جميعا بخطوة معاكسة قامت بها وزارة النفط عندما رفعت سعر طن الوقود المزود لمعامل الطابوق من 100 إلى 150 ألف دينار (68.5 إلى 102.7 دولار) ورفعت السعر إلى مصانع الأسفلت المؤكسد من 150 إلى 250 ألف دينار (102.7 إلى 170 دولار) للطن".

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن مصافي العراق تنتج نصف كمية الطلب في السوق المحلية، فيما تصدر البلاد سنويا من زيت الوقود الثقيل أكثر من

الذكاء الاصطناعي الفائق: حقيقة أم خيال علمي؟

مخاوف من سيطرة الآلات وتراجع دور الإنسان

التطبيقات التي تتجاوز قدرات البشر على التفكير وتمتلك إدراكا لنفسها وماهيتها وتصعب معرفة القرارات التي يمكن أن تتخذها، سبق أن حذر منها ستيفن هوكينغ وإيلون ماسك، وسخر منها آخرون، هل هي حقيقة واقعة أم مجرد أسطورة؟



علي قاسم
كاتب سوري

هل يمكن أن تصبح الروبوتات أذكى من البشر؟ ما من سؤال محير ومثير للجدل أكثر من هذا السؤال. بالتأكيد سمعناه في أكثر من مناسبة، وبأكثر من صيغة.. هل يأتي يوم يسيطر فيه رجال اليون على العالم؟ هل يمكن أن تصبح الآلات أذكى من صانعيها؟ وفي كل مرة طُرِح فيها السؤال تلقينا جوابا مختلفا.

لنترك الخيال العلمي جانبا، فهو كما يقل مجرد خيال. دعونا نبدأ من عام 1997، العام الذي هزم فيه الكمبيوتر الخارق ديب بلو بطل العالم في الشطرنج جيري كاسباروف. وانتهت المباراة بتغلب الكمبيوتر على بطل العالم بجولتين مقابل جولة واحدة. وبينما رأى البعض في هذه النتيجة إنذارا مبكرا بأن الآلة ستسيطر على البشر مستقبلا، رأى آخرون أن المقارنة غير عادلة، لأن هذا النوع من المسابقات يعتمد على حجم المعلومات المخزنة وعلى سرعة استيعادتها ومعالجتها فقط ولا علاقة لها بالذكاء والإبداع.

أجهزة الكمبيوتر تستطيع أن تجري حسابات وتعالج المعلومات أسرع بكثير من البشر، والأرقام تؤكد ذلك. تائهاي – 2 كمبيوتر صيني عملاق يعتبر الأسرع حاليا في العالم، يستطيع أن يجري 33.6 مليون مليار عملية حسابية في الثانية الواحدة.



بينما أكثر التقديرات تفاؤلا، وهي للعالم كريس ويسيتيري من جامعة ألبرتا، تضع قدرات الإنسان على مسافة بعيدة ومتواضعة من قدرات الكمبيوتر.

مؤكد أن سرعة معالجة الكمبيوتر للمعلومات أكبر من سرعة البشر، ولكن هل الذكاء هو سرعة معالجة المعلومات؟ الذكاء كما يؤكد العلماء نشاط مختلف تماما، لا يختلف حول ذلك اثنان. هناك الذكاء المنطقي والذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي، إلى جانب القدرة على التعلم والتأقلم.

وتفوق أجهزة الكمبيوتر على الإنسان في معالجة المعلومات، لا يعني أنها تمتلك ذكاء منطقيًا وعاطفيًا وأنها قادرة على التأقلم والتعلم مثل الإنسان. الإنسان قادر إن وضع في ظروف جديدة أن يستخدم ما يملكه من معلومات وما يملكه من ذكريات من الماضي على التأقلم مع أوضاع جديدة لم يسبق له أن



رقصة مع روبوت.. لم لا

خبرها من قبل، ويخرج بحلول لم يسبق لها أن خزنت في ذاكرته. في عام 2009 قام العلماء في جامعة كورنيل بعمل برنامج يراقب ويحل حركة بندول الساعة، وباستخدام أدوات أساسية برمجها العلماء داخله استطاع البرنامج خلال يوم واحد أن يستنتج قوانين الفيزياء الأساسية! استطاع البرنامج في يوم واحد أن يستنتج ما استغرقنا نحن البشر الآلاف من السنين لاكتشافه. لكنه فعل ذلك فقط، وتؤكد على فقط، بواسطة الأدوات والمعلومات التي قام صانعوها بتلقيهه بها. الآلة تعتمد دائما على أدوات محددة لتنفيذ مهام محددة.

لكن البرنامج نفسه لا يستطيع أن يطور أدواته ويتأقلم كما يفعل دماغنا. هذا على الأقل ما يعتقد معظم العلماء حتى هذه اللحظة. المشكلة لا تكمن في قدرة الآلة على محاكاة عمل الدماغ، بقدر ما تكمن في أننا لا نعلم أصلا كيف يعمل دماغنا بالضبط، لذا كيف يمكن للعلماء محاكاة شيء لم ندركه بعد؟

نظرة تاريخية

العالم والمؤلف راي كورزويل الذي يعمل مديرا لمهندسي غوغل، تنبأ يوما بأنها مسألة وقت فقط قبل تطوير أنظمة كمبيوتر قادرة على "الوعي الذاتي"، أي أنها ستكون قادرة على تحليل قدراتها الخاصة وتطويرها لتحسين أدائها. وهب أبعد من ذلك حين أشعل الجدل بمقال تنبأ فيه أن الروبوتات ستفوق صانعيها ذكاء عام 2029!

ومع نشوة الابتكار وما حققه العلم من نجاحات، انساق الباحثون للإدلاء بتصريحات قد يرى البعض أنها مبالغ فيها نوعا ما، لذلك لم يكن غريبا أن يستهدفوا على إثرها بانتقادات كثيرة. وعلى سبيل المثال، في عام 1958 صرّح الأميركي هيربرت سايمون، الذي حاز في وقت لاحق على جائزة نوبل للاقتصاد، أنه في غضون عشر سنوات ستصبح الآلة بطلًا عالمية في لعبة الشطرنج، إذا لم يتم استبعادها من المسابقات الدولية. ومن سوء حظ سايمون، أن الأمر لم يأخذ وقتا طويلا لتراجع وتيرة التقدم، حيث تمكن طفل في العاشرة من عمره، بحلول منتصف الستينيات، من التغلب على جهاز كمبيوتر في لعبة الشطرنج، حدث ذلك عام 1965. وبعد عام من ذلك التاريخ أشار تقرير أصدره مجلس الشيوخ الأمريكي سنة 1966 إلى ما أسماه القيود المتصلة في الترجمة الآلية، فنعرض الذكاء الاصطناعي لدعاية سلبية لم يستطع الخروج منها إلا بعد مرور عشر سنوات.

ولم تتوقف البحوث، لكنها أخذت منحى جديدا، وتركز الاهتمام على علم النفس، خاصة ما تعلق منه بالذاكرة وعلى محاولة تفسير اليات الفهم، ومحاكاتها على أجهزة الكمبيوتر، كما تم الاهتمام بدور المعرفة في التفكير المنطقي. وهذا ما أدى إلى ظهور تقنيات "التعميل الدلالي للمعارف" التي تطورت إلى حد كبير في منتصف السبعينات، والتي أدت أيضا إلى تطوير ما يسمى بالنظم الخبيرة، سميت كذلك لأنها قد تتطلب استخدام معرفة خبراء مهنيين لاستنساخ طريقة تفكيرهم. وقد أثارت هذه الاكتشافات أمالا كبيرة في أوائل الثمانينات بفضل التطبيقات المتعددة

التي تم إنتاجها، ومنها على سبيل المثال، المتعلقة بالتشخيص الطبي، حيث تفوقت الآلة على الأطباء في تشخيص الأمراض. كل ذلك أصبح ممكنا مع الاختراق الذي تم التوصل إليه في مجال تعلم الآلة، الذي رافق تحسن تصميم الخوارزميات، التي مكنت بدورها أجهزة الكمبيوتر من تجميع البيانات والمعارف وإعادة برمجتها تلقائيا انطلاقا من تجاربها الخاصة.

ما حصل بعد ذلك يمكن أن نشاهده من حولنا في كل مكان، حيث تتابع ظهور تطبيقات صناعية شملت مختلف القطاعات، من التعرف على بصمات الأصابع والملابس والكلام وصولا إلى الروائح. واليوم تستخدم تطبيقات ذكية في مجال الإعلام والموسيقى والإبداع الأدبي، بالطبع إلى جانب القطاعات الصناعية ومختلف الاختصاصات، تعتمد غالبا نظاما هجينة تجمع بين البشر والآلة.

نهضة الذكاء الاصطناعي

لم يكن المطورون بتقديم التطبيقات التي تتسلحها أجهزة الكمبيوتر، جاذبية الخيال العلمي فرضت وجودها وعادت لتحتل الواجهة، ومع نهايات التسعينات، تم ربط الذكاء الاصطناعي بالروبوتات التي تحمل ملامح بشرية تجمع بين التطبيقات الخاصة بالذكاء الاصطناعي في الإنسان والآلة. إنها خدعة للإيهام بأن الآلة تمتلك العواطف والمشاعر، خاصة مع تطوير روبوتات تمتلك القدرة على المحادثة.

ومنذ عام 2010، بفضل قوة الآلة، أصبح من الممكن استغلال البيانات الضخمة بواسطة تقنيات التعلم العميق التي تعتمد على استخدام الشبكات العصبونية. وظهر إثر ذلك فيض من التطبيقات الخاصة بالذكاء الاصطناعي على التعرف على الكلام والتمييز بين الصور وفهم اللغة الطبيعية وقيادة السيارات والطائرات.. نحن الآن نتكلم عن نهضة الذكاء الاصطناعي الذي باتت قدراته تتجاوز قدرات الإنسان. لقد هزمت آلة في لعبة الشطرنج بطل العالم في عام 1997، كما تفوقت سنة 2016 آلات أخرى على أحد أفضل اللاعبين في العالم في لعبة "الجو"، وعلى لاعبين ممتازين في لعبة البوكر. وتقوم أجهزة الكمبيوتر بإثباتات، أو بالمساعدة على إثباتات، النظريات الرياضية. ويتم بناء المعارف بشكل تلقائي انطلاقا من بيانات ضخمة تقاس بالترابايت والبيتابايت باستخدام تقنيات التعلم الآلي.

وبفضل تقنيات التعلم الآلي، يذكر تقرير صادر عن منظمة اليونسكو "باتت الآلات قادرة على التعرف على الكلام وتدريبه، مثلها مثل السكرتيرة – الراقلة في السابق، وتقوم أخرى بالتعرف بدقة على سمات الوجه أو بصمات الأصابع من بين العشرات من الملايين، وقراءة النصوص المكتوبة باللغة الطبيعية. كما وجدت بفضل هذه التقنيات سيارات ذاتية التحكم، وآلات قادرة على تشخيص الورم الميلانيني أفضل بكثير من الأطباء المختصين في الأمراض الجلدية، وذلك اعتمادا على صور فوتوغرافية للشامات الجلدية يتم النقاطها باستخدام الهوائف المحمولة. وأصبحت الروبوتات تحل محل الإنسان المقاتل في الحروب، وآلية سلسلة الإنتاج بالمصانع في تزايد مستمر".

الثقلة النوعية الثانية هي الربط بين الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الحيوية، حيث يستخدم العلماء هذه التقنيات لتحديد وظيفة بعض الجزيئات الحيوية، وخاصة البروتينات والمجينات، من خلال تسلسل مكوناتها، الأحماض الأمينية بالنسبة إلى البروتينات، والجزء الأساسي بالنسبة إلى الجين.

تراجع دور الإنسان

كل هذا لا يمنح وفق الكثير من العلماء الذكاء الاصطناعي القدرة على الإدراك. قد يبدو الاستنتاج أكثر علمية من استنتاج المحزّرين من سيطرة الروبوتات على البشر، خاصة في ظل الحديث عن الخيال العلمي. ولكن لو نقفنا في الأمر لوجدنا أن العلماء الرافضين لفكرة سيطرة الآلة هم أكثر بعدا عن العلم، فهم ينطلقون من فكرة قدس العقل وتعتبره عالما غامضا. العقل أبسط من ذلك بكثير، إنه مجرد آلة تختزن المعلومات والذكريات تتعلم منها وتتطور. وهذا يتفق مع رأي أبرز علماء الفيزياء المعاصرين، البريطاني ستيفن هوكينغ، وكان قد أسس وترأس



هل يمتلك الروبوت مشاعر إنسانية؟

الروبوتات تجوب المنازل والشوارع أيضا

وفي حي ميلتون كينز السكني على بُعد 80 كيلومترا شمال لندن، الروبوتات المستخدمة للتوصيل الآلي للطلبات جزء من مشهد يومي منذ أكثر من ثلاث سنوات.

ويجوب نحو 200 من هذه الروبوتات شوارع البلدة ومدينة نورثامبتون المجاورة حيث توصل للزبائن المشتريات أو وجبات الطعام، وسيرتفع عددها قريبا إلى 500 كما سيتوسع نطاق عملها ليشمل خمس بلديات جديدة خصوصا في منطقة كامبريدج في شمال إنجلترا.

ويقول أندرو كورتيس المسؤول في بريطانيا عن عمليات شركة "ستارشيب تكنولوجيز" التي تصنع هذه الروبوتات وت تشغيلها "مع الجائحة، زاد الطلب كثيرا على الروبوتات التي باتت ضرورية في ظل حاجة الجميع لعمليات توصيل من دون تلامس".



لندن - كشفت "أمازون" عن روبوت "أسترو" الجديد القادر على طهي الطعام وتنظيف المنزل، والقادر على التأكد مما إذا كنت قد تركت الموقد مشتعلا خلال غيابك، كما يتيح لك لدخول أي شخص منزلك. ويستخدم الروبوت الكاميرات وأجهزة الاستشعار وتقنيات أخرى لتجنب الاصطدام بالجدران أو الحيوانات المنزلية خلال غيابك. وقالت "أمازون" إن "أسترو" سيصبح أكثر ذكاء بمرور الوقت، وهو يقوم ببعض الأعمال المنزلية إذ يمكنه وضع وجبات خفيفة أو مشروب على ظهره لينقلها إليك في المنزل. والروبوت الذي تبلغ تكلفته ألف دولار، وسيتم طرحه في وقت لاحق من هذا العام، هو واحد من الاختراعات الجديدة التي كشفت "أمازون" النقاب عنها في إطار حدث سنوي.

وسبق "أسترو" الأعضاء عندما طلب ديفيد ليمب المدير التنفيذي لشركة "أمازون" منه أن يصعد إلى المنصة خلال الحدث الافتراضي.

ويشار إلى أن عيون هذا الروبوت المستديرة تغلق أو تتسع أثناء قيامه بمهامه، ما يمنحه لمسة بشرية، فيما أفادت "أمازون" بأنها ستبيع عددا محدودا من "أسترو".

"مركز دراسة المخاطر المهددة للبشر" في كامبريدج قبل رحيله عام 2018.

لقد كشف هوكينغ عن مخاوفه مما أسماه "يوم قيامة بثور فيه الذكاء الاصطناعي على البشر ويؤدي إلى إبادةهم، ويحسن الأحوال إلى استبعادهم".

وبغض النظر عن أي من الفريقين ستثبت صحة أقواله، ورغم أن "التكنولوجيات الحديثة مازالت بعيدة عن الانفلات من القبضة البشرية"، فإن للقلق ما يبصره. هناك تغيرات اجتماعية بدأت بالظهور خاصة خلال العامين الأخيرين، مع تفشي وباء كوفيد - 19 الذي عجل في إحلال التكنولوجيا محل القوى العاملة. بعد أن دمر الوظائف على نطاق واسع، السيارات ذاتية القيادة وخدمات التوصيل إلى البيوت والروبوتات التي تقوم بوظائف داخل المنزل.

المخاوف من "سيطرة الآلات وتراجع دور الإنسان" ليست نوعا من الخيال العلمي. فهذا الشعور بات واسع الانتشار في الأوساط العلمية المختصة والمتابعة. أحد أشهر المستثمرين في الغرب إيلون ماسك أعلن أن "الذكاء الاصطناعي هو أكبر تهديد يواجه وجودنا نحن البشر"، مُشبهًا الآلات التي تفكر بـ"الأسلحة النووية" وبـ"الشيطان".

وإذا كان الفيلسوف السويدي نيك بوسنروم من جامعة أكسفورد البريطانية قد طمان العالم أن "العلم لن يتوصل إلى ابتكار آلات بذكاء فائق يتفوق على ذكاء الإنسان، قبل حلول عام 2075، فإن إبعاد الموعد في الزمان لا يعني نفي الخطر بل تأكيده.

ورغم هذا القلق، يقول الدكتور أريك هورفيتس الباحث في مؤسسة مايكروسوفت إنه متفائل بأن تستفيد البشرية من بحوث الذكاء الاصطناعي المستمرة حاليا، بل يرى أن هذه البحوث ربما تساعد في التعويض عن الإخفاقات البشرية.

هل أفكار طالبان تختلف عن أفكار تنظيم داعش لتشن عليه الحرب

والقت القبض على عدد من عناصر داعش.

وأضاف أنه لا توجد معازل فعلية لداعش في أفغانستان، إلا أن مقاتلي طالبان سيعملون على القضاء تماما على وجودهم "غير المرئي".

ولم تكتشف طالبان عن مناطق عملياتها، إلا أن محطات محلية أفادت بأنها بدأت في شن حملة على عناصر داعش في العاصمة كابول وفي ولاية نجرهار شرقي البلاد.

في غضون ذلك، أفادت وكالة أنباء "بختار" الحكومية أن مسؤولا محليا في طالبان وعنصرين آخرين أصيبوا بجروح جراء انفجار وقع بولاية كونا شرقي البلاد اليوم.

ونقلت الوكالة عن متحدث محلي باسم طالبان أن قبيلة كانت مزروعة على جانب طريق انفجرت مستهدفة مدير المناجم والبتروال الذي عينته طالبان مؤخرا في أسد آباد عاصمة الولاية.

وأعلن مسلحو داعش خلال الأسابيع القليلة الماضية المسؤولية عن سلسلة من الهجمات التي استهدفت طالبان في مناطق بشرق البلاد، وخاصة نجرهار. وتجدر الإشارة إلى أن مسلحي داعش موجودون منذ فترة طويلة في الولاية ويقاثلون طالبان هناك.

وسبق أن اتهمت طالبان حكومة الرئيس السابق أشرف غني بدعم عناصر داعش لمحاربة طالبان.

الأرضية الفكرية بالنسبة

إلى طالبان وداعش

والإخوان المسلمين واحدة،

وهي تنزيل رؤية متشددة

للدین وفرضا على الناس

وكان خبراء مستقلون بالأمم المتحدة قد أبلغوا مجلس الأمن الدولي في تقرير نُشر في يوليو الماضي بأن تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان وسُرع نطاق وجوده ليشمل عدة أقاليم من بينها كابول، وبأن مقاتليه شكلوا خلايا ناشئة، وجاء في التقرير أن التنظيم عزز مواقفه في كابول وحولها، حيث ينفذ معظم هجماته مستهدفا الأقليات والنشطاء وموظفي الحكومة وأفراد قوات الدفاع الوطني الأفغانية وقوات الأمن.

وسبق أن كشف الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في يونيو أن الهجمات التي أعلن التنظيم مسؤوليته عنها أو نسبت إليه، زادت إلى 88 هجوما بين مارس ويونيو بالمقارنة مع 16 هجوما خلال نفس الفترة من عام 2020.

وداعش - خراسان هو فرع للتنظيم الإرهابي الذي ظهر لأول مرة في سوريا والعراق، في حين أن المنتسبين يشتركون في أيديولوجيا وتكتيكات، إلا أن عمق علاقتهم في ما يتعلق بالتنظيم والقيادة والسيطرة لم يتم تحديده بالكامل.

وتفيد أحدث التقديرات بأن أعداد مقاتليه تعدّ ببضعة آلاف، حسب تقرير لمجلس الأمن الدولي صدر في يوليو الماضي.

وتنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان عدو لطالبان. ويرى مسؤولون بالمخابرات الأميركية أن التنظيم استغل انعدام الاستقرار الذي أفضى إلى انهيار الحكومة الأفغانية المدعومة من الغرب هذا الشهر، لتعزيز موقفه وزيادة وتيرة تجنيد أعضاء بطالبان.



طالبان وداعش وجهان لعملة واحدة

كابول - تسود الكثير من الشكوك في قدرة حركة طالبان على محاربة تنظيم داعش والقضاء عليه سواء في معركة مباشرة أو تحت مظلة الحرب الدولية على الإرهاب.

ويقول خبراء في الحركات الإسلامية إن حركة طالبان تريد أن تسوق نفسها كطرف معتدل يمكن للغرب، وخاصة الولايات المتحدة الوثوق به، لكن أدبيات الحركة وطريقة تفكير قياداتها تثير تساؤلات عن جدية وعودها خاصة أنها لا تختلف عن داعش في الأرضية الفكرية، والتي تقوم على الحكم باعتماد أفكار إسلامية متشددة تبرر القتل الفردي والجماعي للخصوم دون اللجوء إلى القضاء، فقط مجرد فتوى من الزعيم تكفي. كما أنها تريد حكما هي الوحيدة التي تتصرف فيه دون معارضة أو مؤسسات يمكن أن تناقشها.

وتعتقد طالبان كما داعش أنهما على حق تماما، وأنهما يطبقان ما جاء في "كتاب الله وسنة رسوله"، وبالتالي، فإن أي معارضة لهما، هي بمثابة معارضة الله ورسوله. وعلى هذا الأساس، يمنحون أنفسهم الحق في اتباع كافة الأساليب لقمع أي شخص أو فرد أو جماعة مخالفة لأرهابها، مثل الإعدامات العلنية للمدّنيين بجرائم القتل، أو مرتكبي الزنا أو بتر أيدي من تبتت إدانتهم بالسرقة، أو الرجم بالحجارة وغيرها من الأساليب.

كما يكتنح العداء للمفاهيم الديمقراطية الغربية، كالمساواة بين الرجل والمرأة، والتعددية، وحقوق الإنسان، وحرية التعبير وغيرها من المفاهيم العصرية، ويتبعان ممارسات صارمة لواد أي معارضة أو تمرّد ضدّها في مهّد.

ولأجل ذلك يقول الخبراء إن الأرضية الفكرية واحدة بالنسبة إلى طالبان وداعش والقاعدة وبقية الحركات الإسلامية المتشددة بما في ذلك حركة الإخوان المسلمين، وهي تنزيل رؤية متشددة للدين وفرضها على الناس والتعامل مع معارضيهما على أنهم يعارضون الله والرسول وليس مجموعة من الفتاوى التي يتم تجميعها من هنا وهناك ويتم تطبيقها لمعاينة الناس بدل البحث في الدين عن القيم التي تحتل على الحياة والتعاون والتسامح.

والمشكلة الأبرز أن تشدد الحركات الإسلامية لا يكون فقط على الآخر المختلف دينيا أو المنتمي إلى حضارة أخرى، بل يكون أشد وأعنف تجاه المسلمين ككل، بما في ذلك بين الحركات المتشددة نفسها، وهو ما تفسره المواجهات بينها في أفغانستان وغيرها من الأماكن.

ويعتقد الخبراء أنه في غياب الخلاف الفكري والديني تلجأ الحركات الإسلامية لتصفية بعضها تحت عنوان الغلبة التي تقود من ناحية إلى فرض نفسها كحاكم وحيد على الأرض وناطق باسم الله والإسلام، ومن ناحية ثانية تسويق نفسها للخارج من أجل الاعتراف بها على أن تسعى لاسترضائه بمختلف الطرق من أجل أن تظل في الحكم.

لأجل هذا لا تخفي طالبان عزمها على مواجهة تنظيم داعش وتصفيته في أفغانستان. في المقابل يتحرك التنظيم بدوره لاستهداف طالبان بالتفجيرات الانتحارية وبيانات الوعيد والتهديد.

وقال متحدّث باسم حكومة طالبان الأربعاء إنه تم تكليف القوات الخاصة التابعة للحركة بمهمة تعقب مقاتلي داعش في أفغانستان.

وقال بلال كريمي المتحدث باسم طالبان إن قوات الحركة قتلت بالفعل



الفن يُلهمنا كيفية بناء مستقبل ما بعد الجائحة

العالم من وجهة نظر السود عالم مختلف يستحق التفكير

كيف يمكن أن تُلهم حركة أفروفويتشرزم خلق عالم أفضل

لما بعد الجائحة

لتنشكيل مجتمع جديد قائم على الإيمان بالعلم الذي سيقود البشرية إلى "العيش بين النجوم" وأدى صعود دونالد ترامب وتفضي الوباء إلى زيادة شعبية بترل وفي عام 2020 أن يشعر بالانزعاج بسبب تنبؤاتها بمجتمع مرّقه التغير المناخي والانقسام السياسي والجائحة.

ويعتبر منهاج حركة أفروفويتشرزم في التعامل مع الأسئلة الأساسية المتمحورة حول هوية من يبني تكنولوجيا المستقبل، وكيف ستؤثر على المجتمع ومن سيستفيد منها، هي المساهمات الأكثر تجليا لهذه الحركة.

ويعد الانتشار العالمي غير الموفق للقاحات فايرس كورونا بمثابة تذكير صارخ بأولوية هذا النهج، ففي هذا الشهر، ظهرت تفاصيل صادمة عن علاقة

شركة جونسون أند جونسون بجنوب أفريقيا لتصنيع لقاحات كورونا، وقد تم تصدير ما يصل إلى 32 مليون جرعة من اللقاح، "المملووة والمعبأة" في جنوب أفريقيا، إلى الاتحاد الأوروبي في الأشهر الأخيرة، وتعد هذه الأخبار مروعة نظرا لانخفاض معدلات التطعيم في جميع أنحاء أفريقيا (وجنوب أفريقيا).

وتبدو تلك القصة وكأنها مستعارة من عمل من أعمال حركة أفروفويتشرزم، حيث تساعد شركة غربية ثرية في بناء القدرات الطبية في دولة نامية ليس لمساعدة السكان المحليين الذين هم في أمس الحاجة إلى الأدوية الحيوية، ولكن لتقليل تكلفة العمالة للمنتجات المخصصة للأسواق الغربية، وإذا أردنا أن نصق القول المأثور بـ"احتمالية وجود عالم آخر" في أعقاب الجائحة، فنحن بحاجة إلى الاعتماد بشدة على ملكة الإبداع لفنانين حركة أفروفويتشرزم.

ولا تزال البلدان النامية تعاني من الجائحة بسبب ندرة الموارد المخصصة لمكافحة الفايروس، فضلا عن سوء الإدارة العامة للأزمة، وستؤدي التأثيرات المستمرة للتغيرات المناخية إلى تفاقم الأمور في المستقبل القريب، ونحن في أمس الحاجة إلى كل ما تملكه حركة أفروفويتشرزم من بصيرة واستشراف المستقبل حتى نتمكن من التغلب على التحديات المقبلة.

جوزيف دانا هو كبير المحررين في إكسبونانشال فيو، وهي نشرة إخبارية أسبوعية عن التكنولوجيا وتأثيرها على المجتمع، كما عمل سابقا في منصب رئيس تحرير "إميرج 85"، وهو مركز بحثي يستكشف التغيير في الأسواق الناشئة وتأثيره العالمي.

* سينديكيشن بيرو

والمصممين، وهم من فئة الرجال ذوي البشرة البيضاء، وهم الذين رسموا كافة تخيلاتنا الجماعية؟".

وإلى نجاح فيلم "النمر الأسود" المستوحى من قصص كاريكاتير مارفل إلى إظهار حركة أفروفويتشرزم للجمهور العام، ويصور الفيلم دولة أكابندا الأفريقية الخيالية على أنها الأكثر تقدما من الناحية التكنولوجية في العالم، وتملك نظام مواصلات عاما يعتمد على الرفع المغناطيسي والطائرات التي تعمل بالواقع الافتراضي. وقد قاد فنانون الموسيقى المعاصرون مثل بيونسيه وشقيقها سولانج إلى عودة الاهتمام بلحن الجاز صن رع، حيث بنت موسيقاه وعروضه عالما ما بين المجرات يجمع بين الخيال العلمي ومصر القديمة.

وفي حين إن تطوير حركة أفروفويتشرزم كان بشكل رئيسي في الولايات المتحدة، إلا أن الفكرة صارت لها جاذبية عالمية، ولا تحتاج إلى التركيز فقط على التجربة الأفريقية، بل يجب أن تكون نقطة انطلاق لخلق مجالات جديدة متعددة من التفكير التاملي والثقافة المشبعة بوجهات نظر مختلفة عن تلك القادمة من المجتمع الغربي، وقد يمكن تجسيد ذلك من خلال شخصية شرق أوسطية أو حتى صينية، على سبيل المثال، الشعبية التي نالتها سلسلة كتب الخيال العلمي "The Three-Body Problem" (مشكلة الأجساد الثلاثة) للمخرج ليو تشيخسن Liu Cixin، فقد حازت الأعمال الصينية بالتأكيد على شعبية دولية مع توصيات من باريك أوباما وإنتاجها من خلال شبكة نتفليكس.

وتعتبر سلسلة "حكاية الزارع" مثالا رئيسيا على كيف يمكن أن تساعدنا حركة أفروفويتشرزم على التعامل مع المشكلات التي تبدو عصية على الحل، فقد نشرت الروايات في أوائل التسعينات من قبل كاتبة الخيال العلمي أوكتايفيا بترل، وتقع أحداث الرواية في ولاية كاليفورنيا البائسة التي مرّقتها التغير المناخي وعدم المساواة الاجتماعية.

أولئك الذين يملكون الموارد الاقتصادية يعيشون خلف أسوار شديدة التحصين، في حين إن بقية المجتمع غارق في أعمال العنف وتعاطي المخدرات، ويدير القادة السياسيون الأصوليون حملات بوعد "جعل أميركا عظيمة مرة أخرى" (هذا صحيح، فقد صاغ بترل تلك العبارة) ويهرب بطل رواية بترل من لوس أنجلوس المحترقة

بحركت جائحة كورونا الأسئلة بشأن المستقبل بعد ما كشفته من فوارق كبيرة في التعاطي مع الوباء. ومن بين المدارس التي تسعى للإجابة عن أسئلة المستقبل نجد حركة أفروفويتشرزم التي ترصد رؤى فنية أفريقية لتحديد ما هو أت بمبنى عن الرؤية الغربية.

ديري في كيف تشكلت بعض الروايات التخيلية من قبل الشتات الأفريقي. وهذا هو أساس حركة أفروفويتشرزم.

ويتساءل ديري "هل يمكن لمجتمع تم نفي ماضيه عمدا، واستهلك طاقاته لاحقا من خلال البحث عن الآثار الواضحة لتاريخه، أن يتخيل مستقبلا محتملا؟ علاوة على ذلك، ليست العقارات المتخيلة المستقبلية مملوكة بالفعل من قبل التكنوقراط وعلماء المستقبل والمنسقين



أفروفويتشرزم حركة فنية تعيد النظر في العالم من خلال منظور الإنسان ذي البشرة السوداء، بما في ذلك العلوم والتكنولوجيا والفنون



جوزيف دانا
كبير المحررين
في إكسبونانشال فيو

قد تكون حركة أفروفويتشرزم عبارة عن مجموعة من الأعمال الخيالية والفنية، لكن فيلم "النمر الأسود" الذي حقق نجاحا كبيرا والمؤلفات الموسيقية "الكونية" لأسطورة الجاز الموسيقي صن رغ تمثل نوعا جديدا من أنواع الفن الذي يمكن أن يُلهمنا حول كيفية بناء مستقبل ما بعد الجائحة.

وحركة أفروفويتشرزم هي حركة فنية تعيد النظر في العالم من خلال منظور الإنسان ذي البشرة السوداء، بما في ذلك العلوم والتكنولوجيا والفنون. وبينما تظهر معالم هذه الحركة بشكل كبير في أعمال الخيال العلمي، إلا أن تأثيرها يمتد ليصل إلى الأدب والموسيقى والفلسفة، فهي ترسم صورا أكثر واقعية للمستقبل من منظور شريحة من المجتمع الغربي التي تم تهميشها منذ فترة طويلة من الزمن.

إن مضي ما يقرب من عامين على الجائحة العالمية، فضلا عن الأضرار المتزايدة لتغير المناخ قد دفع الكثيرين إلى اللجوء إلى الفن لاستلهم شيء من الأمل في تحسين الأمور أو في التفكير في احتمال تدهورها أكثر.

وقدمت حركة أفروفويتشرزم لعقود رؤى حول كيفية بناء عالم ومجتمعات مختلفة اختلافا جذريا، والآن أكثر من أي وقت مضى، يحتاج العالم إلى مناهج وأفكار جديدة لمواجهة التحديات العالمية.

وأثبتت أنها أداة حيوية للتفكير في احتمالات المستقبل القريب، وبحث المستقبليون عن كيف سيتم صنع الألواح التي تحلق في السماء والسبارات الطائرة في المستقبل، في حين يسال المستقبليون الأفارقة عن سببني تلك المعدات؟ ونظرا لتركيز الحركة على الكفاح البشري، فهي تقدم أيضا آراء نقدية للسنة الأخيرة من الجائحة.

وقد صاغ مصطلح "حركة أفروفويتشرزم" مؤلف من ذوي البشرة البيضاء يدعى مارك دييري في مقال بعنوان "أسود إلى المستقبل" والذي تم نشره قبل 30 عاما. وفي كتاباته، نظر

الأدب والفن والفلسفة هي الطريق إلى لمعان النفس

المغربي محمود عبد الغني: الأدب ظل يشكل درعا واقيا للتحليل النفسي



عبر الأدب نكتشف أعماق اللاوعي

النفسي ورافقها التحليل النفسي، فأبنا
سعتبر كل الفلسفة وكل الأدب وكل الفن
هو سعي لقل الحقيقة كما هف إلى ذلك
التحليل النفسي، ون أن ننسى مراقبة
اللسانيات لمجا يفترض انه علاج طبي.
كما استعان فرويد باللساني الألماني
هانس سبيريير، الذي ظل يستدعيه في
العديد من الأبحاث، خصوصاً الأبحاث
التي أنجزها حول تعاضد الأعماني
المتضادة في الإحلام. وقد امتدت أيضاً
إفادة سبيريير إلى مستوى دعم فكرة،
لف فرويد يعود إليها "الأصل المشترك
للغة والدواعي"

ويخلص إلى أن في المعجم نظريات كثيرة وأسماء أعلام ومرجع ومصادر يمكن للقارئ العودة إليها لتغذية ثقافته بهذا المجال الشاسع والمتمد مثل الألف. لهذا انتفتحت فيه المجالات والتخصصات، واقتربت المدارس والتيارات، ضمن إطار مفارن، وتعايشت الفصول والقرون. فبدأ كاتِب القرون البعيدة عالِماً بكل شيء يقع بين السماء والأرض، أكثر مما يعرف لسماء النفس في القرن الماضي.

جديد تحت الشمس هو ملقن طريق بين
الأدب والفلسفة البشرية.

وليفت إلى أن اللغة الأدبية حين
توظف وظيفيات التناظر، فما ذلك إلا
من أجل تقديم في الكون منفصلة، لكن
اللغة تجعل إبراز التشابه والتناغم
بينها. وفي مقدمة تلك الأشياء الكونية
الإنسان باعتبارها لغزا، وعلمًا مكيًا
ومتناقضًا. في هذا السياق استمع مكيار
بإيثار لردن في فكر فرويد في الأدب، فعاذ
إلى التداول مفهوم "أنا عميق" الوارد
في الجزء الأخير من "البعث عن الزمن
الضائع" لبروس، ويقابله أيضا "كتاب
داخلي". إن "البعث عن الزمن الضائع"
هو "أنا عميق"، وأيضا "كتاب داخلي"
ضخم تتجول كلماته داخل أرجاء النفس
البشرية العميقة.

ويضيف أن جاك لاكان ظل يردد أن
”هدف التحليل النفسي ليس الشفاء“، بل
إفساح المجال للتعبير عن الحقيقة. فبقدر
ما يقترب التحليل النفسي من الطب، فإن
له وشائج قوية بالفلسفة والأدب والفن.
لذلك، إذا أردنا جرد الأعمال الأدبية
والفلسفية والفنية التي رافقت التحليل

ميكى، من خلال مسرحية "أوديب ملكا" لسوفوكليس، فهما أدبيا لتلك الطريق المؤدية إلى الشئى لا تقوم المعالجة المسرحية فى شئ سوى بالإفصاح بأن أوديب نفسه هو قاتل لايوس، وأنه أيضا ولده منه ومن جوكاستا. إنها حقيقة مذهلة تلك التي أكدها سوفوكليس. إنها حقيقة مهددة لحقائق كثيرة ظلت تتجدد، وظل الزمان يترجمها.

ويؤكد عبدالغني أن الأدب ظل يشكل درعا واقيا للتحليل النفسي، وظل هذا الآخر يتمسك به، ويطارده حتى يظهر له لمعان النفس. تلك مفاهيم تطورت منذ هومبروس إلى اليوم. مثلا أفتيت جل الدارسين أن عوليس رجل مركب ومتناقض. لذلك فهو منجم كل علة وتوجع عند الأدباء والمحللين النفسيين على حد سواء. هذا ما أثبتته الكاتبة الفرنسية سيلفيان تيسون في روايتها "صيف هومبروس" 2018. ومعنى ذلك أن كل شيء

(2005). كما أن عالم النفس البريطاني
ولفريد بيون (1897 - 1979) وتلاميذه
كانوا يؤكدون أن التقرير النفسي الجيد
لا يمكن أن يتحقق إلا بواسطة الخطاب
غير المباشر الحر إن "سردية" المريض،
تقول سارة شبيش، ما كان سيقال من قبل



وأكد أيضا المحلل النفسي الفرنسي بيار هنري كاسسل أن التعبير الأدبي "السردى" للمريض هو الوحيد الكفيل بإسماع أصوات حيوات غير مسموعة. وهذه العملية لا تقتصر فقط على المحتوى السردى لما يحكيه المريض، لكن على الطريقة، الأسلوب، التبرة، الجملة، التي بواسطتها يقدم المريض حياته.

ويقول المؤلف إن الأدب يقول ما تقوله
الأعراض، وبجدارة أكثر. كان فرويد، في
الغالب، يعد "الأدبي" طريقاً رئيسية نحو
اللاوعي، أو على الأصح نحو أعراض
اللاوعي، و"عقدة أوديب" مثال على ذلك.
لقد صاغت الأسطورة الإغريقية، في وقت

هناك اهتمامات عديدة بالموضوعات النفسية في الأعمال الأدبية، حيث ظهر اهتمام الأدباء والنقاد بالجوانب الخاصة بتنامط الشخصيات وسمايتها ودوافعها وانفعالاتها وأفكارها وقيمه واهتماماتها وتفاعلاتها وانزاعاتها واضطرابها وغيره، ما جعل من الأدب بدوره مثالا يستفيد منه علماء النفس، فصارت بينهما علاقة متبادلة مازالت متجدد إلى اليوم.



محمد الحمامصي
كاتب مصري

ينطلق أستاذ الأدب بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط الشاعر والروائي محمود عبد الغني في كتابه "معجم تهديدي لنظرية التحليل النفسي" للآداب، مستهدفا غايتين، وتوجها إلى جمهور مزدوج: للنقاد ولدارسي الأدب. حيث يقدم المعجم معارف ومفاهيم ومنهجيات ومراجع ومصادر تساعد على دراسة العمل الأدبي الذي يقع في "خانة" الذات "العقبة"، حسب تعبير بروس تود، أو "الكتبا الفخوة" حسب تعبير سيجموند فرويد.

لكن هذا الطريق المزدوج، وفقاً
للعبدالعفي، سيتجاوز ازواجته
وسرعان ما يبدأ في نسخ نفسه حتى
يظهر في صور كثيرة، أحياناً محيرة.
إنه يدخل، في اتصال مباشر، في
اهتمامات كل من اللساني ودارس
الكتابات المرجعية والشغوف بالأعمال
الاسترجاعية والمؤرخ الأدبي ودارس
التعبيرات اللغوية. لكن في النهاية
يبدأ هذا الفريق في الانقسام، ويهتم
بأعضائه، في احترام تام للتخصصات
الملتزمة، تحت قيادة رجلين عظيمين،
كثيرا ما لعبا في خيال الناس منذ قرون،
الأول يدعى "مصنف المعاجم" والثاني
أسع سغونذ فريد.

الكلمة والصمت

يرى عبدالغني أنه حين يبدأ مصنف المعجم العمل يتخذ وتيرة منتظمة، يتحول اللقاء بالمصطلحات إلى مناظرة للتخصصات.

ويضيف "إنه معجم، لكنه حكاية أيضاً. على القارئ ألا يستغرب إن بدأ المحلل النفسي الفرنسي جاك لاكان يتقدم من محلل نفسي ألماني س. فرويد، سينتقد إلى أفكار لسانى أو فقيه لغة ابن جلدته. فيعود الفرنسي للبحث عن لسانى من أبناء جلدته، حالة ج. لاكان وإميل بنفيسنت، فيحرصان لمهاجمة المحلل النفسي الألماني من خلال نقويز نظرية اللغوى الألمانى. يتجسد هذا النموذج في المواجهة غير المباشرة الساخنة بين جاك

كتاب ضد هشاشة الذاكرة يحتفي بسيرة الموسيقار التونسي محمد التريكي



الإبداعية التي خلقها، ومساهمة في بناء «الشخصية التونسية»، فإنه لم يزل حظه من التّجليل الذي يستحقه، وباتى هذا الكتاب، وفق مركز الموسيقى العربية والموسيقية، ليجاوز هشاشة الذاكرة ويُرسِّخ مكانة البركي في المخيلة الجماعية للتونسيين ويعزز ذكره بصفته فنّاساً قدّم الكثير للموسيقى المغاربية والعربية، وذلك ببين أهمية منجزاته المتعددة وتوثيقها، والكشف عن سمّيات أعماله الفنية وتمييزها.

وغيرهم. وهو ما يؤكد تقديم الناشر
لهذا الإصدار.

وجاء في تقديم الناشر ان التريكي شاهد على عصره وفاعل فيه في الآن ذاته، فقد اصبح على الثقافة الموسيقية للتونسيين بالوانه الذاتية ووجهها طبقا لرؤاه الجمالية، وأثر في الذاتية العامة، وأسس لحطاب موسيقي وقّع تبنينه رسميا وشكل ما سيَعرفه البعض "الهوية الموسيقية التونسية".

ولد محمد التريكي في مدينة تونس بجاية باب الجزيرة سنة 1899، في أسرة موسيقي بالغااء الصوفي (العيساوية)، وقد وُلِعَ منذ صغره بالمالوف، وسُجِّلَ بالمدرسة الفرنسية باب عليوة (المدرسة الحلوية) وتعلم الموسيقى على أساس علمي، وكذلك الموسيقى النظرية والكان. لكنه انتقطع عن الدراسة وحصل على عمل في إدارة الشؤون المالية، مع مواصلة التعلم الفني على أكبر الموسيقيين التونسيين الذين سبقوه، مثل كمال الخلوي ومحمد الغيريبي والسيد شطا وغيرهم.

ولع التركيكي بالفن دفعه إلى
الاستقالة من عمله عام 1924، وقرر منذ
ذو اللحظة أن يكرس نفسه للموسيقى
كعازف كمان، قبل أن يلحن أول أغنية
له وهي «كلها» المقالة في ابدا» التي
غنتها بدلية الطالبانة. لتتوالى الحانه
لقامات الاغنية التونسية.

مسيرة طويلة مع الادب والشعر
والموسيقى كرسيت التركيكي واحدا
من أبرز واهم الموسيقيين التونسيين
وشاداد على العصر باتم ما في

الغنائي التونسي» وعاد أنيس القليبي إلى «تحليل أغنية زعمة يصافي الدهر لمحمد التريكي».

أما محمد أمين القاسمي فقد أختار المساهمة في هذا المؤلف الجماعي بفقار حول «خصائص الأداء لدى محمد التريكي من خلال تقسيم حجاب كاه» ويطلع القارئ أيضاً على مقال لمحمد أنيس الحمادي بعنوان «محمد التريكي: حياته ومقاربة لعلاقة اللحن بالنص الشعري في أغنية يا حرمينها»، فيما يختتم هذا الكتاب القِيمَ بمقال يحمل إهداء هشام البرداني ينطرق فيه إلى حضور الموسيقى الشعبية وتأثيرها في أعمال محمد التريكي.

وجاء في بلاغ عن «النجمة الزهراء» أن هذا الكتاب الوارد في 180 صفحة، يخصص مسطرة الموسيقي الفنية على تعبير عن المشهد الموسيقي لتونس على امتداد كامل القرن الماضي بكل التحولات التي طرأت عليه، والمعارف الموسيقية النظرية والتطبيقية التي تراكت خلاله، والتقنيات التي استعملت لتوثيق الموسيقى وتسجيلها وبها، ومختلف الأنماط والقوالب الموسيقية وأساليب التلاحن التي تم تداولها.

وقد عاصر التركيبي أهم القامات
الفنية والأدبية التونسية في القرن
الماضي، فعاصر أبرز أعلام الفكر والفن
أمثال الطاهر الحداد وأبي القاسم
الشابي والحمد الوافي وجماعة تحت
السور التونسية أمثال علي الدوعاجي
وعبد الرزاق كركبة والهادي الجبدي
ويبرم التونسي ومحمد العربي

الزهراء سيمية صمود، فيما تولى تقديمه
 أنيس المؤبد، وتضمن مقالات بعنوان
 «محمد التركي بين سلطة الشافعية
 وأمانة التدوين» لجلال الورتاني
 و«النحولات الشهدية الثقافية في تونس
 قطع القرن الماضي» وديورا في توجيه
 المسار الفكري لمحمد التركي، بقلم مكرم
 الأوضاري، كما كتب الهادي بن جعفر
 عن «دور محمد التركي في نشأة المسرح



فنان ساهم في بناء الشخصية التونسية

جيمس بوند يعود إلى مسارح برودواي في ملابس الجنرال ماكبث

طاغ من أول لقطة لآخر لقطة" كما يقول النقاد.

ورغم الأداء الذي أثنى عليه النقاد فقد قرر الممثل العودة إلى المسرح وهذا يمكن تفهمه بالعودة إلى مسيرة كريج الذي بدأ ولعه بالمسرح منذ أن انتقل إلى لندن عندما كان عمره 16 للانضمام إلى مسرح الشباب الوطني. وبعد تدرّبه، تخرج في عام 1991 من مدرسة جيلدهول للموسيقى والدراما في لندن، وبدأ مسيرته المهنية في المسارح، أول دور سينمائي له كان في فيلم The Power of One في عام 1992، و بعد ذلك شارك في عدة مسلسلات تلفزيونية منها مسلسل تلفزيوني أنتجته الـ"بي.بي.سي" عام 1996 وهو Our Friends in the North، ظهر في عام 1998 بفيلم إلزابيث الذي حاز على جوائز عديدة. لكن بقي المسرح يحتل مكانة هامة عند الممثل. وهو ما دفعه إلى العودة إلى خشبة شخصية مختلفة تماما عما اعتاده جمهوره في الشاشة الكبيرة.

دانيال كريج سيقدم شخصية ماكبث الجنرال الطموح على مسارح برودواي بعدما قدم شخصية بوند

وقد تفسر خطوة كريج إصراره على أنه ليس من النوع الذي يسهر على المنجنيح السينمائيين حصره في إطار نوعية معينة من الأفلام.

ويختلف المسرح والسينما عن بعضهما البعض اختلافا واسعا رغم تشابه الأفكار المعروضة في محتواهما على الأغلب؛ إلا أن تجربة كل منهما لا تشبه الأخرى، إذ يتمتع الحضور في المسرح بشيء من القرب الجماعي والتقدير للممثلين وادوارهم بينما يطغى غياب الحواس على المشاهدين في السينما، كما لا توجد خصوصية كافية لدى الممثلين على منصة المسرح، ويعود ذلك إلى ما يتسم به المسرح من الوضوح والعامية، إذ تصوّر الأحداث بصق أمام الناس. أما السينما فلها خصوصيتها في التعبير، على اعتبار أن الممثل لا يواجه الجمهور كما في حال التمثيل على المسرح، وهذا بسبب اختلاف محاكاة الحقيقة في السينما عن المسرح.

لكن من ناحية أخرى غذى المسرح السينما بالكثير من الطاقات من ممثلين ومخرجين ساهموا في ازدهار هذا الفن، فيهم من ترك الخشبة دون عودة وفهم من ظل الحنين يراودهم للعب أمام الجمهور فعادوا في عروض مسرحية مختلفة، عودة قد لا تكون من باب تحقيق التراكم أو الشهرة بل هي نوع من الحنين إلى المنبت الأول، فعلى الخشبات صنع ممثلون كثيرون.



عودة مثيرة إلى الخشبة

● نيويورك - حسم الممثل البريطاني دانيال كريج خطوته المقبلة بعد آخر مشاركة له في سلسلة أفلام العميل السري البريطاني جيمس بوند.

وقال منتجون أخيرا إن كريج سيقدم شخصية ماكبث الجنرال القاتل الطموح على مسارح برودواي العام المقبل بعدما قدم شخصية بوند للمرة الخامسة في فيلمه الجديد "نو تايم تو داي" (لا وقت للموت) الذي كان العرض العالمي الأول له الثلاثاء في لندن.

وستؤدي الممثلة البريطانية روث نيجا دور ليدى ماكبث وسيبدأ العرض في التاسع والعشرين من مارس لفترة محدودة تستمر 15 أسبوعا. وكريج (53 عاما) الذي يجسد في فيلمه الجديد دور بوند للمرة الخامسة ممثل مسرحي مخضرم قدم مسرحية "بيترابال" (خيانة) في برودواي عام 2013 كما قدم أعمالا مسرحية عديدة في لندن. وستكون المسرحية الجديدة المكتوبة عن مسرحية شكسبير الشهيرة من إنتاج باربرا بروكولي ومايكل جي. ويلسون منتجى فيلم بوند. وطرحت التذاكر للبيع منذ الأربعاء.

وقالت بروكولي في بيان "دانيال ليس مجرد ممثل سينمائي كبير لكنه ممثل مسرحي مذهل أيضا. إنني متحمسة جدا لمشاركتها العودة إلى برودواي لتقديم هذا الدور الشهير".

وفتحت العشرات من المسارح في برودواي أبوابها في سبتمبر وعادت العروض المسرحية والمسرحيات الغنائية بعد إغلاق لم يسبق له مثيل دام 18 شهرا بسبب جائحة كورونا.

وفي عام 2005 اختارت الشركة المنتجة لسلسلة أفلام جيمس بوند لكي يؤدي دور العميل السري الشهير، وكان الفيلم الأول لكريج بدور بوند هو كازينو رويال عام 2006، وتلاه فيلم كم من العزاء في عام 2008 وفي أكتوبر 2012 صدر فيلم سكايفول وهو الفيلم الثالث له بدور بوند، ثم في نوفمبر 2015 أيضا صدر فيلم طيف وهو يعتبر الجزء الرابع الذي قام فيه كريج بتمثيل دور بوند؛ والجزء الرابع والعشرون من سلسلة أفلام جيمس بوند، إلى أن قرر الممثل البريطاني أن يكون الجزء الخامس له هو الأخير في دور العميل السري الأشهر في العالم.

ورغم تأخر عرض فيلم جيمس بوند الجديد "لا وقت للموت" 18 شهرا عن الموعد الأصلي لعرضه بسبب جائحة كوفيد - 19، أشاد النقاد بالفيلم وقالوا إنه يستحق الانتظار.

وأثنت مقالات النقاد على الفيلم وهو الخامس والأخير الذي يلعب بطولته كريج الذي اعتبروه شخصية مثيرة للجدل في بعض الأحيان خلال سلسلة الأفلام الخمسة، بدءا باختياره للدور حتى أدائه الجامد إلى ما يحدث بعيدا عن الشاشة من جلبة بكثرة الانتقادات، لكن "كل الذنوب غفرت هنا.. فلدیه حضور شامخ

الشخصيات الروائية لا تنحصر في ما تقوله لنا عنها الرواية

الشخصية الروائية ليس لها معنى واحد



أبطال لهم مشاعر وأخلاق (لوحة للفنان عدي التاسي)

القول إن رفض كل علاقة بين الشخصية والشخص سيكون عبثيا، فالشخصيات تمثل أشخاصا، حسب الشروط الخاصة بالعمل التخيلي".

لأن المثولية المطلقة تقود إلى طريق مسدود، فالشخصية، وإن كان النص واضعها، تترك دائما كخيل على شيء في ما وراء النص، فكل نص له مرجعية لكونه يحيل على عالم خارج اللغة. أي أن الأثر، وإن كان لغويا، يفضي دائما إلى شيء آخر غير لفظي، وإلا فلن تكون اللغة سوى سلسلة من الأصوات الفارغة.

أبطال بمشاعر وأخلاق

لئن سعى التحليل النفسي للإجابة عن السؤال: ما هي الشخصية في نظر المؤلف؟ فإن السؤال الأهم، والوحيد الذي يمكن أن يقدم إضاءة حول نجاعة النص الأدبي هو: ما هي الشخصية في نظر القارئ؟

الشخص الذي يبينها النص لا يكون لها معنى إلا عبر القراءة، لأن الذات القارئة هي التي تمنح الأثر حياة، أي أن الوصف الشكلي وحتى الوظيفي للشخصية لم يعد كافيا، حتى أننا يمكن أن نضيف سؤالا آخر: ما مصير الشخصية داخل القراءة؟ أو كيف يقاربها القارئ ولاي غاية؟

فمن وجهة نظر القارئ، من النادر أن ينظر إلى الشخصية الروائية ك مخلوق فريد، إذ غالبا ما تعود به الذاكرة إلى شخصية من نصوص أخرى. لأن الشخصية لا تنحصر في ما تقوله لنا عنها الرواية، بل كتكسب محتوى تمثيلا حين تتداخل مع صور شخصيات أخرى، سواء من الكتب أو من الأفلام السينمائية، لأن القارئ ينظر إلى الشخصية بالاستناد إلى معطيات تجربته، قبل أن تصوّنها كفايته المتناقضة.

وأيا ما تكن الشخصية الروائية، فإنها تحوي بداخلها مشاعر وعواطف ونوازع يضخمها الفن الروائي حتى تكون قادرين على دراستها بشكل أفضل، فالأبطال الذين يتبدون لنا يحملون دائما دلالات، ومصائرهم تحوي دروسا أو أخلاقا لا نجدها في المصائر الحقيقية، التي غالبا ما تتسم بالتناقض والانتباس. ولذلك نفرح لفرحهم ونحزن لحزنهم ونستريح كثيرا لانتصاراتهم، وكانهم يزررون أوزارنا، ويدفعون الضر عنا.

إن أبطال الروايات، حتى وإن كان المؤلف لا يزعم تقديم اكتشاف أو إثبات حقيقة، يمتلكون حقيقة ليست هي نفسها لدى كل الناس، ولكن من حق كل واحد أن يكشفها ويملكها، لأن الشخصية تأتي إلى القارئ كافتراح معنى يحتاج دائما إلى الإتمام.

لقد اعتبرها بروب وظيفية من وظائف السرد وأحصى منها إحدى وثلاثين في تناوله لشخصيات القصص العجائبية مثلا، ثم تبعه بوريس توماشيفسكي وفكتور شكوفسكي في اعتبارها مجرد سند سردي، ثم جاء البنيويون الفرنسيون مثل بارت وغريماس في الستينات وبداية السبعينات فادمجوا البحوث الشكلانية في نماذج كثيرة.

ولئن اخترل غريماس وظائف بروب في ستة فواعل: ذات/موضوع، مرسل/ مرسل إليه، معارض/مساند، فإن الشخصية ظل يُنظر إليها من جهة وظيفتها.

أما التحليل السيميائي الذي يقوم على توزيع الساميات إلى دلالة وتركيب كلام وبراعماتية، فقد اقترح تحديدا للشخصية يمر عبر اصناف ثلاثة: الشخصيات المرجعية (التي تحيل إلى مدلول ثابت يمكن الإشتداء إليه بسهولة) والشخصيات واصله متحولات الدلالة (القارئ والكاتب)، والشخصيات ذات الدلائل التردادية (التي توحد وتبني الأثر بفضل منظومة إحالة واستدعاء).

أي أن بارت وغريماس وكذلك فيليب هامون يلتقون حول تصور مثولي (حالة كائن يكون مفهومه موجودا بداخله) يرى أن الشخصية ليست سوى كائن من ورق، ينحصر بشكل تام في العلامات النصية.

وقد وجد ذلك التصور صدى في اشغال تيار الرواية الجديدة، وخاصة الآن روب غريبي ونثالي ساروت، وكانت الغاية من نصوصهما النظرية والإبداعية إحباط الوهم المثالي للرواية التقليدية بتقديم الشخصية "كنسيج من الكلمات وكائن حيّ دون أخطاء" بعبارة ساروت.

هذه المقاربة لم تصمد حين وقع تناول الأثر من وجهة نظر تواصلية، فالرواية لا يمكن أن نقرأ ما لم تمرّ بوهم مرجعي أدني، وهو ما فهمه الشكلانيون الروس منذ عشرينات القرن الماضي حيث كتب توماشيفسكي "القارئ يعلم الطابع المبكر للأثر، ولكنه يشترط نوعا من التطابق مع الواقع يرى فيه قيمة الأثر. حتى القراء الذين يعلمون قواعد الصياغة الفنية لا يمكن أن يتحرروا نفسيا من ذلك الوهم".

وقد أقر البنيويون الفرنسيون بهذه البديهية على مضض، وغيروا تصورهم المثولي، ففي موسوعة علوم اللغة لأوسالد بوكرو وتودوروف، يمكن أن نقرأ "إذا كانت مشكلة الشخصية لسانية قبل كل شيء، فذلك لا يمنع من

تعتبر الشخصية أحد أعمدة الحبكة الروائية، وعامل التحليل السيكلوجي الأساس، والعنصر الحاسم الذي من دونه لا تنبني حكاية. من خلال بناء الشخصيات، تعبّر الرواية عن رؤية للعالم تختلف باختلاف المراحل والمؤلفين، وترتهن للظرف الأدبي والتاريخي والثقافي مع أنها تعكسه وتحدده في الوقت نفسه.

كظاهرة مرتبطة بقراءة الرواية التي تسمح للقارئ بأن يضع نفسه على مسافة كي يكون فهمه أفضل.

والحق أن مفهوم الشخصية، على بساطته الظاهرة، ظل بعيدا عن المسألة حتى أثاره الشكلانيون الروس ثم البنيويون الفرنسيون.

فقد اعتبرها الشكلانيون كيانا وظيفيا أو الخيط الرابط للحكاية، بينما زعم البنيويون أنها مجرد "كائن ورقي"، وإن كان حضورها واجبا لتفعيل الحكاية. ثم عدلوا موقفهم واعترفوا بأن الشخصيات، حتى وإن لم يكن لها وجود، تمثل أشخاصا، ذلك أن الشخصية يتم تحليلها دائما بحسب معارف القارئ خصوصا إذا تعلق الأمر بشخصية تاريخية، فما نعرفه عنها يؤثر في قراءتنا.

ولما كانت الشخصيات مبنية فإنها لا تكون مستقلة بل محددة، وهو ما سبق أن اكده فرويد.

الأبطال الروائيون يحملون دائما دلالات ومصائرهم تحوي دائما دروسا أو أخلاقا لا نجدها في المصائر الحقيقية



أبو بكر العيادي
كاتب تونسي

● ما من رواية يمكن أن تصاغ دون شخصية على الأقل، فكل وضعية سردية تحتاج إلى من ينهض بأحداثها وحضورها الدائم يدفع القارئ في الغالب إلى تصورها ككائن من لحم ودم، إذ تتحلّى بحالة مدنية ونشاط اجتماعي ومشاعر وأحاسيس وموقف من الحياة والنفس، مثلما تتميز بحضور في الزمكان وفي سيرة التاريخ، ما يوهم بأنها كائن حيّ يعيش على أرض الواقع. ولا يعني ذلك أن الروائي يخلط بين الشخصية وشخص حقيقي، بل ينحت بأدواته الفنية شخصية توهم بأنها واقعية، والحال أنها قد تكون مستوحاة من الواقع، وقد تكون من وحي الخيال دون أن تنأى كثيرا عن الظرف الذي انطلقت منه.

مفهوم الشخصية الروائية

تنشأ الشخصية الروائية من ملاحظة الواقع في تجلياته، لا لاستنساخها بل لخلق شخصية متخيلة تتألف من شخصيات واقعية عديدة، بشكل تغدو معه تلك الشخصيات أشباح تمنياتنا في وجه من الوجود، وتحقيق آمالنا، لأنها تنطبق بالحقيقة، وتعري المساوي، فإذا جاز للأثر الأدبي أن يستلهم مادته من الواقع، فالشرط أن تكون تلك الواقعية وفية لروح الأحداث لا لحرفيتها.

ولكن مع تطور العلوم الإنسانية، برزت محاولات ثارت على تلك المقاربة، ورات فيها صيغة كلاسيكية عفا عليها الزمن، فقد دفع بروز الأنا وتشظيه كتاب "الرواية الجديدة" مثلا إلى تجاوز مبدأ الشخصية، سواء في نصوصهم النظرية أم في منجزهم الأدبي.

ثم جاء التحليل البنيوي للرواية لينظر إلى الشخصيات ككائنات نصية، وحزمة من العلامات والوظائف، بينما وجهت نظريات التلقي اهتمامها إلى علاقة القارئ بالشخصية الروائية، ونظرت إليها

علاقة السينما العربية بطفرة التكنولوجيا محور جلسة حوارية في لبنان

● **بيروت -** في سياق "ملتقى ميّنا: محطات لقاء وعبرور فنية" 2021، والذي يواكب برمجة "اتجاهات" في الذكرى العاشرة لتأسيسها، نظّمت المؤسسة بالشراكة مع "المورد الثقافي" جلسة حوارية في بيروت بعنوان "عن الشعب الغائب وعنّف التمثيل الحاضر.. جدل الصورة والبصري: رحلة العشر سنّوات"، تعالج موضوع الصورة السينمائية في المنطقة العربية خلال عشر سنّوات، وتطرح أسئلة عن التجارب والنماذج الجمالية المتنوّعة التي قدّمتها. وأتت الجلسة قبل أيام من برمجة منصة "أفلامنا" التابعة لـ"بيروت دي سي" مجموعة أفلام تسجيلية وروائية حاصلة على دعم "المورد الثقافي" المزمع انعقادها أواسط شهر أكتوبر الجاري. وطرحت الجلسة التي أدارتها فرح فايد من "بيروت دي سي" العديد من الأسئلة حول التأثيرات الأساسية التي كوّنت الصورة السينمائية الجديدة، منها: هل تأثرت اللغة البصرية في المنطقة العربية بالطفرات التقنية؛ أو أن تأثير التطوّر اقتصر على خرق الركود القائم من نواحي التوزيع والعرض؟



وللاجابة عن هذه الأسئلة وغيرها، تطرّقت الناقدة السينمائية التونسية إصاف ماشطة في حديثها عن العديد من التجارب السينمائية في السنّوات العشر الماضية، من بينها فيلم المخرج السوري زياد كلثوم "الرقيب خالد". وتقول ماشطة "يشكّل هذا الفيلم كثيفا للتناقض الذي تعيشه السينما الجديدة بين نمطين جماليين، واحد يستكين لأسلوب تقليدي من الإنتاج السينمائي وآخر يجد نفسه مجبرا على استخدام وسائط جديدة كالويبلايل لداء الوظيفة التي تعجز الكاميرا التقليدية عن تحقيقها".

وينقسم تصوير "الرقيب خالد" بين مكانين/فضاين بصريّين: الأول هو موقع تصوير فيلم محمد ملص "سلم إلى دمشق" الذي يعمل فيه كلثوم كمساعد مخرج، والثاني هو مكان تادبية كلثوم خدمته الإلزامية في الأبنية الحكومية والعسكرية التابعة للجيش السوري. وما يثير اهتمام ماشطة في هذا الفيلم تحديدا، أنه يظهر قدرة التقنيات الجديدة على تجريد المخرج من سلطته على المادة المرئية. مستدلة في ذلك على الجزء المصوّر بالموبايل، حيث تظهر الأقدام فقط والأحذية والبدلات العسكرية وليس الشخصيات، بينما لا يتاح تصوير الفضاء المكاني الموجود فيه المخرج سوى في مناسبات قليلة، ما يبدو تجريدا لسلطته على الصورة المرئية. أما في القسم المصوّر بالكاميرا، فيظهر فيه قدرة المخرج على امتلاك أدوات "السلطة السينمائية"، التي تتحكّم بشكل كامل بالحلل المرئي.

وتضيف "طبعاً يلعب الإذن الرسمي بالتصوير الذي تحصّل عليه محمد ملص دورا في توفير المناخ المناسب لهذه السيطرة المرئية، وهو الظرف الذي يستتله زياد كلثوم لتصوير مدينة مسكونة بالحرب والموت". ويرى السيناريسيت والمخرج المصري شريف زهيري، صاحب فيلم



القرصنة مكنت فيلم «ستموت في العشرين» من الانتشار في السودان



هل يمفد «مجنون فرح» ليلي بوزيد طريق السير على خطى أبيها

تونس تراهن على مخرجيها الشباب للظفر بتانيت قرطاج السينمائي

أحد عشر فيلما تونسيا تتنافس على المسابقات الأربع للمهرجان



«في بلاد العم سالم» يتنافس على مسابقة الأفلام الروائية القصيرة

الوثائقي – الروائي الطويل “زينب تكره الثلج”.

وفي عام 2018 توجت تونس بتانيتها الذهبي الثامن عبر فيلم “قتوى” لمحمود بن محمود، وللسنة الثانية على التوالي توجت تونس في 2019 بتانيت المهرجان الذي ذهب إلى فيلم “نورا تحلم” لهند بوجمعة التي باتت المرأة الثالثة التي تتوج بذهبية الأيام.



● **عبدالحميد بوشناق يدخل المنافسة على تانيت قرطاج السينمائي عبر فيلمه الطويل الثاني «فرطلو الذهب»**

كما توجت بطلة الفيلم هند صبري بجائزة أفضل ممثلة في المهرجان عن دورها في الفيلم ذاته، وذلك بعد أن سبق لها أن توجت قبل ربع قرن بذهبية الأيام كأفضل ممثلة عن دور “عليا” في “صمت القصور” في أول ظهور سينمائي لها. وتسعي تونس، على الرغم من المنافسة المرتقبة من الأفلام العربية والأفريقية المشاركة في الدورة الجديدة من المهرجان للظفر بالتانيت الذهبي العاشر لها في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة. فهل تسير ليلي بوزيد على خطى والدها وتظفر بالتانيت الثالث لال بوزيد، وهو حدث إن تحقق سيكون الأول من نوعه في تاريخ السينما التونسية، ومن ثمة تصبح المخرجة التونسية الرابعة التي تحصل على أرفع جوائز المهرجان؟ أم يكون الأول للجيلاني السعدي بعد طول انتظار وبالمثل لعبدالحميد بوشناق في مشاركته الأولى في المسابقة الرسمية للمهرجان؟.. لننتظر إذن.

الوثائقية بصنفها الطويل والقصير – لم يتجاوز معدّل أعمار غالبية مخرجيها الأربعين عاما، ما يؤكد رهان قرطاج السينمائي على الطاقات التونسية الشابة التي أثبتت في أكثر من دورة جدارتها باقتناص الذهب، لعل آخرها حصول المخرجة التونسية كوثر بن هنية (1977) على الجائزة الكبرى للمهرجان عن فيلمها “زينب تكره الثلج” في عام 2016.

هذا دون الحديث عن تنويع عدد كبير من شباب السينما التونسية في العشرية الأخيرة بجوائز الأفلام الروائية القصيرة وتظيرتها الوثائقية بنوعيهما الطويل والقصير، منها على سبيل الذكر لا الحصر تنويع فيلم “من طين” ليونس بن سليمان بالتانيت الذهبي للفيلم الوثائقي القصير وحصول فيلم “قصة حقيقية” لأمين لخشن على التانيت الذهبي للروائي القصير في آخر دورة حضورية لقرطاج 2019، قبل تفشي فايروس كورونا.

نحو التانيت العاشر

يعدّ فيلم “السفراء” للمخرج محمد الناصر القطاري أول فيلم يُهدي تونس التانيت الذهبي لأيام قرطاج السينمائية في عام 1976، أي بعد عشرية من انطلاق المهرجان الذي تأسّس في عام 1966، وتطرق الفيلم عصرئذ إلى ظاهرة الميز العنصري التي كان يعرّض لها العمال الأفارقة والعرب في أوروبا. وحصدت تونس بعد أول تنويع لها بالتانيت الذهبي ثمانية تنويجات أخرى، وهي تباعا: “عزيزة” لعبداللطيف بن عمار في عام 1980، و”ريح السد” للنوري بوزيد في عام 1986، وهو الوحيد من التونسيين الذي تحصّل على التانيت الذهبي في مناسبتين، وكان الثاني له في عام 2006 عن فيلمه “آخر فيلم”، كما تحصل فريد بوعدير على أرفع جوائز المهرجان في عام 1990 عن فيلمه “عصفور سطح” أو “حلفاوين”.

وفي عام 1994 تمكنت المخرجة التونسية الراحلة مفيدة الثلاثي من أن تكون أول مخرجة في العالم العربي وأفريقيا تتوّج بالتانيت الذهبي لقرطاج السينمائي عبر فيلمها “صمت القصور”، لتلتحق بها بعد أكثر من عقدين كوثر بن هنية التي تحصلت في عام 2016 على التانيت الذهبي لأيام، وذلك عن فيلمها

2007، ليكون فيلم “عصيان” ثامن أفلامه الروائية الطويلة.

أما عبدالحميد بوشناق المولود في عام 1984 فيعدّ “فرطلو الذهب” (قراشة الذهب) ثاني أفلامه الروائية الطويلة بعد فيلمه الطويل الأول “نشرة” (2018) الذي حقّق خلال عرضه في القاعات التونسية رقما قياسيا من المشاهدات، بتجاوزه المئة ألف متفرّج في سبعة عشر يوما فقط، وهو رقم لم يحققه قبل “نشرة” إلا فيلم “عصفور سطح” لفريد بوعدير في عام 1990.

ويحكى “نشرة” الذي عدّه النقاد أول فيلم رعب تونسي قصة طالبة جامعية في اختصاص الصحافة اسمها ياسمين، تعمل رفقة صديقها بلال ووليد على حل لغز جريمة غامضة تعود إلى أكثر من ربع قرن، وتتعلّق بامرأة وجدت مشوهة ومقتولة وملقاة وسط الطريق، فينتهي بهم المطاف إلى قرية صغيرة (نشرة) معزولة وسط الغابة.

والامر ذاته ينسحب على ليلي بوزيد (مواليد 1984) ابنة السينمائي التونسي الشهير النوري بوزيد التي ستتنافس بدورها للظفر بتانيت الأيام ضمن مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، ويعدّ فيلم “مجنون فرح” ثاني أفلامها الروائية الطويلة، بعد فيلمها الأول “على حلة عيني” (ما إن فلتحت عيني) المنتج في عام 2015، والذي اختير ليشارك في أكبر مهرجانات العالم على غرار فينيسيا وتورنتو ولوزان وغيرها. وقد حصلت من خلاله على أربع وعشرين جائزة عالمية.

ويروي “مجنون فرح” في مئة وثلاث دقائق قصة الشاب أحمد، وهو فرنسي من أصل جزائري نشأ في ضواحي باريس. يلتقي على مقاعد الجامعة شابة تونسية اسمها فرح، وصلت مؤخرا إلى باريس، فتتشدّد الروابط بينهما ويقع أحمد في حبها بشكل عميق. ورغم شدّة العشق والوله بها إلا أنه يحاول بشتى الطرق مقاومة الشعور الجارف تجاهها وصدّ نفسه عنها.

ولئن ضمتّ مسابقة الأفلام الروائية الطويلة أحد الأسماء السينمائية المخضرمة، مثلا في السعدي بتاريخه السينمائي الطويل، فإن بقية المسابقات الثلاث الأخرى –ونعني هنا مسابقات الأفلام الروائية القصيرة والأفلام

تشارك تونس في الفترة الممتدة بين الثلاثين من أكتوبر الجاري والسادس من نوفمبر القادم بأحد عشر فيلما في المسابقات الأربع

لأيام قرطاج السينمائية في دورتها الثانية والثلاثين، وسط حضور شبابيّ لافت يدعم نجاحات الأصوات السينمائية الجديدة التي ما انفكت تظفر في السنّوات الأخيرة بأرفع جوائز المهرجان.



● **تونس -** أعلنت لجنة تنظيم الدورة الثانية والثلاثين لأيام قرطاج السينمائية، المزمع انعقادها حضوريا في الفترة الممتدة بين الثلاثين من أكتوبر الحالي والسادس من نوفمبر القادم، قبولها أحد عشر فيلما تونسيا للمشاركة في المسابقات الرسمية الأربع لهذا العام، توزعت بين ثلاثة أفلام روائية طويلة وثلاثة روائية قصيرة ومثلهما ضمن مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة، فيما يحضر فيلمان ضمن مسابقة الأفلام الوثائقية القصيرة.

وتلقت اللجنة ترشيح ثلاثة وخمسين فيلما تونسيا للمشاركة في المسابقات الرسمية لهذه الدورة، تمثلت في ثمانية عشر فيلما طويلا، تسعة منها روائية ومثلها وثائقية، وأربع وثلاثين فيلما قصيرا، منها تسعة وعشرون فيلما روائيا وخمسة أفلام وثائقية، ليقع اختيار اللجنة على أحد عشر فيلما هي: “عصيان” لإخراج الجيلاني السعدي، و”مجنون فرح” لإخراج ليلي بوزيد، و”فرطلو الذهب” لإخراج عبدالحميد بوشناق، وهي الأفلام التي ستتنافس على التانيت الذهبي لمسابقة الأفلام الروائية الطويلة.

فيما وقع اختيار لجنة الانتقاء على أفلام: “فريدا” للمخرج محمد بوججر، و”في بلاد العم سالم” لسليم بالهبة و”سواد عينيك” لطارق السردى ضمن مسابقة الأفلام الوثائقية القصيرة.

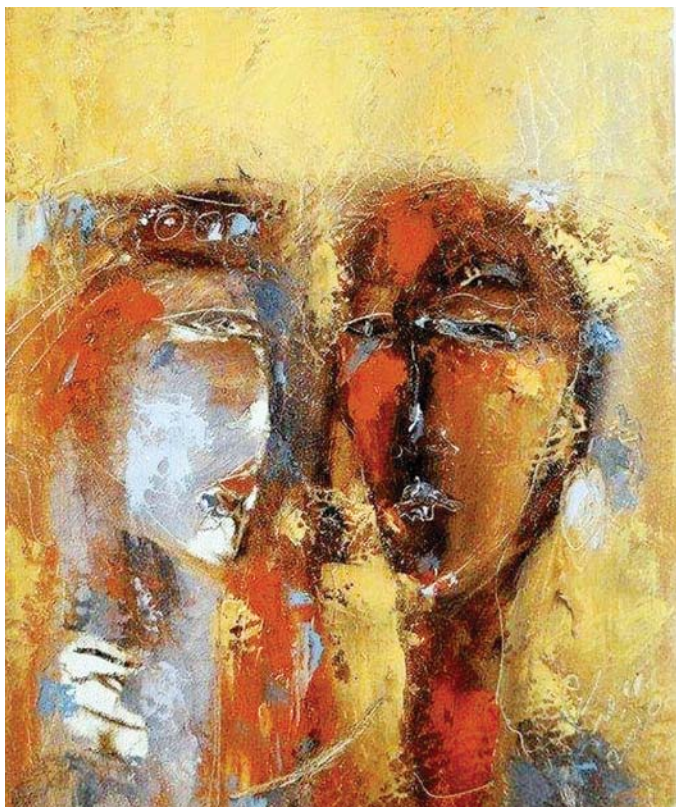
ويحضر في مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة كل من “حلال سينما” لأمين بوخرّيص، و”أي، فيم أفنيت شبابك” لأكرم عدواني و”مقرونة عربي” لريم تميمي. ويمثّل تونس في مسابقة الأفلام الوثائقية القصيرة فيلما “سَيّاح خارج الموسم” لماهر حسناوي و”يا عم الشيفور” لبيّة المظفر.

الغلبة للشباب

يلاحظ من خلال قائمة أسماء المخرجين التونسيين الذين سيتنافسون على جوائز المسابقات الأربع لقرطاج السينمائي الثاني والثلاثين أن جلها –إن لم نقل كلها- من الشباب، باستثناء السينمائي المخضرم الجيلاني السعدي (1962) صاحب أفلام: “ويّو بابا” (إنتاج 2012) وثلاثية “بيدون 1 و”بيدون 2 و”بيدون3” التي أخرجها السعدي على التوالي في 2012 و2014 و2017، إلى جانب فيلمي “في دمي” و”حرمة” (2002) و”عرس الذيب” الحاصل على جائزة الحكام في أيام قرطاج السينمائية عام

غمغمة باللون في عالم مكتظ بالشاعرية النبيلة

رياض الشعار يرسم حلمه السوري المشتته بين تجريد وتشخيص



مسألة جمالية للعبة الحضور والغياب

معهد الفنون الجميلة في حماة عام 1988، عمل في تدريس مادة الرسم، وهو حالياً منفرداً للرسم.

الفنان السوري يمتلك

قدرة جسيبة على ترجمة

اللامرئي من الأحاسيس إلى

أعمال فنية بديعة مشبعة

بالأفكار والمشاعر

شارك في العديد من المعارض الجماعية في دمشق وبيروت وباريس ومريد، كما أقام العديد من المعارض الفردية بغاليري عشتار وغاليري فاتح المدرس في دمشق، وغاليري وادي فينان في العاصمة الأردنية عمان، وأعماله مقتناة من قبل وزارة الثقافة السورية والمتحف الوطني في دمشق وضمن مجموعات خاصة في العديد من الدول العربية والأجنبية.



حرارة الألوان تعكس قلق الانتظار

ليست في الأشياء في حد ذاتها بل في تلك التي تتركها من انطباعات من كل المحسسات التشكيلية الممكنة، وهي عابرة كالإضاءات الساقطة على سطوح مفعمة بالبهجة المنبعثة من خلالها، أو عبر عنق ألوانها وإصطفاف ظلالها واختباء خطوطها الواهية وخريشاتها المرتبكة. وكل ذلك يأتي عنده اعتماداً على مهارات في التنفيذ وفي رسم أنامل تخرج من العتمة وانعكاسات الظلال على وجنات النسوة، علاوة على طريقة أداء اللونين واثر الفرشاة والإحساس الرفيع برسم الحالة التعبيرية ما بين التشخيص والتجريد، فتحيرنا القصة وتشدنا ألوانها ومفرداتها وما بينهما، حينها يتكون المعنى الذي يغازل ذاكرتنا ووعينا ويوقظ فينا المئات من القصص والحكايات.

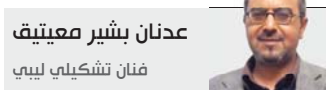
وعن الشعار وتجربته يقول الناقد العراقي محسن الذهبي "الفنان يحاول في كل مرة الخروج عن التقاليد التي أرسيتها الحداثة الفنية في سوريا، حيث أن الشعر جزء رئيسي من تجربته

خبرة طويلة في التعامل مع العمل الفني، مع اطلاع على ما تم إنتاجه في الغرب من فن الرسم عبر مراحل تاريخ الفنون كافة والتعبيرية التجريدية خاصة.

ضد العتمة

الشعار في الكثير من الحالات يقترب من مناخات الأميريكي وليم دي كونغ ذات العنقوان التعبيري، وكان اللوحة عليها أثار لواقعة ما، كما تظهر حكايات الإنجليزي فرانسيس بيكون الرمزية في بعض ملامح البورتريهات، وفي حالات أخرى تنخفض وتيرة العاطفي وتتصاعد وتيرة الذهني في مشاهد يكون الفنان قد استغنى فيها عن أجزاء أقل من الحياة الواقعية لتكون أكثر وضوحاً وتشخيصاً بكثافة لونية متناغمة وجراة في استبدال ألوان الأشياء بأخرى حسب مزاج شاعري مرهف كمشاهد الألماني التعبيري فرانز مارك. وغمغمة باللون في عالم مكتظ بكل القيم النبيلة، تغدو فيها قيمة الثيمة هنا

تتفاعل الألوان في الفضاءات التشكيلية عند الفنان التشكيلي السوري رياض الشعار وتتحرّك ضمن ديناميكية تشمل كل مكونات اللوحة، ووفق إيقاع انفعالي لفرشاة مغمّسة بالإحساس والقلق، إيقاع يكاد يقترب من حدود التشظي اللوني، حيث تتماهى معه مكونات اللوحة وكياناتها الشخصية، مما يمنحها طاقة انفعالية تحرّرها من المتعارف عليه.



عدنان بشير معيتيق
فنان تشكيلي ليبي

حياة بديلة

تجربته الشعار الفنية حالة ذهنية بمثابة النقاطات شاعر وانتباه من فنان يتتبع الحدود الداخلية ويمتلك القدرة على ترجمة اللامرئي من الأحاسيس إلى أعمال فنية بديعة يدرّكها الجميع بعد أن كانت مزيجاً من الأفكار والمشاعر تعتمل في داخل الفنان.

اللوحة عنده حياة بديلة، مكان للحلم، للعيش، كأنها ملجأ كل الأرواح، تشترك بأفراحها وأحزانها في مساحة واحدة تصبح مستقراً لكل الأمان المسكونة بالحنين والبهجة، بالفرح والحنن بالماضي والحاضر بالنور والعتمة وبالأبيض والأسود.

وهو القائل "أنا أكثر من متمرد، لديّ هوس اللوحة، وهي هاجسي الأكبر، عندما أكون معها أنسى كل ما يحيط بي، ومتى وقفت عن الرسم يعني أنني وقفت عن الحياة".

ويضيف "الفن التشكيلي بالنسبة لي شعر بالألوان، وذلك لأن الحالة الشعرية هي جزء من شخصيتي، كما أنني لا أقبل اللوحة التي تخلو منها، والحالة الشعارية ليست مقتصرة على الشعر أو الفن التشكيلي بل هي المشكاة التي يستمدّ الفنان إبداعه من نورها ذلك أيا كان توجهه، من هنا أستطيع القول إن كل لوحة تنفذ للشاعرية هي لوحة ناقصة، وما الفن إلا عمل منجز بإبداع، وغير ذلك فهو أمر كاذب".

تجربة فنية تنتمي إلى جيل مدفوع بحب الفن والعيش في تفاصيله، فالفنان يرسم الحياة ويفصح دائماً عن قصة انتظار في ركن قصي على خشبة مسرح طموحات البشر وأحلامهم. كل الألوان عنده مفعمة بالمعاني، ترجمة للأحلام المعلقة والأخرى المكبوتة لكافة الناس في رسم معاصر يتكى على



المرأة في لوحات رياض

الشعار لحن أساسي لا

محيد عنه، فهي عنده

نصف الكون المتلائي

والناض بالحياة والخصوبة

«بلد وحده البحر».. رحلة بصرية فنية في تاريخ الساحل الفلسطيني

خلاله إلى أوروبا. بينما خُصّص القسم الأخير للإضاءة على حقبة الانتداب البريطاني، ودوره في وقوع النكبة منتصف عام 1948.

ويُشارك في المعرض مجموعة من الفنانين الفلسطينيين والعرب، هم عبد عابدي ومنار الزعبي وأمير نزار الزعبي ورائد زردار وبشار خلف وديما سروجي وشريف سرحان وعيسى غريب وسوزان غروثويس وساشا خوري ونور أبو هشيش.

وقال الفنان بشار خلف الذي يُشارك في المعرض بعمل فني حمل عنوان "عيش الحلم" المستوحى من دعايات شركات المشروبات الغازية "يعكس العمل مفهوم الخداع البصري".

وأضاف "العمل يحكي عن إعلان ضخم جدا أنتجته شركة كان معلقاً في ممز بصري نحو الساحل الفلسطيني، هذا الإعلان حجب مفهوم الخيال وحرّمتنا من تخيل الساحل".

وذكرت نشرة المعرض أن بعض المواد الأرشيفية والتحف المعروضة فيه تعود إلى مؤسسات وعائلات وأشخاص ساهمت في إثراء هذا المعرض الذي يقام بدعم من عدد من المؤسسات المحلية والدولية.

والمتحف الفلسطيني الحاضن للمعرض مؤسسة ثقافية مستقلة، مكرسة لتعزيز ثقافة فلسطينية منفتحة وديناميكية على المستويين المحلي والدولي، ويهدف المتحف إلى إنتاج روايات عن تاريخ فلسطين وثقافتها ومجتمعها بمنظور جديد، كما يوفر بيئة حاضنة للمشاريع الإبداعية والبرامج التعليمية والأبحاث المتكررة، وهو أحد أهم المشاريع الثقافية المعاصرة في فلسطين.

فرصة لمشاهد مقاطع فيديو قديمة من الأرشيف، إضافة إلى صور تعكس الفن المعماري لمدن عكا ويافا خلال الفترة الزمنية التي يغطيها المعرض.



إيناس ياسين

المعرض يستعرض

الرواية التاريخية الغائبة

عن فلسطين

وتتناول الأعمال المشاركة في المعرض، روايات مختلفة تحيط بتاريخ مدن الساحل الفلسطيني وتحولاتها السياسية والاقتصادية والعمرانية خلال المدة المذكورة، حيث تركز الرواية الأولى على صعود مدينة عكا في منتصف القرن الثامن عشر، وتضيء في الوقت نفسه على نماذج من التاريخ السياسي والاقتصادي والعمراني في المنطقة، قبل تكون مفاهيم الدولة الحديثة.

فيما تتناول الرواية الثانية صعود مدينة يافا في القرن التاسع عشر، وتسلط الضوء على عملية التركز التدريجي للاقتصاد ورأس المال في مدن الساحل، إضافة إلى تنامي النفوذ الأوروبي فيها خلال تلك الفترة، ودوره في وقوع النكبة منتصف القرن العشرين.

وجرى توزيع الأعمال المشاركة في المعرض على أربعة أقسام؛ يتناول الأول الحالة العمرانية الناهضة لمدينة عكا خلال القرن الثامن عشر. في حين يضيء القسم الثاني على التأثير المهم للتنظيمات العثمانية الجديدة على المنطقة.

أما القسم الثالث فينطرق إلى أحوال مدينة يافا، والدور الذي لعبه مينائها في منح فلسطين دوراً مهماً في حركة التجارة العالمية عبر تصدير المنتجات الزراعية من

وأوضحت أن المعرض الذي ارتكز على استشارة تاريخية من الأكاديميين والمؤرخين عادل مناع ومحمود يزيك "يتوقف عند خمس محطات تم اختيارها لعكس تاريخ الساحل الفلسطيني الذي ثبت وجوده وحضارته ما قبل الحقبة الاستعمارية وما قبل الانتداب والنكبة". ويوظف المعرض أدوات التكنولوجيا الحديثة من خلال برامج الكمبيوتر والتصوير الجوي والتسجيل الصوتي وصور ووثائق أرشيفية وأعمال فنية من رسم ونحت وفن تشكيلي لرواية تاريخ يمتد إلى مئتي عام.

وقالت عابدة العابدي هنية مدير عام المتحف "يوصل المتحف، من خلال هذا المعرض، تحقيق رسالته في إنتاج ونشر تجارب معرفية تحرّية عن فلسطين، شعباً وثقافة وتاريخاً".

وأضافت "مع المطبوعات والفعاليات العامة والتربوية والفكرية التي سنقدّمها على مدار المعرض، نواصل إنتاج المعرفة في توليفة تجمع بين معرفة تاريخية محكمة، ومادة وثائقية غنية، وتدخّلات فنية وتصميمية متعددة الوسائط، مع خلق مساحات لمامسة تجارب الماضي حسياً ومعرفياً".

ويُتيح المعرض "الذي يتوقّف عند عام 1948، قراءة مُتجددة لحديث النكبة عبر محطات تاريخية امتدّت على طول مئتي عام من الزمن".

ويتناول العديد من جوانب الحياة خلال تلك الفترة الزمنية سواء تعلّق ذلك بالتجارة أم بالفن المعماري أو الحياة الثقافية والفنية والسفر عبر البحر وسكك الحديد وما شهده تلك الفترة من صدور صحف ومجلات.

ويقدّم المعرض الذي يستمرّ حتى الحادي والثلاثين من أكتوبر العام القادم

على أرضهم كُتّجتمعت مُعقّد له استمرارية تاريخية وعلاقة وثيقة وحقيقية مع الأرض والبحر".

المعرض "استنعتنا توظيف التاريخ عبر تسلسل زمني يمتدّ على مدار مئتي عام، من خلال مواد متنوعة، تخلق للزائر تجربة حسية وبصرية ومعرفية وتأملية مختلفة، وتضع النكبة في سياقها التاريخي الأوسع". وأضافت "يحاول المعرض أن يقُدّم إلى الجمهور الرواية التاريخية الغائبة عن فلسطين".

وتتنوّع مواد المعرض بين الصور الأرشيفية النادرة، والقطع التاريخية من الحياة اليومية، والأعمال الفنية التركيبية، والفيديو آرت، واللوحات الفنية، والخرائط التفاعلية، والمقابلات والروايات الشفوية والوثائق التاريخية. وجاء في نشرة عن المعرض أنّ ما يتضمنّه هو "أداة فحص لمفهوم الكيان السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي تحقّق في وجود البلد، قبل وجود الدولة الحديثة وقبل وجود الاستعمار، مُقدّمة تاريخ أهل فلسطين وحاضرهم

الضفة الغربية (فلسطين) - يأخذ المعرض الفني "بلد وحده البحر: محطات من تاريخ الساحل الفلسطيني" زائريه في رحلة بصرية عبر فنون متعددة تمتد إلى مئتي عام من التاريخ.

ويقدّم المعرض المقام حالياً في المتحف الفلسطيني في بيرزيت في الضفة الغربية محطات من تاريخ الساحل الفلسطيني منذ العام 1748 وحتى عام 1948، وما بينهما من أحداث شهدت سقوط إمبراطوريات وصعود أخرى وما تركته من معالم وآثار في المناطق التي حكمها.



بحر وزوارق.. حكايات وأسرار

متشدد جديد يترأس التلفزيون الإيراني والهدف الجمهور الخارجي

وتركز هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية على مهاجمة الإعلام الأجنبية، معتبرة أن انتقاد سياساتها وممارساتها هدفه التحريض وبث الفتنة بين الإيرانيين. وسيطر مكتب خامنئي بشكل صارم على البرامج الإخبارية التي تتعلق بالشؤون الداخلية في التلفزيون الإيراني، وله الحقّ الحصري في البث في إيران. وتعتبر جميع القنوات الأخرى، التي تبث في إيران عبر الأقمار الصناعية، محظورة رسمياً، ويتعرض مشاهدوها لغرامة مالية كبيرة، ومصادرة معدات استقبال البث. ومع ذلك، يمكن لمعظم الإيرانيين الالتفاف على العقوبة بعد "محادثة" جيدة مع ضباط إنفاذ القانون الذين قد يقولون بتسيء أقل من الغرامة الفعلية ويغضون النظر عن الأمر.

ويمتّع جبلي بعلاقات جيدة مع قنوات الخدمة الخارجية الرئيسية مثل "برس تي في" وقناة "العالم" و"هيسبان تي في".

وتتماشئ الرؤية العالمية التي تقدمها هذه القنوات الثلاث مع وجهات النظر المتشددة لخامنئي و"فيلق القدس" في الحرس الثوري الإيراني.



بيمان جبلي

إننا ننتج المحتوى والبرامج الإعلامية للجمهور الإيراني إضافة إلى الجماهير ما وراء الحدود الإيرانية

ويجري الحديث بين الصحافيين الإيرانيين على مواقع التواصل الاجتماعي عن قرب جبلي من مجتبي خامنئي ابن المرشد الأعلى، والذي يُشاع أنه يستعد لخلافة والده، كما برزت أيضاً قضية رئيسه السابق محمد صرافراز

الذي فصل في 2014 تحت ضغط الحرس الثوري الإيراني ومجتبي، بينما احتفظ جبلي بمنصبه وتقدم في حياته المهنية. وتشرف السلطات الإيرانية أيضاً على وسائل إعلام ناطقة بالعربية في لبنان والعراق وسوريا واليمن، وتفرض عليها الالتزام بخط تحريري موال طهران تماماً، وتقوم هذه المنصات بطرد وسائل الإعلام العربية الأخرى لمهاجمتها عند المساس بالنظام الإيراني بأي انتقاد.

وتكشف تقرير سابق لشركة فيسبوك أن هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية استخدمت منذ عام 2011 على أقرب تقدير المئات من حسابات التواصل الاجتماعي المزيفة لنشر رسائل مؤيدة لإيران على الإنترنت سرا.

وأضافت أن الشبكة استخدمت ما يزيد على 500 حساب على فيسبوك وإنستغرام لنشر الرسائل التي غالبا ما ركزت على صراعات محلية أو انتقاد الإجراءات الأميركية في المنطقة. وأوضح مدير سياسة أمن الإنترنت في فيسبوك نانانيال جليبتشر "بشكل عام، كانت هذه روايات تتماشى مع المصالح الجيوسياسية الإيرانية".



التلفزيون الإيراني في كل مكان.. حتى في الحدائق

● طهران - أصدر المرشد الإيراني علي خامنئي الأربعاء مرسوما بتعيين المتشدد بيمان جبلي رئيسا جديدا لهيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية، وهو منصب حساس يتطلب معايير محددة لتسيير الهيئة وفقا لتوجيهات خامنئي. وخلف جبلي رئيس الهيئة السابق عبدعلي عسكري، الذي تسلم منصبه في الثاني عشر من مايو 2016، ليكون أول رئيس هيئة لولاية واحدة، حيث قام المرشد بتمديد الولاية للرؤساء السابقين بعد انتهاء الولاية الأولى التي تبلغ خمس سنوات.

وزعم خامنئي في المرسوم أن "الرئيس الجديد بيمان جبلي يتمتع بالمؤهلات الدينية والثورية والمهنية اللازمة"، داعياً إياه إلى تعزيز ما سماه "الروح الوطنية والثورية بين المواطنين".

وصرح جبلي بعد تعيينه رئيسا لهيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية، في مقابلة خاصة مع وكالة إيران برس "إن شعار الإذاعة والتلفزيون في العصر الجديد هو اتخاذ خطوة نحو تحقيق الحضارة الإسلامية الحديثة". وأضاف إن "الحضارة الإسلامية الحديثة تعني أننا ننتج المحتوى والبرامج للجمهور الإيراني، إضافة إلى الجماهير ما وراء الحدود الإيرانية". وتحدث عن الخطوات المقبلة المؤسسة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية وقال إن أحد الموضوعات الرئيسية لعمل هيئة الإذاعة والتلفزيون في الفترة الجديدة سيكون تعزيز قنوات الإعلام الخارجي. ويركز النظام الإيراني في الأونة الأخيرة شبكة الإعلام الخارجية، إحدى الأنزع الهامة للدعاية والسيطرة في المنطقة العربية، وفي ظل حاجة طهران إلى الإعلام الأجنبي، تعاني منابره من ضائقة مالية كبيرة تسببت بإغلاق عدة منصات منها قناة الكوثر التي تعنى بالشؤون الدينية، وقناة سحر باللغتين الأوردية والإنجليزية وقناة أي فيلم بسبب الديون لبعض الأقمار الصناعية. ويبدو أن رئيس الهيئة السابق عسكري قد فشل في إدارة هذا الملف ودعم القنوات الخارجية.

وجبلي حاصل على درجة الماجستير في التربية الإسلامية والإعلام، كما أنه حاصل على شهادة دكتوراه في الثقافة والاتصال من جامعة الإمام الصادق الحكومية. ويعمل منذ عام 2016 بمنصب مساعد هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية لشؤون الإعلام الخارجي.

وعمل جبلي البالغ من العمر 55 عاما، أيضا، سفيراً للنظام الإيراني في تونس، كما كان رئيس الدائرة الإعلامية بمجلس الأمن القومي الإيراني.

وكان من المؤكد أن الرئيس الجديد سيأتي من داخل صفوف الهيئة الضخمة التي تدير أكثر من 50 قناة تلفزيونية والعديد من المحطات الإذاعية التي تستهدف الجماهير في إيران وخارجها. ويُفصل أن يكون الرئيس من داخل صفوف الهيئة، لأنه عمل متخصص يجب إدارته، كما أظهر موظفو التلفزيون الرسمي على مر السنين أنهم بالكاد يستطيعون العمل مع شخص من خارج الهيئة.

ويُعتبر جبلي المرشح الأكثر ملاءمة لهذا المنصب، وهو من داخل الهيئة فقد عمل لسنوات محرر أخبار، ومدير أخبار في قنوات مختلفة، وهو من أبرز المدافعين عن نظرية خامنئي للهجوم الثقافي الغربي على إيران، وأفكاره عن "الحرب الإعلامية التي تستهدف إيران وقيمها".

حسابات الربح والخسارة تتغلب على المحتوى في الشاشات المصرية يوتيوب الخيار المثالي لإعلاميين لديهم جماهيرية تلفزيونية



تساؤلات حول أسباب الغياب لم تجد إجابة

ويدرك أن هذه الأفعال محاولة للإيحاء بأن القادم أفضل، مع أن السياسة الإعلامية ثابتة ولا تتغير، في وقت لم يعد أسلوب الصوت الواحد مجديا.

ويعتقد كثيرون أنه مع إطلاق الحكومة المصرية الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان التي كان من بين بنودها حرية الرأي والتعبير والاختلاف، أن تتغير سياسة الإعلام، وتكف عن الاعتماد على الوجوه فقط وتسمح بقدر من العقلانية والتوازن والنقد ورفع سقف الحريات، لكن ظلت الأمور كما هي خالية من المحاولات الجادة لانتشال الإعلام من أزmatه حتى أصبحت مصداقيته على المحل.

لم تترك الجهات المعنية بإدارة المشهد الإعلامي أن المعضلة ليست في هوية مقدم الرسالة للجمهور، بل في المضمون نفسه، فالرئيس عبدالفتاح السيسي نفسه دائما ما ينتقد مؤسسات حكومية ويتهم بعضها بالتقصير في حل المشكلات والتسبب في تراكمها وترحيلها، مع أن ذلك غير مسموح للإعلام ولو كان لأهداف وطنية نبيلة. لا ينكر البعض من الخبراء أن هناك تحديات كثيرة تواجه الدولة محليا وإقليميا، تتطلب أن يكون الإعلام حذرا بعض الشيء في تناول بعض القضايا ذات الحساسية السياسية، لكن ذلك لا يمكن أن يكون مبررا لاقْتِصَار التطوير على استدعاء وجوه من الماضي، فالاقتراب من مشاكل الناس وقضاياهم المحيطة هو الطريق للحصول على إعلام هادف.

مهما كانت سياسة التدوير مطلوبة، ستبقى بلا جدوى طالما بيئة العمل نفسها لا تسمح بالاستقلال في اختيار المحتوى، أو توجد مساحة من الاختلاف، لأن الشارع سيتعامل مع كل وجه، قديما أو جديدا، باعتباره تابعاً للحكومة ويعمل لحسابها وليس لمصلحة الجمهور، ومع الوقت يفقد الإعلام ما تبقى له من شعبية ورسيد عند الناس وتصبح منصات التواصل والقنوات الخارجية هي المنابر البديلة.

سواء اكانوا شبابا أم تم استدعاؤهم من الماضي، بل في أن يحققوا للجمهور ما يريده ولا يلتزمون حرفيا بالسياسة الإعلامية القائمة التي تحظر الاقتراب من ملفات وقضايا بعيدنها، فالاستمرار على أسلوب الموالاة المطلقة لن يصنع إعلاما قويا، وتظل القنوات تدور في فلك خدمة أهداف محددة ليس من بينها بالضرورة جودة المضمون.

ومرت عمليات التجديد والتطوير في المشهد الإعلامي بمراحل عديدة، بدأت بإزاحة ما يسمى بـ"مراكز القوى" من المشهد، منهم الذي جلس في منزله بلا عمل، وبينهم من ذهب إلى منابر خارجية، وجرى استبدالهم بمذيعين شباب، لكن التجربة لم تحقق هدفها، حيث لجأ الجدد إلى الدفاع عن الحكومة للحفاظ على مكانهم وتجنب إقصائهم.

وغاب التنوع والاختلاف في المضمون وحل مكانهما الصوت الواحد، وأمام شعور الحكومة بأن قوة الإعلام تنهائى لغياب المذيعين المخضرمين قررت تسهيل عودة بعض القدامى مرة أخرى مع وجود مذيعين شباب، بحيث تكون هذه بداية صناعة جيل ثاني من الإعلاميين، وتم تقديم مجموعة برامج من خلال وجود مذيع شهير مخضرم وإلى جانبه إعلامي شاب (أو إعلامية) يكتب منة الخبرة. ولم تنجح الفكرة، فالذيع الشهير كان يسعى للاستحواذ على وقت البرنامج لصالحه ومع الوقت تمت إزاحة المذيع الشاب، وعاد الشكل إلى ما كان عليه سابقا، واستحوذت أغلب الوجوه القديمة على القنوات إلا من الششرات الإخبارية التي تم فيها الاعتماد على الوجوه الجديدة، وظل المحتوى كما هو بلا تغيير حقيقي، وصارت النسبة الأكبر من البرامج أشبه بنسخة مكررة من بعضها.

وأكد حسن على أن سياسة تدوير الوجوه يصعب أن تقنع الجمهور بأن الإعلام يتغير أو يتطور، فالمشاهد نكي لإسكات صوت المعارضة السلمية باستخدام التهم المتعلقة بالإرهاب لتعليقاتهما على الإنترنت التي تنتقد السلطات، وانتمائهما لمنظمتين، وهما حركة "رشاد" السياسية المعارضة غير المسجلة و"الحركة من أجل تقرير المصير في منطقة القبائل".

وقد وجهت إليهما تهم ارتكاب جرائم تتعلق بالإرهاب، بما في ذلك بموجب المادة 87 مكرر، التي تنص على عقوبة الإعدام، وتعرّف الإرهاب بشكل غامض بأنه أي عمل "يستهدف أمن الدولة والوحدة الوطنية والسلامة الترابية واستقرار المؤسسات وسيرها العادي".

وقالت أمينة القلالي، نائبة مديرة المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية "لقد صعدت السلطات الجزائرية من أساليبها

الجمهور، وله نسبة متابعة عالية، وتعهد المذيع بعدم الاختفاء عن الساحة على أن يعيد تقديم البرنامج عبر منصة يوتيوب، وهو المنبر الذي صار يلجأ إليه الكثير من الإعلاميين الذين جرى تغيبهم عن الظهور بالشاشات.



ويرى متابعون أن الأزمة تكمن في تركيز الإعلام على حسابات الربح والخسارة لا الوصول إلى الجماهير وتقديم محتوى مهني، ما تسبب في تراجع نسبة الشاهدة على الرغم من تعدد المنابر وتنوعها بين السياسي والاقتصادي والاجتماعي والحواري، وبناء على الاهتمام بالشئق المالي تدنت المصداقية وبدت بعض المنابر تخاطب نفسها.

وبغض النظر عن أسباب رحيل مذيعين وإسكات برامج وبقاء أخرى، فالمعضلة لدى القائمين على إدارة المشهد مرتبطة بأن الوجوه وحدها هي القادرة على إقناع الجمهور بتطوير الرسالة الإعلامية دون إدراك لأهمية المحتوى والمضمون في تقديم رسائل تقنع المشاهدين وتدفهم لعدم اللجوء إلى منصات أخرى. وقال حسن علي أستاذ الإعلام بجامعة قناة السويس، ورئيس جمعية حماية المشاهدين في مصر، إنه لا يمكن بناء إعلام قوي مؤثر وفعال يرضي الجمهور ويحقق رغباته، بالاعتماد على وجوه إعلامية حتى لو كانت لامعة ولديها شهرة واسعة، لأن العبرة في المضمون نفسه، والمشكلة أن أغلب البرامج تقدم نفس المحتوى تقريبا أو تقوم بتدويره ليظهر للناس بأنه جديد وحصري. وأضاف لـ"العرب" أن العبرة ليست في الاعتماد على مذيعين جدد،

غادر عدد من الإعلاميين البارزين برامجهم التي أطلوا على الجمهور المصري من خلالها طيلة سنوات دون تفسير الأسباب، رغم جماهيرية الراحلين ونجاحهم، فيما يعتبر القائمون على القنوات الفضائية أنها كيان اقتصادي يطبق سياسة الربح والخسارة ويبنى احتياجاته وفقا لهذه القاعدة.



● القاهرة - تسيطر حالة من الضبابية على إدارة المشهد الإعلامي في مصر، إذ يرحل مذيعون بشكل مفاجئ ويحل مكانهم آخرون، وتتوقف برامج وتبقى غيرها، دون معايير محددة ولا أسباب مقنعة، بينما يجري الحديث وراء الستار أن الربح والخسارة المعيار الأساسي في هذه التغييرات.

وتم وقف برنامج "باب الخلق" للإعلامي محمود سعد على فضائية قناة النهار من دون إبداء أسباب، ورحلت الإعلاميتان مفيدة شريحة وسهير جودة عن برنامج "الستات ما بيرفوش يكذبوا" الذي شاركتا فيه منذ سنوات على فضائية "سي.بي.سي"، وحلت مكانهما هبة الإباصيري وإيمان عز الدين، وهما من الوجوه القديمة، في حين لم يشعر المشاهد بتغيير إيجابي يمكن أن يدفعه للاقتناع بأن ما جرى محاولة لإرضائه وتحقيق طموحاته.

وهذه التغييرات هي جزء صغير مما يجري على فترات متلاحقة في المشهد الإعلامي المصري. دون تفسير لماذا يرحل البعض ويأتي غيرهم، رغم جماهيرية الراحلين ونجاحهم إلى حد بعيد في تقديم وجهة إعلامية جيدة، لكن هناك أسبابا غير مفهومة للمشاهدين حول دوافع التدوير التي تحدث من وقت لآخر.

وما يلفت الانتباه أن الذين رحلوا قبل أيام قليلة ليسوا من المذيعين الذين يتطرقون إلى السياسة من قريب أو بعيد، أي أنهم لم يدخلوا في محاذير أو تجاوزوا الخط الأحمر المرسوم لهم، بل إن برامجهم اجتماعية وثقافية وتوعوية بشكل أكبر، وتعتمد على طرح قضايا لها أبعاد مجتمعية، ما أثار تساؤلات مبهمة حول أسباب الغياب.

وقال المذيع محمد البارز مستشار الشبكة الإعلامية لقناة النهار على صفحته الرسمية بموقع فيسبوك، إن رحيل محمود سعد عن المحطة جاء وفق سياسة خضف النقضات، وأنه من طلب توقف برنامج، معتبرا أن المحطة في النهاية كيان اقتصادي يطبق سياسة الربح والخسارة ويبنى احتياجاته وفقا لهذه القاعدة.

وأحدث توقف برنامج محمود سعد "باب الخلق" جدلا كبيرا على منصات التواصل الاجتماعي، لأنه كان ثريا وفريدا في انتقاء الموضوعات التي يفرضها

العفو الدولية تطالب الجزائر بوقف اتهام الصحافيين بالإرهاب

● الجزائر - طالبت منظمة العفو الدولية السلطات الجزائرية بوقف استعمال تهم الإرهاب الملاحقة للصحافيين والمدافعين عن حقوق الإنسان، وأكدت على ضرورة إطلاق سراح الصحافيين حسن بوراس ومحمد مولودج.

وقال تقرير للمنظمة نشرته على صفحتها في فيسبوك الأربعاء "إن السلطات الجزائرية تلجا بشكل متزايد إلى تهم فضفاضة الصياغة تتعلق بالإرهاب لمقاضاة الصحافيين والمدافعين عن حقوق الإنسان، والنشطاء السياسيين، ولتجريم المنظمات السياسية عبر تصنيفها 'إرهابية'؛ وذلك في حملة قمع جديدة ضد المعارضة".

وعمدت السلطات الجزائرية في يونيو الماضي إلى تعديل تعريف "الإرهاب" بشكل يسمح بمحاكمة الأصوات المنتقدة.

ويواجه الصحافيان حسن بوراس ومحمد مولودج محاكمة بسبب تعليقاتهما على الإنترنت التي تنتقد السلطات، وانتمائهما لمنظمتين، وهما حركة "رشاد" السياسية المعارضة غير المسجلة و"الحركة من أجل تقرير المصير في منطقة القبائل".

وقد وجهت إليهما تهم ارتكاب جرائم تتعلق بالإرهاب، بما في ذلك بموجب المادة 87 مكرر، التي تنص على عقوبة الإعدام، وتعرّف الإرهاب بشكل غامض بأنه أي عمل "يستهدف أمن الدولة والوحدة الوطنية والسلامة الترابية واستقرار المؤسسات وسيرها العادي".

وقالت أمينة القلالي، نائبة مديرة المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية "لقد صعدت السلطات الجزائرية من أساليبها



وأضافت القلالي "لا يوجد ما يشير إلى أن حسن بوراس أو محمد مولودج ارتكبا أي خطأ بخلاف ممارسة حقهما في التعبير عن نفسيهما بحرية. فمن الواضح أن السلطات تلجا بشكل مخز إلى تشريعات مكافحة الإرهاب كإسلوب

لإسكات صوت المعارضة السلمية باستخدام التهم المتعلقة بالإرهاب لتعليقاتهما على الصحافةين ونزع الشرعية عنهم. وهذه مجرد ذريعة لإخفاء قمعها القاسي للنشاط النضالي".

في السجن.

ومحمد مولودج صحافي انضم إلى صحيفة ليبرتي الوطنية، وهي إحدى الصحف المستقلة القليلة المتبقية في الجزائر، في عام 2012، وهو ثاني صحافي من ليبرتيي يُحتجز بتهم لا أساس لها بعد اعتقال رابح كراش، في أبريل الماضي، وحكم عليه بالسجن لمدة عام في أغسطس، منها أربعة أشهر مع وقف التنفيذ، بسبب مقالات نشرها حول احتجاج الطوارق.

ملاحقة 195 ألف مواطن في تركيا بتهمة إهانة أردوغان خلال ست سنوات

عدد من تم التحقيق معهم ومحاكمتهم بموجب المادة 299 من قانون العقوبات التركي، التي تخص جريمة "إهانة الرئيس" والتي تفرض السجن من سنة إلى أربع سنوات على المدان بها. وبحسب تقرير عام 2020، تم فتح 31 ألف و 297 تحقيقاً خلال عام بتهمة إهانة الرئيس في مكتب المدعي العام. في 9166 من هذه التحقيقات، تقرّر عدم الملاحقة القضائية، فيما تم رفع دعوى عامة بحق 7790 بالتهمة ذاتها. وتُعتبر "إهانة الرئيس" جريمة وفقاً للمادة 299 من قانون العقوبات التركي الذي أُعتمد في عام 1926. وإذا أُدين شخص ب تلك التهمة، يُعاقب بالسجن لمدة يمكن أن تصل إلى أربع سنوات، وقد تزيد هذه المدة إذا كانت الإهانة علنية. وقال البرلمان عن حزب الديمقراطية والتقدم، مصطفى ينير أوغلو، في تغريدة على حسابه على تويتر، موجهاً الحديث، لأردوغان "واجهوا الحقائق، لقد حوتم البلد إلى جمهورية خوف".

وسائل الإعلام المختلفة، مع اختفاء الإعلام المعارض والزج بالصحافيين في السجون، تحولت منصات التواصل الاجتماعي إلى ساحة ينفس فيها الأتراك عما يغضبهم ويوجهون انتقادات للحكومة والرئيس، رغم تعرضهم للمساءلة القضائية. وتخضع الحسابات على منصات التواصل الاجتماعي في تركيا لرقابة مشددة، ويمكن أن تؤدي على سبيل المثال تغريدة على موقع تويتر بصاحبها إلى السجن بتهم أبرزها "إهانة الرئيس". وتحولت قضايا أردوغان المرفوعة ضد المنقذين له في التغريدات إلى مادة للسخرية، وقال ناشطون إن أردوغان نصب نفسه الرئيس الأكثر إهانة في العالم. وتتصدر عبارة Erdogan'a hakaret التي تعني "إهانة أردوغان" الترتد على تويتر. وتضمن تقرير إحصائيات وزارة العدل لعام 2020، والذي تم إعداده بناءً على بيانات من الوحدات القضائية،

أنقرة - نشرت المعارضة في تركيا بيانات رسمية محلية كشفت محاكمة 195 ألف مواطن بتهمة "إهانة الرئيس" خلال ست سنوات، رداً على تشكيك الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في بيانات المؤسسات الدولية. وادعى أردوغان، أنه لا يوجد دعاوى قضائية ضد الحريات في تركيا، وعدم صحة التقارير التي تتحدث عن محاكمة الآلاف بتهمة "إهانة الرئيس". وخلال مقابلة لأردوغان مع قناة "سي.بي.أس" الأميركية، وجهت إليه المذيعة مارغريت برينان، سؤالاً قالت فيه "تقول منظمات حقوق الإنسان إنه يتم التحقيق مع 100 ألف مواطن مجرد إهانتك.. ورد أردوغان قائلاً "لا أثق بما تسميه تلك المؤسسات الدولية. لا توجد مثل هذه الدعاوى القضائية المرفوعة. إنهم يخدعونك، وأنت تصديقهم. هل لديك مصدر؟" وفي الوقت الذي تفرض فيه حكومة حزب العدالة والتنمية سيطرتها على

حسينية مطار بيروت .. «أهلا بكم في إيران الصغرى»!

مقطع فيديو يثير جدل كل عام على مواقع التواصل في لبنان



البلاد موزعة كمناطق نفوذ

هذا العرض حدث في مطار هيثرو في لندن. توجد غرفة صلاة كبيرة بجوار صالات كبار الشخصيات، إذا لم يكن هذا مجرد استعراض، لكنوا أدوا طقوسهم في الأماكن المخصصة". وتستخدم مقاطع الفيديو على هذه الشائكة غالباً لإثارة الغضب الطائفي والحصول على استجابة عاطفية من الأشخاص الذين تم تكييفهم بالفعل ليكونوا طائفين. واعتبر ناشط:

@Azizssnp

مع احترامي لجميع الأديان وحق وحرية كل فرد في الاعتقاد بشؤون ما وراء المادة، ولكن هذا مطار دولي ومركز عبور الآلاف من المسافرين وليس داراً للتشكك ولا منبرا لبث التراتيل الحميدة أو المسيحية على حد السواء! على الحكومة اللبنانية مسؤولية إلغاء جميع المظاهر الدينية في المراكز العامة.

وغربت ناشطة:

@caromoufarrej

توجد في مطار رفيق الحريري الدولي غرف مخصصة للصلاة للمسافرين. مع احترامي لجميع الأديان والطوائف في لبنان فإن أي صلاة خارج هذه الغرف تشكل تدعياً على حرية الآخرين. استغزرا، إثبات وجود وعرض قوة أكثر منها تقوى. وذلك ينطبق على الجميع طبعاً! ما رأيكم؟ لبنان.

وعام 2016 تصدر هاشتاغ #مجلس—عزاءفي—المطار موقع تويتر في لبنان بشكل كبير، حيث انتقد قسم من المغردين ممارسة هذه الشعائر، فيما قال الطرف الآخر إنها أمر اعتيادي وحرية معتقد مكفولة بال قانون.

وقبل عام شبه مغردون لبنانيون مطار رفيق الحريري بمطار الخميني في العاصمة الإيرانية طهران، بعد انتشار صورة من المطار تظهر أشخاصاً يقومون بفحوصات "بي.سي.آر" أمام موظفات في وزارة الصحة يرتدين كهن الدين عن الدولة، إنها تنفر مجموعة من الناس من الدولة".

وأثارت الصورة تساؤلات من الناشطين الذين اعتبروا أنها معبرة عن واقع لبنان الجديد. وذكر مغردون بسيطرة حزب الله على البلاد ككل بما فيها المطار.

ومن المعروف أن لبنان بلد له طبيعة خاصة تسمح بان المرافق الأساسية للبلاد موزعة كمناطق نفوذ بين القوى السياسية والطائفية الكبرى. واعتبر مستخدمو مواقع التواصل أن ما يحدث اسمه "إرهاب ناعم" لأن الإرهاب لا يعني دائماً القتل لكن قد يعني التسلط والسيطرة أيضاً. وقال بعضهم إن العلمانية هي الحل لدولة مليئة بالطوائف، كـلبنان.

قيام مسافرين لأداء زيارة الأربعين في كربلاء العراقية بطقوس شيعية من بينها اللطم في مطار رفيق الحريري في العاصمة اللبنانية بيروت يفتح نقاشات كل عام حول تحول المطار إلى "حسينية لحزب الله".

بيروت - نشر مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان مقطع فيديو يظهر عدداً كبيراً من الزوار المتجهين للعراق للزيارة بمناسبة أربعينية الحسين وهم يلطمون داخل مطار رفيق الحريري، ما أثار جدلاً واسعاً.

وأثار الفيديو استياء لبنانيين الذين تساءلوا عما إن بات لبنان فعلياً تابعاً لولاية الفقيه، فيما طالب آخرون بأن تقام الصلاة لكافة الأديان والطوائف في أماكنها المعروفة لا في الأماكن العامة، في وقت دافع أنصار حزب الله باستماتة عن الطقوس، بل ذهبوا أبعد من ذلك بالمطالبة بتغيير اسم المطار إلى موسى الصدر أو باسم الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله. وكتب معلق:

وقال معلق من أنصار حزب الله:

@MhmdSmeha2

حديث العام وكل عام: مطار رفيق الحريري صار حسينية. طب من كم سنة علواً عرض دكة ورقص وغنا.. كل سنة ينفث نفس الحديث، المسموح لغيرنا ممنوع علينا.

وانتشر مقطع الفيديو أولاً على موقع ريديت أين أثار جدلاً واسعاً ونشره حساب تحت عنوان:

r/lebanon

حسينية في مطار رفيق الحريري الدولي إيران الصغرى في مطار بيروت.

وأثار المنشور انقساماً حاداً. وكتب متفاعل "هناك شيخان جديران بالذكر، أولاً للناس الحق في ممارسة شعائهم الدينية، وهذا ما يعرّف لبنان كدولة تعددية ثقافياً، ثانياً لا ينبغي تضمين المؤسسات العامة في أي ممارسة دينية بخلاف توفير مساحة خاصة وأمنة لممارستها. إن مهاجمة الدين لا تفصل الدين عن الدولة، إنها تنفر مجموعة من الناس من الدولة".

مقطع الفيديو أثار استياء بين المغردين اللبنانيين الذين تساءلوا عما إن بات لبنان فعلياً تابعاً لولاية الفقيه

وكتب معلقون "قم بالتصويت سلبياً كما تريدون ولكن المتدينين يجب أن يؤدوا طقوس عباداتهم في دور العبادة والمنازل.. هذا مطار دولي، تخيل أن

بيروت - نشر مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان مقطع فيديو يظهر عدداً كبيراً من الزوار المتجهين للعراق للزيارة بمناسبة أربعينية الحسين وهم يلطمون داخل مطار رفيق الحريري، ما أثار جدلاً واسعاً.

وأثار الفيديو استياء لبنانيين الذين تساءلوا عما إن بات لبنان فعلياً تابعاً لولاية الفقيه، فيما طالب آخرون بأن تقام الصلاة لكافة الأديان والطوائف في أماكنها المعروفة لا في الأماكن العامة، في وقت دافع أنصار حزب الله باستماتة عن الطقوس، بل ذهبوا أبعد من ذلك بالمطالبة بتغيير اسم المطار إلى موسى الصدر أو باسم الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله. وكتب معلق:

فيما اقترح ساخرون تسميته مطار الخميني لأنه بات كذلك وفق تعبير بعضهم. وتساءل إعلامي:

@TonyBouloss

هل تحول مطار الشهيد رفيق الحريري الدولي إلى مطار "خامنشي"؟ لماذا يسمى الحزب الإيراني لاستفزاز مشاعر اللبنانيين والعرب؟ إصرار متعمد بشتى السبل لتغيير وجه لبنان المشرق إلى آخر أصفر شاحب.. في النهاية سينتصر الحق على الباطل وكما اندحر المحتلون سيدنحر الطغاة الجدد وسيبقى لبنان.

وكتب حساب:

StrongRepublic3

#مطارالخميني #رفيقالحريري سابقاً.

وفوجئ اللبنانيون قبل عامين برفع اسم الخميني على أهم جادة في البلاد، تريط المطار الدولي الوحيد فيها بوسط العاصمة بيروت، ويخضع مطار رفيق الحريري الدولي لإجراءات أمنية يشرف عليها بالكامل ضباط محسوبون على حزب الله. ويقول خبراء أمنيون إن حزب الله يسيطر سيطرة شبه كاملة على مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت منذ العام 2008، كغيره من المرافق العمومية

أبرز تغريدات العرب

yosserltayef

الحريات المهددة حالياً في تونس هي: حرية الإلهاب وحرية التجارة بالدين وحرية تبييض الأموال وسرقة أموال الشعب.

JamalAbuH

سؤال-حواري-يومي كيف تعرف أن ما يحتاج المراجعة هي: -تصرفاتك وأفكارك- أم -تصرفات وأفكار الآخرين؟

JamalhusA

اعتقد أن الحب ليس له أبعاد أو اتجاهات ليس له قياسات على الإطلاق.

aymenhameed1

دعت المرجعية إلى تجنب انتخاب الفاسد.. وكل السياسيين الي أدبوا كلام المرجعية فمّن من الفاسدين.. جاي نراوح بمكاننا حبيبي مربي— موتني—الصبح—بالليل—أخاف—العراق.

Dr_HadiElAmine

في بلادنا المحتلة، الانتخابات في ظلّ السلاح ليست حلّاً، ولا وجهة لأيّ نقاش يتجاهل الدعوة لمعاقبة وتفكيك ميليشيات الحرس الثوري كلها: "حزب الله"، "الحشد"، "أنصارالله" وغيرهم. هذا هو المدخل الوحيد لإعادة تشكيل بلادنا بشروط القانون. لبنان والعراق ـ اليمن.

adhamsharkawi

«انا اؤمن أنّ كل شيء قد حُرمت منه قد رُحمت من شيء اؤمن جداً».

هل يجب أن يكون سن البلوغ الإلكتروني ثلاثة عشر عاماً

ما يشاهدون ولا يدركون خطورته". ومواجهة المعلومات الصادمة عن حوادث مأسوية ناجمة عن التحديات الراجحة عبر الشبكات الاجتماعية ومشكلات التحرش الإلكتروني وتدهور الصحة العقلية للمستخدمين، تنقسم الآراء بين الخبراء. ويدعو بعض الخبراء الشبكات الاجتماعية إلى رفع السن القانونية الدنيا لاستخدامها إلى 16 عاماً، أو على الأقل بذل جهود حقيقية لتطبيق القواعد القائمة ومنع الأطفال الأصغر سناً من الاتصال بالشبكة. وتقر فيسبوك بأنها تضم بين مستخدميها الكثير من الأطفال دون سن الثالثة عشرة ممن يكذبون بشأن عمرهم الحقيقي. وهي تعتبر أن هذا الأمر يشكل دافعاً إضافياً لاستحداث منصة مخصصة لهذه الفئة. وقد أختارت تيك توك من ناحيتها السماح للأشخاص من هذه الفئة العمرية باستخدام منصتها شرط موافقتهم على حمايات إضافية للحماية وسرية البيانات. لكن في هذه المرحلة، وفي غياب التدقيق المعقم في هويات المستخدمين، تقع المسؤولية بشكل رئيسي على عاتق الأهل.



لا يهم الأذى النفسي

للأطفال دون سن الثالثة عشرة بغية تنظيم مشاورات مع خبراء. غير أن المشكلة لا تزال قائمة للأطفال الذين يستخدمون أصلاً الشبكات الاجتماعية، وفق رئيس جمعية "سنتر فور هيوماينز تكنولوجي" ترينستان هاريس الذي يعدد بعضاً من هذه المشكلات ومنها "وضع مفاهيم لالانتحار، والعقد الجسدية والقلق والاكتئاب". وتثير هذه الآثار الضارة المحتملة للشبكات الاجتماعية قلقاً خاصاً لدى الأهل نظراً إلى أن نمو بعض مناطق الدماغ يكون غير مكتمل لدى الأطفال في سنوات المراهقة الأولى، بما يشمل خصوصاً مناطق أساسية مرتبطة بالقدرة على اتخاذ قرارات أو التحكم بالأهواء. وقد توفي الأميركي مايسون بوغارد عن سن 15 عاماً بعد أيام من العثور عليه في حال غيبوبة في الحمام مع حزام ملفوف حول الرقبة. وتقول والدته جوان إن ابنها توفي بعدما حاول تنفيذ "تحدي الخنق"، وهي "لعبة" زادت الشبكات الاجتماعية من انتشارها. وتوضح أن "الأطفال ليسوا مستعدين لمواجهة الأمور التي نجدها على الإنترنت"، مضيفة "هم لا يفهمون

واشنطن - علّقت فيسبوك أخيراً مشروعها المثير للجدل لتطوير نسخة للأطفال من إنستغرام. غير أن القصر في سن 13 عاماً وما فوق لا يزال عرضة لمخاطر الشبكات الاجتماعية إذ يمضون ساعات طويلة في استخدام مع قليل من الضوابط ما يثير قلق الأهالي والخبراء.

ويقول جوش غولين من منظمة "فير بلاي" غير الحكومية الناشطة في سبيل حماية الأطفال من مساوئ حملات التسويق، "على أرض الواقع، يعامل الإنترنت الأشخاص في سن الثالثة عشرة على أنهم بالغون". ويضيف "لا أظن أن كثيرين يعتقدون أن الوقت مناسب الآن لرمي (الأطفال) في عرين الأسد".

ويعتبر أن قانون حماية الأطفال الصادر قبل عقدين في الولايات المتحدة والذي يحدد الثالثة عشرة سن البلوغ الرقمي، لم يعد يتماشى مع العصر رغم أنه بات جزءاً من العادات. وتقرض فيسبوك وإنستغرام وتيك توك وسنابشات، وهي منصات رائجة بشدة لدى المستخدمين الأصغر سناً، أن يكون المستخدمون قد أموا سن 13 عاماً كحد أدنى.

ووجه أعضاء في مجلس الشيوخ الأمريكي الخميس أسئلة إلى مسؤولية شؤون سلامة المستخدمين والطفولة لدى فيسبوك أنتيغون ديفيس خلال جلسة استماع بشأن "الآثار السلبية لفيسبوك وإنستغرام".

ويتكرر الجدل بشأن هذا الموضوع كثيراً في الآونة الأخيرة. لكن موجات التنديد وصلت إلى أشدها منذ كشفت صحيفة "وول ستريت جورنال" أن الشبكة الاجتماعية العملاقة كانت على دراية، من خلال بحوثها الخاصة، بالآذى النفسي الذي يلحقه إنستغرام بالمرهقات.

وبعد هذه المقالة، أعلنت فيسبوك أنها تبحث عن وسائل لمكافحة الهوس بالجسم المثالي، معلنة خصوصاً أنها علقت تطوير نسخة من إنستغرام

بنوك الطعام في بريطانيا تتجه نحو الإفلاس

بريطانيون يدخلون في دوامة الفقر وطابور البطالة الطويل



دائرة الجوع تتسع



الطلبات تفوق الإمدادات

الشتاء الذي من المرجح أن يكون قاسيا خاصة بالنسبة إلى الأشخاص الذين يكافحون بالفعل من أجل التكيف. وأضافت "إنه يدفع الناس إلى مستوى أدنى بقليل من خط الفقر".

تخطي وجبات الطعام بمجرد سحب المصعد، وفقا لمسح شمل أكثر من 2000 شخص أجري لصالح ترولست ترست. وقال عدد مماثل إنهم سيكافحون من أجل تدفئة منازلهم. وصُرحت سابين جودوين منسقة شبكة المعونة الغذائية المستقلة "إن بنوك الطعام المستقلة تستعد لمواجهة زيادة في الطلب بالإضافة إلى تحديات نقص الإمدادات الغذائية وتقليل التبرعات". وفي موراي فود بلس، وهو بنك طعام في اسكتلندا، قالت مكالوم إنهم كانوا يعملون بالفعل "بكامل طاقتهم تقريبا... نحن قلقون بشأن التأثير السلبي لخفض تكاليف الاستخدام الموحدة والضغط الذي سيفرضه ذلك على منظمنا، حيث يوجد الكثير مما يمكننا القيام به".

وفي أحد بنوك الطعام في شرق لندن، حيث وصل عدد كبير من الزوار لنسبة أكبر من العلبات، كان على المنظمين تحديد إجمالي عدد الزيارات مدى الحياة إلى 12 لكل أسرة. وقالت جيمينا هندمارش المتحدثة

الضغوط المالية الناجمة عن الوباء، وأن خفض الفوائد سيضر بها بشدة. وقالت "بمجرد دخولك في هذه الدوامة، يصعب للغاية الخروج منها". وتابع إنهما، التي تشارك تجربتها مع مشروع كوفيد رياليتيز البحثي الذي يتتبع تأثير الوباء على الإباء ومقدمي الرعاية ذوي الدخل المنخفض، "الفائتة الوحيدة التي يمكنك تسويتها من أسبوع لآخر هي فاتورة طعامك". وأضافت أنها تذهب إلى بنك طعام كل بضعة أشهر بهدف تقليل الزيارات حتى لا تحرم أي شخص في وضع أسوأ. وتابعت "سيكون الأمر أكثر انتظاما الآن. هذا يجعلني مستاءة للغاية لأنه شيء لم نعتقد أبدا أنه يتعين علينا عمله. نحن لسنا عائلة ميسورة الحال، لكن الوضع لم يكن بهذا السوء من قبل". وعلى الصعيد الوطني، سيدفع أكثر من 800 ألف شخص إلى الفقر بسبب خفض الإعانات، وفقا لمعهد ليفاتوم، وهو مركز أبحاث بريطاني. وقال خمس المطالبين بالمخصصات إنهم سيحتاجون "على الأرجح" إلى

بدأت الشعوب تشهد انفراجة من تفشي جائحة كورونا، ورغم التهليل واستقبال عودة الحياة الطبيعية في أغلب الدول، إلا أن البعض الآخر وخاصة من الفقراء في الدول الغنية يواجهون أزمة توقف الإعانات كما في بريطانيا التي بدأت في إنهاء إجراءات المساعدة الطارئة التي وُضعت من أجل التخفيف من مخلفات الوباء أثناء فترة الحجر.

لندن - تستعد بنوك الطعام الخيرية في بريطانيا "لأسوأ"، حيث تبدأ الحكومة في إنهاء إجراءات المساعدة الطارئة التي وضعت للتخفيف من تأثير جائحة فايروس كورونا على الملايين من العمال والأسر ذات الدخل المنخفض. وستقطع دفعة أسبوعية إضافية قدرها 20 جنيه إسترليني (27 دولارا) لدعم الأسر الأشد فقرا في البلاد الشهر المقبل، ويواجه أكثر من مليون عامل مستقبلا غير مضمون حيث تصبح بريطانيا أول اقتصاد كبير يوقف برنامج دعم الوظائف الخاص بوباء كورونا.

وانفقت حكومة بوريس جونسون قرابة 70 مليار جنيه إسترليني (96 مليار دولار) على دفع الجزء الأكبر من رواتب الموظفين الذين أجبروا على البقاء في منازلهم خلال تدابير الإغلاق التي فرضت لمكافحة الوباء، ما ساعد على إبقاء معدل البطالة الرسمي منخفضا نسبيا. وتشعر بنوك الطعام، التي توزع سلعا أساسية تمتد من المعكرونة الجففة إلى أغذية الأطفال، بالقلق بشكل خاص بشأن فقدان ميزة زيادة الرصيد العالي التي يطالب بها ما يقرب من 6 ملايين شخص، وفقا للإحصاءات الرسمية. وقال غاري ليمون مدير السياسات والأبحاث في ترولست ترست، الذي

بنوك الطعام المستقلة تواجه الزيادة في الطلب مع تحديات نقص الإمدادات الغذائية وتراجع التبرعات



يدعم أكثر من 1200 مركز بنك طعام في جميع أنحاء بريطانيا، "سيكون لديك أباء لا ياكلون حتى يتمكن أطفالهم من تناول الطعام. لقد تحدثت إلى الكثير من بنوك الطعام في الأسابيع الأخيرة وهي تستعد تماما للأسوأ... إنها تبذل قصارى جهدها لضمان

عيادات متنقلة للإحاطة بالفئات المهمشة في غزة

يقوم الفريق النفسي المرافق للعيادة بتنظيم أنشطة ترفيهية للأطفال المرضى أو الذين تصطبهم أمهاتهم كنوع من العلاج من النفسي الناجم عن الضغوط الحياتية.

ويقول محيي الحلو القائم على النشاط الترفيهي في الجمعية إن سكان القطاع خاصة الأطفال يعانون من ضغوط نفسية ناجمة عن الفقر والحروب المتكررة بين الفصائل الفلسطينية المسلحة وإسرائيل.

ويضيف الحلو بينما كان يتجهز لارتداء لباس المهرج أن "بعض النساء اللواتي يتلقين العلاج في العيادة المتنقلة يجلبن أطفالهن، لذا فإن مهمتي تنفيذ عروض ترفيهية لهؤلاء في محاولة لمساعدتهم على التخلص من الاكتئاب".

ويتابع الشاب (33 عاما) أن الصراع طويل الأمد بين إسرائيل والفلسطينيين أثر سلبا على نفسية السكان الفلسطينيين في غزة سواء كانوا نساء أو أطفالا أو من كبار السن.

وأشادت وزارة الصحة التي تديرها حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في القطاع بخطوة جمعية الإغاثة الطبية الهادفة لمساعدة المرضى وسكان المناطق الفقيرة في القطاع.

وقال المتحدث باسم الوزارة أشرف القدرة إن الخطوة تأتي استكمالا لجهود وزارة الصحة في تقديم العلاج للمرضى داخل القطاع من خلال المراكز والمستشفيات الحكومية المتمركزة في المدن.

وتضيف حجازي أن العيادة المتنقلة تلقى قبولا كبيرا من قبل سكان التجمعات المهمشة نظرا لصعوبة وضعهم الاقتصادي الذي يحرمهم من التوجه إلى العيادات الخاصة لتلقي العلاج أو إجراء فحوصات طبية.

وعلى مقربة من العيادة، وقفت خضرة عبيد (62 عاما)، من حي الشجاعية تنتظر دورها في تلقي العلاج كونها تعاني من عدة أمراض أبرزها ضغط الدم والسكري والقلب.

العيادات المتنقلة تخفف الأعباء المالية على العائلات الفقيرة في القطاع لعدم وجود أي مراكز طبية في المناطق النائية

وتقول عبيد إن علاجها بحاجة إلى دواء بتكلفة 30 دولارا شهريا، ولكنها لا تملك المال اللازم، لذلك تضطر إلى انتظار قدوم العيادة المتنقلة لإجراء الفحوصات وتلقي العلاج داخلها مجانا.

وتضيف عبيد أن العيادات المتنقلة تخفف من الأعباء المالية عليها وعلى المئات من العائلات الفقيرة في القطاع، معربة عن أسفها لعدم وجود أي مراكز طبية لتلقي الخدمات الصحية في المنطقة البعيدة عن مراكز المدن، وإلى جانب تقديم الخدمات الطبية،

ودفع ذلك جمعية الإغاثة الطبية (منظمة غير حكومية) لإطلاق حملة من أجل مساعدة هؤلاء السكان عبر تسير عيادتين متنقلتين وتقديم الخدمات الطبية لهم مجانا أملا في الحصول على المشورة وعلاج الحالات المرضية.

وتنتقل العيادتان الطبيتان عبر باصين كبيرين مجهزين بكافة المعدات الطبية اللازمة لساعات طويلة ما بين التجمعات السكنية النائية لتشخيص وعلاج الحالات المرضية.

ويقول بسام زقوت مدير قسم المشاريع الطبية في الجمعية لوكالة أنباء (شينخوا) إن الهدف من إنشاء العيادتين تقديم الخدمات لسكانها وتسهيل قدرتهم للحصول على العلاج.

ويضيف زقوت أن أكثر المتضررين من غياب المراكز الصحية في تلك المناطق هم الأطفال والنساء، خاصة الحوامل والمصابين بمرض فايروس كورونا.

وبدأ مشروع الجمعية في تقديم العلاج لقرابة نحو 24 جمعا سكانيا مهما وفقيرا في محافظات القطاع الخمس من أقصى الشمال حتى جنوبه في وقت سابق من هذا الشهر على أن يستمر حتى فبراير 2022.

وتقول الاء حجازي الطبيبة في الجمعية بينما تكشف على حالة طفل يعاني من طفح جلدي، إن مسؤوليات الكادر الطبي تشمل متابعة أوضاع المرضى الصحية وتزويدهم بالأدوية والتجهيزات اللازمة ومتابعة حالتهم في ما بعد.

لخطر تردي أوضاعهم الصحية قبيلا وصولهم إلى أقرب مستشفى أو عيادة طبية.

وتشتد معاناة سكان المناطق القريبة من الحدود الفاصلة مع إسرائيل في أوقات التوترات العسكرية التي تندلع بين الفصائل الفلسطينية المسلحة والجيش الإسرائيلي، حيث تكون حركة السكان حينها غير متاحة.

وعادة ما يواجه سكان المناطق المهمشة الممتدة على الحدود الشرقية لقطاع غزة أزمة حقيقية في الحصول على الخدمات الصحية المقدمة من السلطات المحلية.

ويشتكي السكان في تلك المناطق الذين يعانون غالبيتهم من الفقر الشديد من عدم توفر مراكز طبية قريبة من أماكن سكنهم، مما يجعلهم عرضة

غزة (فلسطين) - في حي الشجاعية شرق مدينة غزة اصطف عدد من الأطفال لإجراء فحوصات طبية داخل عيادة متنقلة وصلت للو إلى منطقتهم ضمن حملة أطلقتها جمعية إغاثة طبية فلسطينية لمساعدة سكان المناطق النائية في القطاع. وتضم العيادة طبيبا عاما وآخرين متخصصين للأطفال والنساء، إضافة إلى ناشط نفسي.



عيادة المناطق النائية

الصدقة المدرسية تساهم في التطور العقلي للطفل

ودعت بداوي إلى تشجيع الأبناء على تكوين صداقات، فهي مهمة جدا في حياة الطفل وتكوين شخصيته ونمو قدراته ومهاراته وتحسين نفسيته وتعزيز ثقته بنفسه.

كما دعت إلى السماح للطفل بإقامة علاقات صداقة مع من حوله شرط تقارب السن حتى لا يسيطر الكبير على الصغير فتصبح شخصيته تابعة تعاني من السلبيات، وإفساح المجال له ليختار أصدقاء يتشاركون معه اهتماماته وهواياته ليشعر بثقته بنفسه دون الحاجة إلى المساعدة. ومن المستحسن نصحه وتعليمه كيف يقدم ثقافة الاعتذار إذا كان هو المخطئ، والتحدث إليه بشأن ما حدث ووعمه نفسيا.

الصدقة تزيل الخجل والخوف الاجتماعي، وتساعد الطفل في التغلب على مشاكل الكلام وتمده بالثقة في النفس

ويرى خبراء التربية أن الطفل يبدأ بإنشاء علاقة صداقة وتطورها بعد انتقاله من المنزل إلى الحضانة أو المدرسة ليكتشف طابع وشخصية الأشخاص المحيطين به، خصوصا من هم في العمر نفسه ممن يشبهونه أو ممن يختلفون عنه إلى حد ما، ليجد نقاطا مشتركة بينه وبينهم أو يجد تناقضا بينه وبينهم، وهذا له تأثير إيجابي على شخصية الطفل.

ويؤكد الخبراء أن الصداقة تنمي الشعور بالأمان، فعندما يترك الطفل منزله وأهله متوجها للمرة الأولى إلى الحضانة أو المدرسة يشعر بخوف وقلق وصعوبة جراء الانتقال إلى مكان جديد. لكن عندما يجد نفسه مع أطفال مثله يواجهون الصعاب نفسها ينشأ لديه شعور بالأمان لمجرد أنه محاط بالأصدقاء.

وتساعد الصداقة على إثبات الذات؛ كما أن وجود أصدقاء بجانب الطفل يساعده على التقدم والتحسن؛ وذلك بالتركيز على دروسه والأمور المهمة في حياته الصغيرة، إضافة إلى أن وجودهم يعفي الطفل من الكثير من المتاعب أو الأمراض النفسية.

وأشارت المرشدة التربوية منى بداوي إلى كيفية تدعيم الوالدين صداقة طفلهم بطرق عدة من أهمها إشراك الطفل في أنشطة جماعية مدرسية، وترك الحرية له لاختيار الصديق مع مراقبته للاطمئنان.



الصدقة بين الأطفال من أصدق العلاقات

جمال

زيت وردة المسك يحارب شوائب البشرة

التوليفة الفريدة من المواد الفعالة بعد زيت ورد المسك سلاحا فعالا لمحاربة شوائب البشرة مثل البقع الصبغية وندبات حب الشباب، ما يسهم في التمتع ببشرة نضرة ونضرة تشع إشراقا وحيوية.

ويعتبر زيت وردة المسك مكونا من الزيوت الاسطوانية العضوية حيث يحسن مظهر الندبات وعلامات التقدم والتجاعيد ويجعل البشرة مشرقة وجذابة.



● **ميونخ (ألمانيا) -** أوردت مجلة "Elle" أن زيت الوجه المستخلص من وردة المسك (Rosehip) يتمتع بفوائد جمة لصحة وجمال البشرة. وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن زيت وردة المسك يمتاز بتأثير مضاد للالتهابات، كما أنه يزرخ بمضادات الأكسدة مثل فيتامين A وفيتامين E والأحماض الدهنية غير المشبعة (أوميغا 3). وبفضل هذه

● **القاهرة -** يشير خبراء علم النفس إلى أن الصداقة بين الأطفال من أصدق العلاقات على الإطلاق، إذ لا يختار الطفل صديقه المفضل بسبب مصالحه، وإنما يتم ذلك تلقائيا فور انسجامه مع هذا الطفل. لذلك يساهم تكوين صداقات الطفولة داخل المدرسة في رسم شخصية الطفل.

ويؤكد الخبراء على أن للصداقة تأثيرا كبيرا على الطفل سواء من الجانب الصحي أو النفسي أو التربوي أو الاجتماعي.

وقالت الدكتورة فؤادة هدية أستاذة طب نفس الطفل في جامعة عين شمس إن "مهارات تكوين الأصدقاء تأتي بشكل طبيعي، فهناك أطفال يفتحنون على الآخرين بسهولة، وفي المقابل هناك أطفال يعتبرون الصداقة تحديا كبيرا غير قادرين عليه"، مشيرة إلى أن الصداقة علاقة اختيارية مبنية على الثقة والمشاركة في الأسرار مع الاهتمام المتبادل.

وأضافت أن صداقة الطفل المدرسية تساعده على النمو الجسدي والنفسي والحركي والاجتماعي، وتجعل شخصيته سوية متوازنة، كما أنها تعلمه الكثير من القيم والمبادئ التي تنفعه في المستقبل.

وأشارت هدية إلى أن صداقة المدرسة تعلم الطفل التسامح والعمل الاجتماعي وكنم الأسرار والتصالح والتواضع، وترشده إلى سبيل الاندماج وعدم الانطواء أو العزلة، كما تمده بالثقة في النفس، ومعها يحس بروح المنافسة الشريفة الإيجابية وفن التواصل الاجتماعي. بينما تجعل العزلة الطفل شخصية ضعيفة هشة، ومعرضة للإصابة بأمراض الفصام التي تأتي من الخوف وعدم الثقة بالنفس.

ويشير خبراء التربية إلى أن الصداقة تزيل الخجل والخوف الاجتماعي والجبن، وتساعد الطفل على التغلب على مشاكل الكلام، وتسهم في إفراغ شحنات الطاقة الزائدة عند الطفل؛ وذلك من خلال اللعب وممارسة الهوايات ما يخفف كم العنف والرغبة في التدمير.

كما أن وجود أصدقاء بجانب الطفل يساعده على التقدم والتحسن؛ وذلك بالتركيز على دروسه والأمور المهمة في حياته الصغيرة، إضافة إلى أن وجودهم يعفي الطفل من الكثير من المتاعب أو الأمراض النفسية.

وأشارت المرشدة التربوية منى بداوي إلى كيفية تدعيم الوالدين صداقة طفلهم بطرق عدة من أهمها إشراك الطفل في أنشطة جماعية مدرسية، وترك الحرية له لاختيار الصديق مع مراقبته للاطمئنان.

فرض الزوجة لإرادتها وقراراتها في كل ما يخص العائلة يخل بتوازنها

تسلط الزوجة يعطي انطبعا سلبيا عن العلاقة الزوجية أمام الآخرين



معرفة الأسباب التي تقف وراء تسلط الزوجة أحد أهم طرق التعامل معها

ويشير المتخصصون إلى أن تدخل الأهل في الحياة الزوجية يمثل واحداً من الأسباب الشائعة لتسلط المرأة على زوجها، وتسوء من خلال التحريض أو المساعدة بالتسلط.

وعادة ما تظهر صفات التسلط على المرأة في تجارب تحكم الزوج الفاشلة بعد فترة من الزواج، حيث يفتن الزوج فشله بجداره وقلة خبرته وانعدام قدرته على التحكم؛ ما يجعل المرأة تسلك دفة القيادة، ويجمع خبراء العلاقات الزوجية والأسرية على أن الزوج يستطيع التعامل مع الزوجة المتسلطة من خلال معرفة أسباب تسلط الزوجة.

وتعد معرفة الأسباب التي تقف وراء تسلط الزوجة أحد أهم الطرق الفعالة للتعامل مع الزوجة المتسلطة، وذلك لأن معرفة الأسباب تساهم بشكل كبير في فهم الزوجة، ومعرفة الأمور التي تدفعها للتسلط، كما أنها تساهم في وضع آلية مناسبة وفعالة للتعامل معها، وخصوصاً إذا تبين أن هناك عوامل نفسية وراء تسلط الزوجة على الزوج.

كما أن الصبر والحكمة من الطرق الفعالة للتعامل مع الزوجة المتسلطة، إذ يحتاج التعامل مع الزوجة المتسلطة إلى عدة مقومات يجب أن تتوفر في الزوج وهي التحلي بالصبر، والحكمة، بحيث يجب على الزوج أن يتحكم في ردود أفعاله، وأن لا يقابل تسلط الزوجة برد فعل أحرق لن يزيد الأمور إلا تعقيداً، لذلك عليه التريث وعدم الانفعال.

وأضاف، أن واحداً من أبرز أسباب ميل الزوجة إلى التحكم والسيطرة أنها نشأت في أسرة تسيطر فيها المرأة على الرجل، وتعلمت من والدتها السيطرة، بل واتخذت من والدها الخاضع نموذجاً لزوج المستقبل.

ويرى خبراء علم الاجتماع أن الزوجة المتسلطة شخصيتها قوية أو مضطربة، مشيرين إلى أنه لا يمكن اعتبار قوة شخصية المرأة نقيصة أو عيباً، لكن عندما لا تتناسب قوة شخصية المرأة مع طبيعة الزوج تميل كفة السيطرة لها، كما أن اضطرابات الشخصية مثل النرجسية قد تكون سبباً لسيطرة المرأة على الرجل. وغالباً ما يؤدي ضعف شخصية الرجل إلى سيطرة المرأة عليه؛ ليس فقط من باب استغلال الفرصة، بل أيضاً لأن الزوج ضعيف الشخصية سيكون فاشلاً في إدارة الحياة الزوجية وسيكون من الأجدي أن تتحكم به المرأة.



مدحت عبد الهادي
الشخصية المتسلطة
تؤثر بالسلب على
علاقة الطرفين

كما أن المرأة التي تمتلك مميزات علمية ومادية ومهارات متفوقة على ما يمتلكه الرجل تكون أكثر قدرة على فرض سيطرتها؛ خاصة إن كان الرجل متأثراً بشدة بالفروق بينه وبين زوجته.

لاحظ على زوجته منذ أسابيع الزواج الأولى تغيراً في سلوكها وتصرفاتها، حيث كانت تعتمد إهانتته أمام أفراد عائلته ما يشعره بالحرج، مشيراً إلى أنها لم تكن كذلك في أيام الخطبة.

وأضاف لـ"العرب" أنها أصبحت كثيراً الشجار والمناكفات جراء رغبة زوجته في السيطرة عليه لكنه لم يستسلم لرغبتها وغيّر أسلوب معاملته لها كي تصبح تخشاه وتهابه.

ويذهب الدكتور مدحت عبد الهادي، استشاري العلاقات الزوجية والأسرية إلى القول بأن "التسلط من أنماط الشخصية المعروفة التي قد يتسم بها الزوج أو الزوجة والتي تؤثر بالسلب على طبيعة العلاقة بين الطرفين، وغالباً ما تكون سبباً في إلغاء شخصية الآخر ومحوها"، موضحاً أن "اكتساب الشخصية المتسلطة يعود بشكل كبير إلى أسلوب تربية الزوج أو الزوجة، فهناك الكثير من الزوجات اللاتي اكتسبن التسلط والشخصية القوية نتيجة تأثرهن بأمهاتهن، حيث نشأن واعتدن على أن تنتقل أمهاتهن زمام الحياة الزوجية مع آبائهن، وغالباً ما يكون الأب ضعيف الشخصية وتابعاً تاماً لأم، فتسعى هذه الأم إلى أن تزرع في ابنتها هذه المعاني منذ ولادتها وأن تخلق من ابنتها نسخة مصغرة منها، فتنشأ الفتاة الصغيرة على هذا الوضع وتتعاامل معه على أنه وضع طبيعي".

يذهب خبراء علم النفس إلى أن المرأة مضطربة الشخصية تميل إلى فرض سيطرتها على زوجها وأسرته، مشيرين إلى أن أسلوب تربية الزوجة من أسباب ميلها إلى هذا السلوك. وأشار الخبراء إلى أن الكثير من الزوجات اكتسبن التسلط والشخصية القوية نتيجة لتأثرهن بأمهاتهن.



راضية القيراني
صحافية تونسية

● يؤكد مستشارو العلاقات الأسرية أن طغيان أحد الزوجين على الآخر وفرض إرادته وقراراته في كل ما يخص الأسرة يخل بتوازنها، مشيرين إلى أنه من المفترض أن تقوم العلاقة الزوجية على التفاهم والتوافق بين رغبات الزوجين، كي يتمكنوا من إدارة العائلة بأفضل طريقة ممكنة.

ويرى خبراء علم الاجتماع أن الزوجة التي تحكم العائلة وتقودها بغض النظر عن رأي زوجها أو إرادته، إذ تعتبر نفسها الأقر والأكثر جدارة في تقدير الأمور واتخاذ القرارات يعطي انطبعا سلبيا عن العلاقة الزوجية أمام الآخرين، خاصة في المجتمعات الشرقية التي اعتادت أن تكون الكلمة الأولى والأخيرة للزوج.

مؤشرات كثيرة تدل على تسلط المرأة، منها عندما تصبح تأمر وتنهاي في أمور المنزل، وتحاسب زوجها على كل تفصيل يتعلق بحياته

ويؤكد الخبراء على أن هناك مؤشرات كثيرة تدل على تسلط المرأة، منها عندما تصبح المرأة تأمر وتنهاي في أمور المنزل، وتحاسب زوجها على كل تفصيل يتعلق بحياته، وتتلطف بأقوال تحط من قيمة زوجها، أو تأتي أفعالا شنيعة في حقّه تقلل من قدره، والأكثر من ذلك خطورة خوف الزوج من الرد عليها أو مُعاتبتها على ذلك. كما أن أحد المؤشرات التي تدل على تسلط المرأة قدرتها على خلق الفتن بين الزوج وأهله؛ والسبب في ذلك علمها بضعفه وخضوعه لأمرها، فهي الشخصية المتحكم والمسيطر على البيت بأكمله بما فيه الزوج.

وقال محيي الدين الهذيلي أربيعيني ومتزوج من قاة تصغره بسنتين إنه

نصائح

الاختبارات الجينية تجنب فرط كوليسترول الدم العائلي

ويمكن أن تصيب الأطفال بأمراض القلب.

وبينما تعتبر العلاجات القائمة على إحداث تغيير في نمط الحياة مفيدة في خفض مستوى الكوليسترول، فإن المرضى المصابين بفرط كوليسترول الدم العائلي -بمن فيهم الأطفال- يلزمهم غالبا العلاج بالأدوية أيضا.

وتشمل العلاجات الدوائية "الستاتينات" أو الأدوية المحفزة للكوليسترول، والتي تثبط إنتاج الكوليسترول، و"الإنيماتيب" الذي يقلل امتصاص الكوليسترول في الأمعاء، و"مثبطات PCSK-9" التي تستخدم عادة دعما للستاتينات أو الإنيماتيب إذا لم يكن مفعولهما كافيا.

ولتجنب المخاطر الجسيمة المترتبة على فرط كوليسترول الدم العائلي تنصح الدكتورة قريشي بإجراء الاختبارات الجينية، مشيرة إلى أنه يمكن إجراء اختبارات متتالية لتحديد جميع الأفراد المصابين بهذا الاضطراب الوراثي داخل العائلة. كما يمكن أن يساعد حصول الأزواج على الاستشارة الوراثية في تقييم المخاطر.

شيوغا) أو متماثل الزيغوت (وهو النوع الأقل شيوعا) اعتمادا على ما إذا كانت الحالة موروثية من أحد الوالدين أو من كليهما.

وتقّر مؤسسة "إف إتش فاونديشن" أن واحدا من كل 250 شخصا في العالم لديه فرط كوليسترول الدم العائلي متغاير الزيغوت. وأبرز خصائصه ارتفاع الكوليسترول الضار إلى مستوى أعلى من 190 لدى البالغين و160 لدى الأطفال، والتاريخ العائلي المرضي الحافل بارتفاع الكوليسترول وأمراض القلب والسكتة الدماغية.

وفي المقابل تقدر المؤسسة أن حوالي واحدا من كل 300.000 شخص على مستوى العالم لديه فرط كوليسترول الدم العائلي متماثل الزيغوت، والذي يتميز بمستويات عالية للغاية من الكوليسترول الضار ويمكن ظهور أعراضه في مرحلة الطفولة. وكلما كان التدخل العلاجي مبكرا جاءت النتائج أفضل، وفق ما أكدته الدكتورة سارة، لاسيما في حالات فرط كوليسترول الدم العائلي متماثل الزيغوت، والتي يصعب علاجها

● **أبوظبي -** قالت الدكتورة سارة علي قريشي إن فرط كوليسترول الدم العائلي هو مرض وراثي يؤثر في قدرة الجسم على إدارة الكوليسترول.

وأوضحت استشارية الطب الباطني في "مركز إمبيريال كوليدج لندن للسكري" أن فرط كوليسترول الدم يؤدي إلى إنتاج مستويات عالية من



فرط كوليسترول الدم ينتج مستويات عالية من البروتينات الدهنية

خليلوزيتش يتمسك بقراراته داخل منتخب المغرب

هل تأخر المدرب البوسني في استبعاد زياش عن الأسود



مسؤولية جسيمة

في العالم حققت نتائج أفضل من المغرب“. وأضاف “نحن نطور. في أول معسكر لي اكتشفت وجود بعض التصرفات السيئة التي ستتغير.. هناك بعض المشاكل داخل وخارج الملعب“.

وبحديثه عن التجهيزات التي يتوفر عليها المغرب، قال وحيد “البلد يتوفر على أفضل التجهيزات للتطور، والدليل هو أن العديد من المباريات ستلعب في المغرب. حاليا المنتخب يملك الكثير من الموهبة، لكن هذا الفريق لم يفز بأي شيء إلى حد الآن. البعض يقولون إنها أفضل مجموعة في التاريخ لكنها لم تفز بأي شيء، لذلك يجب عدم التسرع والتخلي بالصبر“.

منير الحداوي، سفيان بوفال، يوسف النصيري، أبوخلال، ريان مايي. تحدث خليلوزيتش عن الانتقادات التي يواجهها بشأن طريقة لعب المنتخب المغربي، بسبب غياب طريقة لعب ممتعة أو مقنعة، لكنه ركز على ضرورة تحقيق الانتصارات، لأنها السبيل الوحيد لتحقيق التاهل والإلقاب. وعقد وحيد صباح الخميس ندوة صحافية لتقديم القائمة النهائية الخاصة بالمباريات القادمة، وقال “هناك العديد من الانتقادات تجاهي بسبب طريقة اللعب، لكن عندما نشاهد النتائج فهي ليست سيئة. في آخر سنتين، لا أرى أن هناك منتخبات كثيرة

لنا الفرصة لتحقيق ذلك“. وختم خليلوزيتش “أتمنى حضور الجمهور إلى الملعب لدعم الأسود، لأنني أعرف الدور الذي يلعبه، لكن الأمر ليس بيدي“. وجاءت قائمة اللاعبين لخوض المباريات الثلاث كالتالي: ياسين بونو، منير الحمدي، أنس الزيتي، سامي التلمساني، غانم سايس، أشرف حكيمي، آدم ماسينا، نايف أكر، أيوب علود، سفيان كرواني، سفيان شاكلا، سامي مايي، سفيان أمرايط، أيمن برفوق، سليم أملاح، عمران لوزا، فيصل فجر، إلياس شاعر، عبدو الهروي، سفيان رحيمي، أشرف بن شرقي، أيوب الكعبي،

منصبي“. كما تحدث وحيد عن استبعاد أمين حارث لاعب مارسيليا بقوله “كل مرة تسألون نفس السؤال، عليكم أن تعودوا إلى أرقامه مع المنتخب المغربي سابقا وأخبروني عنها“.

استمرار الضغط

قال وحيد إنه أكثر أن يرفع عدد اللاعبين في القائمة إلى 27 بسبب خوض 3 مباريات في ظرف أسبوع، أمام غينيا بيساو في الجولتين الثالثة والرابعة، وغينيا في لقاء مؤجل من الجولة الثانية من تصفيات مونديال 2022. وتابع المدرب البوسني “سنخوض 3 مباريات في المغرب، لذلك نحن مطالبون بالفوز بها نظرا لأهميتها وحاجتنا إلى تسجيل الانتصارات، لأنني أعرف مطلب الجماهير“.

وحول استدعائه دائما للاعبين جدد، قال “استدعيت الحارس تلمساني رغم صغر سنه، لقد وقع مؤخرا على عقد احترافي مع تشيلسي، وسترون أنه سيكون يوما ما من أفضل الحراس. أنا متأكد أن مواهبه ستنفجر مستقبلا“.

وأوضح “عندما استدعي لاعبا جديدا، لا يكون ذلك عبر الصدفه، فهناك متابعة على الأقل لمدة 6 أشهر لهذا اللاعب، وليس ضروريا أن يلعب مع البداية، فور ضمه إلى المنتخب، بل حين يتأقلم حيث نتابعه في المعسكر بعد حضوره. نحن في نهاية بناء المجموعة، بعد ذلك سنواصل تحسين الأداء“.

واصل قائلا “الضغط موجود دائما، لكن لم يسبق لي أن خضت مع أي منتخب 3 مباريات دولية داخل القواعد، لكن علينا أن نكون أقوياء ونستعد ذهنيا“. وتابع “3 مباريات في عقر دارنا تعني 3 انتصارات إن تحققت، سيكون أمرا جيدا إن سحنت

أعلن وحيد خليلوزيتش مدرب منتخب المغرب عن قائمة تضم 27 لاعبا استعدادا لخوض 3 مباريات في تصفيات كأس العالم 2022 بقطر، في الجولتين الثالثة والرابعة أمام غينيا بيساو يومي السادس والتاسع من أكتوبر، ثم المباراة المؤجلة عن الجولة الثانية أمام غينيا يوم الثاني عشر من نفس الشهر.

الرباط – عرفت القائمة التي كشف عنها وحيد خليلوزيتش المدير الفني للمنتخب المغربي غياب حكيم زياش نجم تشيلسي الإنجليزي لأسباب انضباطية، كما استدعى يوسف النصيري لاعب إشبيلية الإسباني رغم إصابته. وفتح مدرب الأسود النار على زياش في تصريحات صحافية أدلى بها سابقا على هامش حصة تدريبية لمنتخب المغرب الذي يستعد لمشواره في تصفيات كأس العالم 2022 في قطر. وقال وحيد إنه نادم على عدم اتخاذ قرار إبعاد حكيم زياش عن الأسود، في الوقت المناسب.

وأكد خليلوزيتش “منذ وصولي إلى المنتخب حرصت على أن أكون صادقا وصريحا، زياش خلال الفترة الماضية لم يكن يتصرف كما يليق بلاعب للمنتخب، لقد وصل متأخرا إلى معسكر التدريب الأخير ورفض العمل“. وأضاف أن “المنتخب أهم من الجميع، ولا يستطيع أي أحد أن يساوم الفريق، لأول مرة في مسيرتي أرى تصرفا مثل هذا، لقد رفض المشاركة في مباراة وزعم أنه مصاب، رغم أن كل الفحوص أثبتت أنه لا يعاني من أي مشكلة“.

زيادة القائمة

وشهدت القائمة عودة فيصل فجر بعد غياب طويل، فيما استدعي لاعب واحد من الدوري المغربي، وهو أنس الزيتي حارس الرجااء. وأفصح خليلوزيتش

مقصلة الإقالة تلاحق مدربي الدوري السعودي

الرياض – قد تشهد الجولات القادمة لسدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين الظهور الأخير لعدد من المدربين وفق النتائج التي ستتحقق. وستستغل إدارات الأندية فترة التوقف، بسبب أيام القيفا، للتعاقد مع أجهزة فنية جديدة لاستلام زمام الأمور.

وأكثر المرشحين للإقالة هو مدرب الأهلي بيسينك هاسي الذي وضعت إدارة ماجد النفعي مباراة الديربي أمام الغريم التقليدي الاتحاد اختبارا أخيرا له. ووضعت الإدارة المدرب الوطني صالح الحمدي خيار بديل في حال إقالته، إذا سجل نتيجة سلبية جديدة بعد فشله في تحقيق أي فوز بأول 6 جولات مكتفيا بخمس تعادلات وخسارة وضعته في المركز الثاني عشر بـ نقاط كاسوا بداية للأهلي في تاريخ دوري المحترفين.

يعد ديربي الجمعة الذي يجمع الاتحاد بنظيره الأهلي على ملعب الأمير عبدالله الفيصل في جدة ضمن الجولة السابعة من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين. ويلتقي الفريقان للمرة الـ 27 في تاريخ مواجهتهما بدوري المحترفين السعودي منذ موسم 2008 – 2009.

ويتفوق الأهلي في عدد الانتصارات من أصل 26 مباراة جمعت الفريقين



ضربة موجعة

طريق الخطيب مهمد لولاية ثانية مع الأهلي

الخطيب الذي يتولى ملف الإشراف على فريق الكرة مع السويسري رينيه فايلر في 2019، وهو ما أعاد الفريق إلى النهج الصحيح بشكل كبير، واستكمل الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني المهمة حتى الآن.

وتحقق للخطيب ما أراد في العامين الأخيرين بالسيطرة مرة أخرى على الزعامة القارية وتحقيق لقب دوري أبطال أفريقيا مرتين متتاليتين، واستطاع الأهلي أن يعود إلى عرش القارة السمراء مرة ثانية من الباب الكبير بعدما حصد اللقب التاسع على حساب الغريم التقليدي الزمالك في نهائي القرن 2020، وهو ما زاد من أهمية اللقب على المستوى الجماهيري، فضلا عن كونه جاء بعد غياب 7 أعوام منذ 2013.



الخطيب عهده مع فريق الكرة بخسارة نهائي دوري الأبطال 2018، ثم وداع نسخة 2019 بخماسية قاسية أمام صن داونز، لكن ذلك دفع رئيس الأهلي إلى بناء فريق جديد وجلب صفقات من العيار الثقيل، مواصلا التديم كل موسم بعناصر جديدة. وجدد الخطيب من شكل الفريق الأحمر بضم لاعبين أمثال حسين الشحات ومحمد مجدي “أفشة” وأليو ديانج وبرنانون وطاهر محمد طاهر، إلى جانب رفض التفريط في اللاعبين المميزين أمثال علي معلول وعودة المعارين مثل محمد شريف. كما تعاقد

القاهرة – استطاع محمود الخطيب رئيس النادي الأهلي المصري أن يعيد فريق الكرة بالقلعة الحمراء إلى الزعامة القارية مرة ثانية بعد غياب دام 7 سنوات.

وقاربت ولاية الخطيب الأولى على الانتهاء، حيث يستعد لخوض الانتخابات المقبلة في نوفمبر المقبل، ليستمر 4 سنوات جديدة في رئاسة الأهلي.

ومع تأكيدات المقربين من محمود طاهر رئيس الأهلي الأسبق، بأنه لا يفكر في خوض الانتخابات المقبلة، سيكون طريق الخطيب مهمدا للفوز بولاية ثانية، فضلا عن الإنجازات الكروية التي تحققت في عهده.

وقام الخطيب بالعديد من الإنجازات على المستوى الإنشائي والخدصي لأعضاء الأهلي، لكن يبقى النشاط الرياضي وتحديدا كرة القدم على رأس الملفات التي تدعم موقف “بيبو” في الانتخابات، رغم خسارة لقبه الدوري والسوبر المحلي هذا الموسم. وبدأ

قطر تستضيف أول سباق في فورمولا واحد

لنهائيات كأس العالم لكرة القدم قطر 2022. وسمح هذا القرار للمنظمين بالحفاظ على روزنامة مؤلفة من 22 سباقا. أقيم حتى الآن 15 سباقا، فيما تنظم تركيا الجولة التالية في العاشر من أكتوبر في موسم يشهد تنافسا ناريا بين البريطاني لويس هاميلتون (مرسيدس)، بطل العالم ومتصدر ترتيب السائقين بفارق نقطتين فقط عن الهولندي ماكس فيرستابن (ريد بول).

وبهذا القرار، ستحتل منطقة الشرق الأوسط عموما، والخليج تحديدا، بختام مشير لبطولة العالم، إذ ستقام الجولات الثلاث الأخيرة في قطر في الحادي والعشرين من نوفمبر، ثم جدة (السعودية)، وأبوظبي (الإمارات) تواليا في الخامس والثاني عشر من ديسمبر. وانضمت قطر إلى نادي الدول المستضيفة للدرجات النارية في فئات “موتو جي.بي” و”موتو 2” و”موتو 3“.

وكانت قطر عرضة لانتقادات، على خلفية تعاملها مع العمال الأجانب الآتين من قارتَي أفريقيا وآسيا للعمل في بناء مرافق وملاعب المونديال.

قطر تستضيف للمرة الأولى في تاريخها جولة في بطولة العالم للفورمولا واحد على حلبة لوسيل الدولية في نوفمبر

وأشار دومينيكالي إلى أن “الجهد الهائل الذي بذلته كل الفرق، من فورمولا واحد والاتحاد الدولي للسيارات، أتاح جولة 22 سباقا في الروزنامة، وهو أمر مثير للإعجاب خلال عام مليء بالتحديات، وهو شيء يمكننا جميعا أن نفخر به“.

ويوافق موعد السباق في الحادي والعشرين من نوفمبر بداية العد التنازلي الرسمي لعام تماما على ضربة البداية

الدوحة – تستضيف قطر للمرة الأولى في تاريخها جولة في بطولة العالم للفورمولا واحد على حلبة لوسيل الدولية في الحادي والعشرين من نوفمبر المقبل، وفق ما أعلن المنظمون.

وبعد أسابيع من الترقب وضع الاتحاد الدولي للسيارات حدا للكهنتات بشأن محتضن الجولة الـ 20 من أصل 22، وملا الفراغ الذي خلفته أستراليا بعد اعتذارها عن عدم الاستضافة للعام الثاني تواليا، بسبب القيود المفروضة للحد من تفشي فيروس كورونا.

وسيقام سباق جائزة قطر الكبرى عند الساعة السادسة مساء بالتوقيت المحلي، على حلبة لوسيل في شمال شرق الدوحة التي تستضيف في كل عام سباقا ضمن بطولة العالم للموتو جي.بي منذ العام 2004. وأشار المنظمون إلى أن قطر اتفقت مع فورمولا واحد على الدخول في روزنامة بطولة العالم لمدة عشر سنوات بدءا من العام 2023.

وقال الرئيس التنفيذي لسباقات فورمولا واحد ستيفانو دومينيكالي “يسعدنا أن نرحب بقطر في روزنامة

فليك يتابع نجوم المانشافت عن قرب

جينتر (عدوى فايروس كورونا)، بالإضافة إلى الحارس مارك أندريه تير شتيجن (جراحة في الركبة).



هانزي فليك
نريد رؤية أكبر عدد
ممكن من اللاعبين
الذين يؤثرون اهتمامنا

ويامل بيرهوف أن يتمكن الزخم الأولي تحت قيادة فليك في مساعدة المنتخب الوطني على استعادة بعض الثقة مع الجماهير بعد الخروج المبكر من كأس العالم 2018 وكارثة دوري الأمم 2020 التي انتهت بالخسارة 0-6 أمام المنتخب الإسباني. وفي إشارة إلى المباراة التي ستقام في هامبورج أمام رومانيا، قال بيرهوف "بالفعل اعتقد أن الناس حريصون على رؤية فريقنا".

استطاع أن يحقق ثلاثة انتصارات في آخر ثلاث مباريات بالتصفيات المؤهلة لكأس العالم. وفي المباراتين المقبلتين، أمام رومانيا ومقدونيا الشمالية، يريد أن يبقى على العمل الجيد، وبشكل مثالي، تأمين الوصول إلى مونديال قطر مع وجود متسع من الوقت.

ويشعر أوليفر بيرهوف مدير الاتحاد الألماني "بروح التفاؤل". وقال "هانزي يقوم بعمل عظيم بالتحدث معنا، وأيضا مع جهازه المعاون. يضع خطوطا واضحة. يعطي اللاعبين الثقة والدعم. والآن يجب أن نواصل العمل على هذا". من سيسمح له بمواصلة السير على هذا الطريق هو سؤال مثير قبل أن يختار فليك فريقه لفترة التوقف الدولي المقررة في أكتوبر.

ومن بين اللاعبين الذين شاركوا في يورو 2020 وغابوا عن القائمة الأولى لفليك ويسعون للعودة حاليا هم مانس هوميلز (إصابة في الركبة) وماتياس

ميوئخ - قام هانزي فليك المدير الفني للمنتخب الألماني لكرة القدم، بجولات مكثفة في ملاعب بلندن وبورتموند وميونخ، وذلك قبل إعلان قائمة المنتخب الجمعة، استعدادا لفترة التوقف الدولي المقبلة، حيث ما زال المدرب يجمع انطباعات جديدة عن اللاعبين.

وحضر فليك، مباراة بوروسيا دورتموند أمام سبورتينغ لشبونة في دوري أبطال أوروبا، كما تابع عن قرب مباراة بايرن ميونخ ودينامو كييف. قبل ذلك، سافر فليك إلى لندن لمراقبة كاي هافيرتز وتيمو فيرنز وأنطونيو روديجر مع تشيلسي.

وقال فليك عن هذا الجزء الأساسي من عمله "بكل بساطة فإنني استمتع وأنا أشاهد المباريات. نريد رؤية أكبر عدد ممكن من اللاعبين الأسان، الذين يثيرون اهتمامنا". وبعد أن حل بديلا ليوأخيم لوف، كانت بداية فليك ناجحة حيث

إنتر يغازل حارس أياكس أندريه أونانا

من لقاء نورويتش سيتي، بالدوري الإنجليزي. ووقع أرتيتا بالحارس أرون رامسدالي ضد نورويتش، ليسجل ظهوره الأول بالدوري مع أرسنال، الذي انضم إليه هذا الصيف قادما من شيفيلد يونايتد. وزعمت تقارير في ألمانيا أنه تم إبلاغ لينو بأنه سستّم دعوته للمشاركة في ديربي شمال لندن ضد توتنهام، وهو ما نفيه أرتيتا، الذي أشار إلى أن تلك التقارير كاذبة. وقال أرتيتا "أعتقد أنني من أختار الفريق في عطلة نهاية الأسبوع، وأحيانا أقرأ أشياء لم أقرأها بعد". وتابع "إنهم يعطونني أفكارا على الأكثر، لكن لا شيء آخر لأنني لم أأخذ قرارا".

وأضاف "إنتر يريد التعاقد مع أندريه أونانا حارس مرمرى أياكس منذ يوليو الماضي". وبين "الحارس الكامبروني يقترب بالفعل من التوقيع لنيراتزوري مجانا في الصيف المقبل". يذكر أن عقد سمسير هاندانوفيتش "37 عاما" مع إنتر ينتهي في الصيف المقبل، ولم يبدأ النادي الإيطالي مفاوضات التجديد مع الحارس السلوفيني حتى الآن.

وشدد ميكيل أرتيتا مدرب أرسنال على أنه لم يقدم لبيرند لينو ضمانات بشأن موعد عودته لحراسة عرين الفريق، مشيدا في الوقت نفسه بموقف الحارس بعد استبعاده

روما - كشف تقرير صحافي عن حقيقة اقتراب إنتر ميلان من التعاقد مع الألماني بيرند لينو حارس مرمرى أرسنال. وتُردد أخيرا أن إنتر استقر على ضم لينو، لخلافة سمسير هاندانوفيتش في حراسة مرمرى نيراتزوري.

عقد هاندانوفيتش مع إنتر ينتهي في الصيف المقبل، ولم يبدأ النادي الإيطالي مفاوضات التجديد مع الحارس حتى الآن

وكتب الصحافي الإيطالي فابريزيو رومانو، خبير الانتقالات في أوروبا، على حسابه بموقع تويتر "إنتر لا يفكر في ضم بيرند لينو لدعم مركز حراسة المرمرى. الحارس الألماني ليس ضمن تفضيلات نيراتزوري".

أرقام رونالدو وميسي تزين سجل أبطال أوروبا

ظهر رونالدو في تشكيلة فريقه الأساسية ضد فياريال، الذي تقدم في النتيجة حتى الدقيقة 60، التي شهدت تسجيل اليكس تيليس هدف التعادل بتسديدة رائعة. ورغم عدم ظهور الدولي البرتغالي بأفضل مستوياته، إلا أنه كان حاضرا بقوة في الدقيقة 95 بتسديدة اخترقت شباك حارس الغواصات الصفراء، لينقذ اليونايكس من التعثر. وأكد رونالدو في غضون 38 يوما فقط أنه رجل اللحظات الحاسمة الأول، وهو ما أثبتته مرارا على مدار مسيرته، لكنه برهن عليه هذه المرة خلال فترة قصيرة مع 3 فرق مختلفة (يوفنتوس، البرتغال ومانشستر يونايتد).

واستطاع رونالدو أن يصبح أكثر لاعب يسجل أهدافا بعد الدقيقة 90 في تاريخ دوري الأبطال، مناصفة مع الأرجنتيني سيرجيو أجويرو مهاجم برشلونة الحالي، ليقتاسما الرقم القياسي لرجال اللحظات القاتلة.

المباراة في 22 أغسطس الماضي بمعقل أودينيزي، وكانت النتيجة تشير إلى التعادل (2-2) حتى الدقيقة 94. وارتقى "الدون" لعرضية فيديريكو كييزا داخل منطقة الجزاء، ليقابلها بضربة رأسية اخترقت شباك أودينيزي، ليخلع قميصه احفلا لهذا الفوز الجنوبي، قبل أن يتلقى صدمة بعد إلغاء الهدف من الحكم بداعي التسلل بعد اللجوء لتقنية الفيديو.

الهدف جاء بعد مشاركة رونالدو في مباراته الـ 178 بالبطولة، لينفرد بالرقم القياسي لأكثر عدد من المشاركات في المسابقة

وبعد نحو أسبوع واحد، ظهر رونالدو في تشكيلة منتخب البرتغال الأساسية أمام أيرلندا في التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2022، ليضبع ركلة جزاء بعد مرور ربع ساعة فقط على بداية اللقاء. رغم ذلك، لم يتأثر رونالدو بالركلة الضائعة، علما بأن فريقه تأخر بعدها في النتيجة (1-0)، لكنه ظل على يقين بقدرته على إنقاذ البرتغال من الخسارة حتى النهاية. وبعد مرور 38 يوما على آخر مباراة خاضها بقميص اليوفي قبل عودته إلى الشياطين الحمر،

لندن - أسدل الستار على منافسات الجولة الثانية من دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا بعدما أقيمت 16 مباراة على مدار الثلاثاء والأربعاء الماضيين. وكان الانتصار الأكبر من نصيب بايرن ميونخ على حساب دينامو كييف الأوكراني (4-0)، يليه ليفربول بفوزه على بورتو البرتغالي (5-1).

وظل 14 فريقا بلا فوز بعد مرور جولتين، أبرزها برشلونة الذي تكبد خسارتين حتى الآن، تذييل بهما ترتب المجموعة الخامسة دون نقاط. وسجل الأسطورة البرتغالي كريستيانو رونالدو هدفا قاتلا منح الفوز لفريقه مانشستر يونايتد على حساب فياريال (2-1)، ليصبح أكثر اللاعبين إحرازا للأهداف بعد الدقيقة 90. وتساوى صاحب 36 عاما مع الأرجنتيني سيرجيو أجويرو مهاجم برشلونة برصيد 3 أهداف سجلها الثنائي في الوقت القاتل، وهو رقم قياسي في البطولة حتى الآن.

عاد البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى هز الشباك بقميص مانشستر يونايتد بعد تعطل ماكينة أهدافه أمام أستون فيلا مطلع الأسبوع في الدوري الإنجليزي الممتاز. هذا الهدف جاء بعد مشاركة رونالدو في مباراته الـ 178 على مدار مسيرته بالبطولة، لينفرد بالرقم القياسي لأكثر عدد من المشاركات في تاريخ البطولة، متجاوزا الحارس الإسباني الأسبق إيكركاسياس. وتعود آخر هزيمة لفياريال في منافسة أوروبية قبل أكثر من عامين وتحديدا في 18 أبريل 2019 حينما خسر بثلاثية نظيفة على يد فالنسيا في ملعب ميستايا في هاب ربع نهائي بطولة الدوري الأوروبي. ومنذ ذلك الحين حقق الفريق الإسباني المتوج الموسم الماضي بلقب بطولة الدوري الأوروبي على حساب مانشستر يونايتد، 12 انتصارا و5 تعادلات في المنافسات الأوروبية، وسجل 31 هدفا ودخل مرماه 12.

بدأ رونالدو الموسم ضمن صفوف يوفنتوس، الذي خاض معه مباراة واحدة بالدوري الإيطالي، حينما شارك كبديل ضد أودينيزي في آخر نصف ساعة بالجولة الافتتاحية. وأقيمت تلك

بداية المسيرة

بدأ رونالدو الموسم ضمن صفوف يوفنتوس، الذي خاض معه مباراة واحدة بالدوري الإيطالي، حينما شارك كبديل ضد أودينيزي في آخر نصف ساعة بالجولة الافتتاحية. وأقيمت تلك

هل بات برشلونة على حافة الانهيار

مصير كومان يلفه الغموض



أهين برشلونة مرّة أخرى في مسابقة دوري أبطال أوروبا بخسارة مذلة على يد مضيفه بنفيكا البرتغالي. فالبارسا المتقل بالدين واليتم دون نجمه وقائده الأسطوري الدولي الأرجنتيني ليونيل ميسي يغوص في أزمة لا نهاية لها ويمكن أن تكون قاتلة لمديره الهولندي رونالد كومان القريب من الإقالة بعد عام من استلامه المهمة.

مدير - عمق بنفيكا البرتغالي جراح ضيفه برشلونة الإسباني، وتغلب عليه 0-3، ضمن منافسات الجولة الثانية من المجموعة الخامسة بدوري أبطال أوروبا لكرة القدم. وتأتي الهزيمة لتكون الثانية على التوالي للفريق الكتالوني في البطولة، عقب خسارته بنفس النتيجة أمام ضيفه بايرن ميونخ الألماني في الجولة الأولى، ليتبدل ترتيب المجموعة دون رصيد من النقاط، كما أنه يحتل المركز السادس على مستوى الدوري الإسباني برصيد 12 نقطة بعد خوضه ست مباريات.

إنها أسوأ بداية في تاريخ مشاركات برشلونة في المسابقة القارية العريقة، حيث منى بخسارتين متتاليتين وبنتيجة واحدة بثلاثية أمام ضيفه بايرن ميونخ الألماني في الجولة الأولى وأمام بنفيكا في لشبونة في الثانية. لم يخسر النادي الكتالوني مباراتين متتاليتين في دور المجموعات بمسابقة دوري أبطال أوروبا منذ سبتمبر 2000... عندما حط ميسي الشاب والمراهق وقتها الرحال في كتالونيا.

في مباراته الأولى في المسابقة الأم هذا الموسم، لم يسد برشلونة أي كرة بين الخشبات الثلاث، وبالتالي لم يسجل أي هدف فيما استقبلت شباكه ستة أهداف، فتعرض لصفتين مدويتين.

"كارثة تامة"، "في وضع حرج"، "مدمر"، "هذا كابوس"... تلك هي عناوين الصفحات الأولى من وسائل الإعلام المدرية والكتالونية التي لم تتأخر في توجيه سهام نقدها الشديد إلى الفريق الكتالوني ومديره الهولندي، إلى حد أنها طرحت العديد من الأسماء لخلافته في مقدمتها نجم خط وسطه وقائده السابق تشافي هرنانديس المدرب الحالي لنادي السد القطري. دافع كومان (58 عاما) عن نفسه عقب المباراة بقوله "النتيجة يصعب تقبلها. إنها لا تترجم ما رأينا على أرض الملعب"، مضيفاً "لن أناقش مستوى هذا الفريق. الكل يعرف مشكلة برشلونة اليوم. لا يمكن الحكم على فريق لم يعد مظلما كان منذ بضع سنوات".

اختيارات غير مفهومة

المدير الفني الهولندي الذي تم تعيينه في صيف عام 2020 بدلا من كيكي سيتين لإعادة برشلونة إلى أمجاده الغابرة، يواجه عاصفة غير مسبوقة من الانتقادات. وحسب صحيفة "سبورت" الكتالونية، التقى رئيس النادي جوان لابورتا ومستشاروه المقربون في مكاتب النادي حتى الساعة الرابعة فجرا، بعد عودتهم من لشبونة ليلا،

في قلب العاصفة

لتقرير مستقبيل المدرب السابق للمنتخب الهولندي... لكن وفقا لصحيفة "موندو ديبورتيفو"، لن يتم اتخاذ أي قرار على الفور، لاسيما بالنظر إلى قرب خوض الفريق لقمة المرحلة الثامنة من الدوري الإسباني مساء السبت ضد مضيفه أتلتيكو مدريد حامل اللقب بقيادة نجمه المعار من برشلونة الدولي الفرنسي أنطوان غريزمان والذي انتزع فوزا غالبا من مضيفه ميلان الإيطالي (2-1) الثلاثاء في الجولة الثانية للمسابقة القارية العريقة.

ناقوس الخطر

بعدما دق ناقوس الخطر الموسم الماضي عندما منى برشلونة بخسارة مدوية أخرى أمام باريس سان جرمان الفرنسي 4-1 في فبراير في كامب نو، بات النادي الكتالوني مطالبا بالتفكير مرتين قبل إقالة مدربه: سيكلف ذلك 14 مليون يورو خزينة برشلونة الذي يعاني من ديون ثقيلة بقيمة نحو 1.35 مليار يورو على المدى الطويل.

يرى الهولندي رونالد كومان المدير الفني لفريق برشلونة الإسباني لكرة القدم أنه لا يزال يحظى بدعم لاعبيه، لكنه اعترف بأن مستقبله ليس في يده بعد الحزيمة القاسية أمام بنفيكا البرتغالي بثلاثة أهداف دون رد في دوري أبطال أوروبا. وقال كومان بعد مباراة بنفيكا "لن أناقش مستوى هذا الفريق".

وأضاف "الكل يعرف ما هي مشكلة برشلونة اليوم، من غير الممكن التعليق على فريق لم يعد بنفس الإمكانيات التي كان عليها في الأعوام السابقة، هذا واضح تماما بالنسبة لي". وأشار "لا يمكنني أن أقول أي شيء بشأن المستقبل، أشعر بمساندة لاعبي فريقتي تماما، لكني لا أعرف ما الذي يفكر فيه النادي". وختم كومان بالقول "الأمر ليس بيدي ولهذا لا أرحب في الرد على أي شيء يتعلق بمستقبلي، سترى ما سيحدث".

رونالد كومان المدير الفني لبرشلونة يرى أنه لا يزال يحظى بدعم لاعبيه، لكنه اعترف بأن مستقبله ليس في يده

ولكن ما هي الثقة التي يحظى بها كومان الآن؟ اختيارات المدير الفني الهولندي الأربعاء لمحاولة إعادة برشلونة إلى أجواء المباراة عقب تخلفه 0-1 بعد ثلاث دقائق من اللعب لقيت استقبالا سيئا جدا في كتالونيا. قام كومان بإخراج قطب دفاعه جيرارد بيكيه في وقت مبكر وتحديدًا بعد نصف ساعة من انطلاق المباراة، خوفا من تلقيه بطاقة حمراء عقب نيله صفراء مبكرة. أعاد لاعب الوسط فرنكي دي يونغ إلى مركز قلب الدفاع، في وقت كان فيه الأخير الوحيد الذي خلق مشكلات في الهجوم وفي منطقة جزاء النادي

بوسكيتس: رحيل كومان ليس هو الحل للإنقاذ

وقال في تصريحات صحافية "سهل شيء في عالم كرة القدم هو إقالة المدرب، لكن المسؤولية تقع أيضا على عاتق اللاعبين، نحن في وضعية حرجة". وأضاف "لم نحصد أي نقطة، علينا التفكير في المضي قدما لأنه لا يوجد خيار آخر".

وأشار "علينا الفوز بالمبارتين أمام دينامو كييف ولنرى ماذا ستفعل الفرق الأخرى، يتبقى الكثير للمنافسة عليه وعلينا أن نحاول التحلي بالإيجابية". من جانبه يرى فرنكي دي بونغ الذي

وقال في تصريحات صحافية "سهل شيء في عالم كرة القدم هو إقالة المدرب، لكن المسؤولية تقع أيضا على عاتق اللاعبين، نحن في وضعية حرجة". وأضاف "لم نحصد أي نقطة، علينا التفكير في المضي قدما لأنه لا يوجد خيار آخر". وأشار "علينا الفوز بالمبارتين أمام دينامو كييف ولنرى ماذا ستفعل الفرق الأخرى، يتبقى الكثير للمنافسة عليه وعلينا أن نحاول التحلي بالإيجابية". من جانبه يرى فرنكي دي بونغ الذي

برلين - طالب اللاعب سيرجيو بوسكيتس زملاءه في برشلونة الإسباني بتحمل المسؤولية في هذه اللحظات العصيبة. وجاءت تصريحات بوسكيتس بعد الهزيمة القاسية أمام بنفيكا البرتغالي بثلاثة أهداف دون رد في دوري أبطال أوروبا. ومع تصاعد الحديث حول ضرورة رحيل المدرب الهولندي رونالد كومان عن النادي الكتالوني، أكد بوسكيتس أن الخطأ لا يقع على عاتق المدرب وحده.



عودة قوية



صباح العرب



إبراهيم الجبيني

الحرب على الموت

مرّ خبر الملايين التي يصرفها مؤسس شركة أمازون العملاقة جيف بيزوس، من أجل تمويل أبحاث إطالة عمر الإنسان مرور الكرام. نقلته التابيز البريطانية وأوردته بعض المنابر العربية كاستعراض لترف الرجل و"بعرفته للفلوس". لكنه لم يقرأ الأمر من زاوية ثانية.

في وادي السيليكون وظّف بيزوس مجموعة من أكبر علماء الجينات في العالم للبحث عن أسرار الحياة الأبدية. كما نقل، لأن الرجل يخشى من التقدم في السن والموت، وهذا حق، وهو أساسا جوهر الصراع الإنساني مع الوجود منذ بدء الخليقة، لكن أن يتحوّل إلى فلسفة شاملة تمولها رؤوس الأموال الضخمة فهذه نقلة نوعية في الحرب على الموت.

قال بيزوس مقتبسا كلاما لعالم الأحياء ريتشارد دوكينز "إن درء الموت هو أمر لا بد من العمل عليه، وإذا لم تعمل الكائنات الحية بجدية على منع الموت، فسوف تندمج في النهاية مع محيطها وينتهي وجودها باعتبارها كائنات مستقلة. وهذا ما يحدث حين تموت".

لنعد قليلا إلى السوء، حين كان البشر يصنفون الحضارات بإنجازها الفني والثقافي والمعماري والعلمي، ولسبب كهذا اعتبرت الحضارة الفرعونية والحضارة اليونانية والحضارة العربية الإسلامية حضارات. بينما لم تجد الحضارة الغربية الحالية لها نصيبا من هذا التصنيف. سبب ذلك أنها تجاهلت المحتوى المعرفي، ولم تنظر إليه بالتقدير الذي نظرت إليه به الحضارات السابقة الذكر، فاعتبرت الثقافة أمرا ثانويا، بينما ما يبقى في عالم الخلود هو هذا فقط، الإنتاج الثقافي. وكل شيء قابل للناء ما عدا.

الموت متفق عليه، لكن هناك فهما خاطئا لدى الأميركيين والطبقة الحالية من الأثرياء، بمعنى الخلود، بينما نحن في الشرق حللنا الموضوع من آلاف السنين، وكان اكتشاف الروحانية جوهرتنا الثمينة التي نباهي بها بقية الأمم. الغرب المادي تجاوز هذا، وأصبح يبحث عن فردوس أرضي. لكن ما الذي يمكن للإنسان أن يفعله بالبقاء بعمر 200 و300 عام؟ ما هي الجدوى؟ يريد بيزوس إنتاج أدوية تخلص الجسم من الخلايا المسنة، وهي نوع من الخلايا ترفض الموت إلا أنها تفرز مواد كيميائية ضارة عند تراكمها، فتؤذي غيرها من الخلايا في الجسم البشري.

إن الفارق بين الزمن كما يتصوره فاقدو الإيمان بالمعركة، وأولئك الذين يتمتعون بها، فارق كبير. سيفشل بيزوس لا لعجز العلم عن العبث بالخلايا، بل لأن معارضة عنيفة ستواجهه بعد قليل، فحياة الإنسان القصيرة التي تبدو كوميش خاطف، هي فرصته الكبرى لفعل الكثير في هذا الوقت الضيق، فإذا شعر أن الوقت متاح لديه فليرم سيقفاس عن "الإنتاج" ويرخي بدنه، وهذا ما سترفضه الشركات الكبرى، لأنها تريد الإنتاج والعمل لا الراحة والطمانينة.

خدمات خاصة

بشعر عارضات الأزياء السود

باريس - مع اقتراب انتهاء أسابيع الموضة في شهر سبتمبر في أنحاء أوروبا، تم تسليط الضوء على الصعوبات التي تواجهها العارضات نوات البشرة السوداء.

وتعرضت نياشا ماتونيهود لصعوبات في تصفيف شعرها، لذا قررت وضع باقة خاصة للعناية بالعارضات السود.

وللمساهمة في التصدي للتمييز ضد العارضات السود، أطلقت وكالة "سُو ديفيجين"، التي توفر خبراء تصفيف شعر وتجميل لعروض الأزياء في جميع أنحاء العالم، ميثاقا يهدف إلى توفير خدمات متساوية للعارضات.

ونالت العديد من العارضات نوات البشرة السوداء عالم الموضة، وتتصدر صورهن أغلفة المجلات والحملات الاعلانية لكبريات علامات الأزياء ومستحضرات التجميل.

الصعوبات لا تعيق عروض مسرح الحكواتي في القدس



نضي هويتنا بلا دم

وكررت نفس الدعوات المطالبة بإنقاذ المسرح نبال غريب المعالجة النفسية بالفن، ومن رواد مسرح الحكواتي. وقالت "لا بد أن نشغل على توفير متبرعين لهم اختصاصات معينة في المسرح لكي يساهموا في مساعدة الحكواتي كي يقف على ساقيه، كلنا نتحد لنحيي الحياة الثقافية والرسالة التي يوصلها المسرح إلى أهل القدس".

الثقافة بشكل عام بفلسطين، ونحن نحاول جاهدين سواء كنا فرقا أو أفرادا إننا نساعد بعضنا، نتعاقد مع بعض ونحاول أن ننقذ الوضع، لأنه لا أحد يتقننا لا من الدول المانحة ولا حتى من حكومتنا للأسف، لأنه الحكواتي ليس وحده في هذه الأزمة، ولكن أزمته كبيرة ووجوده مهم وأساسي ويجب أن يبقى، لا بد أن نظل أبوابه مفتوحة، لأنه موجود كفعل مقاوم في داخل مدينة القدس ولا يعني وجود ثقافي".

تكون مع جمهورنا ونريد أن يدعمنا جمهورنا حتى نتمكن من الاستمرار". لا يزال مسرح الحكواتي صامدا في معركة البقاء في القدس مع عدد قليل من الأماكن الثقافية الأخرى. وكان دارا للعرض السينمائي قبل أن يتحوّل إلى مسرح يستقطب عشاق الثقافة وداعميها. تقول إيمان عون الممثلة مسرحية ومديرة مسرح عشتار رام الله، "بالتأكيد هذا الوضع صعب جدا، صعب على

يوأجه مسرح الحكواتي في القدس صعوبات طالت كل المسارح ودور السينما في العالم بسبب وباء كورونا، ورغم ذلك ما زال يقدم عروضه التي انطلقت منذ العشرات من السنين لرفع راية الهوية الفلسطينية رغم العوائق المالية.

القدس - أمام جمهور صغير العمد يجلس أفراده متباعدين، تفصل بينهم مقاعد خالية، يواصل الممثلون تقديم عروضهم المسرحية في المسرح الوطني الفلسطيني "الحكواتي"، الذي ظل ينبض بالحياة لسبعة وثلاثين عاما في قلب القدس، وأصبح الآن مهددا بالإغلاق. وأثناء مهمة في فرنسا لجمع الأموال، أوضح عامر خليل مدير مسرح الحكواتي، كيف تمثل قسوة الواقع في القدس، متضافرة مع جائحة كورونا، تهديدا وجوديا للمسرح الذي انطلق نشاطه في مايو 1984، كأول مسرح فلسطيني ومركز ثقافي، قدم خلالها أكثر من 150 مسرحية وساهم في تعزيز البعد الثقافي للشعب الفلسطيني.

قال "خلال جائحة كورونا وبسبب الإغلاقات التي استمرت حوالي سنتين لم نستطع تشغيل قاعات المسرح وبالتالي لا يوجد أي مدخول، تراكمت علينا دفعات كبيرة للكهرباء والماء وغيرها، بالإضافة إلى دفع الرواتب بعد العودة إلى العمل"، مضيفا "إنهم يواجهون هذه الصعوبات بسبب أزمة مالية تسببت فيها القيود السياسية والعجز عن الحصول على أموال من السلطات الفلسطينية".

وقال "نحن كمسرح وطني فلسطيني في القدس لا نتلقى دعما من السلطة الفلسطينية، المدخول هو من المواطن المقدسي وهناك بعض الدعم الأجنبي لبعض الفعاليات".

عناكب افتراضية لعلاج اضطرابات الخوف المرضي

وتقول زمير لـ"بي.بي.سي" "لقد كنت أعاني رهاب العناكب قبل عامين اثنين"، ومن ثم فإن مشاركتها في البحث ذات دافع شخصي. وتضيف "نحاول دعم التطبيق الذكي بما لدينا من معرفة عن العلاج، بحيث يصبح محاكيا للعلاج الحقيقي لمرضى رهاب العناكب". ويقول الباحثون إن الذين يعانون درجات طفيفة من رهاب العناكب يمكن أن يستخدموا التطبيق بأنفسهم في المنزل، أما الذين يعانون اضطرابا حادا فيُنصحون باستخدام التطبيق تحت إشراف أخصائي.

اضطرابات الرهاب وقد عكفوا على استخدام تطبيق فوبيز في المنزل ست مرات مدة كل منها تصل إلى 30 دقيقة على مدى أكثر من أسبوعين، وعينة أخرى بنفس العدد تعاني أيضا اضطراب الرهاب من العناكب ولكنها لم تستخدم التطبيق. وبعد التجربة لم تظهر على مستخدمي التطبيق مشاعر خوف أو اشمئزاز بنفس الدرجة التي ظهرت على من لم يستخدمه. وتقول أنبا زمير رئيسة فريق البحث "إن مواجهة عناكب افتراضية أسهل على من يعانون رهاب العناكب".

وطوّروا باحثون في جامعة بازل السويسرية تطبيقا ذكيا قادرا على مساعدة المصابين باضطراب الرهاب التغلب على مخاوفهم. ويطلق على التطبيق اسم "فوبيز"، وهو يعتمد على تقنية الواقع المعزج، في جلب عنكبوت افتراضي إلى شاشة مستخدم التطبيق. ويتخذ العلاج مسار لعبة ينتقل عبرها مستخدم التطبيق بين تحديات متدرجة، تبدأ مثلا بمجرد مشاهدة عنكبوت، ثم الاقتراب منه، ثم تمرير اليد من تحته. ونشرت دورية انكسايدي ديساوردز بحثا، شمل عينة من 33 شخصا يعانون

لندن - يطارد الشعور بالخوف المرضي، أو ما يعرف باضطراب الرهاب، كثيرا من الناس. وتعدّ العناكب مثيرا شائعا لهذا الاضطراب، لكن كثيرين يرون في التعرّض للمثير عامل تخويف أو مضيق للوقت. وكشفت التقنيات الحديثة عن قدرة على مساعدة البشر في التغلب على مخاوفهم عبر "التعرّض الافتراضي الآمن" لمثيرات تلك المخاوف.

ديانا كرزون تشوق جمهورها قبل حفل جرش

كرم وزين عوض وجورج وسوف، وغيرهم. ولقي إعلان ديانا كرزون عن موعد إعلان أغنياتها الجديدة تفاعلا كبيرا من المتابعين الذين عبروا عن اشتياقهم لسماع الأغنية. يذكر أن آخر أغنيات المطربة الأردنية ديانا كرزون، بعنوان "الدنيا بتضحك" والتي طرحتها على وقع الفيديوهات "يوتيوب"، صورتها على طريقة الفيديو كليب.

الصور والفيديوهات إنستغرام، والتي كانت من جلسة تصوير جديدة لها. وكتبت كرزون تعليقاً على الصورة التي نشرتها "موعد فيديو أغنية لفلني عبر قناتي الخاصة على يوتيوب الخميس 30 سبتمبر الساعة 5 مساءً"، أي قبل ساعات من حفل غنائها في مهرجان جرش للثقافة والفنون والتي يشارك فيه باقة كبيرة من نجوم الوطن العربي، أبرزهم ماجدة الرومي ونجوى

اعتلائها مسرح جرش التي أحييت فيه حفلا غنائيا الخميس. الأغنية من كلمات عمر ساري، الحان محمد بشار، توزيع خالد مصطفى، مخرج فني نور الدين عايدن وهي الأولى لكرزون بعد ولادة طفلتها الأولى منتصف شهر يونيو الماضي، والتي أطلقت عليها اسم سلمى. وأعلنت السوبر ستار عن موعد طرح الأغنية الجديدة، من خلال صورة نشرت عبر حسابها على موقع تبادل

عمان - شوقت المطربة الأردنية ديانا كرزون، جمهورها لموع طرح أحدث أغنياتها "فلفني"، عبر قناتها الخاصة بموقع الفيديوهات يوتيوب قبل



شاكيراً تتعرض لهجوم من خنازير برية في برشلونة

مريد - قالت نجمة البوب شاكيراً زوجة اللاعب جيرار بيكيه عبر تطبيق إنستغرام إنها تعرضت لهجوم من خنازير برية أثناء سيرها مع ابنها بمنزله في مدينة برشلونة الإسبانية. وقالت المغنية الكولومبية، وهي تحمل حقبة سوداء ممزقة ومتسخة أمام الكاميرا، "كانوا يأخذون حقيتي، ويدخلها هاتفي المحمول"، "انظروا كيف ترك خنزيران بريان حقيتي بعد أن هاجماني". وأضافت، "في النهاية، تركوا الحقيبة"، ثم استدارت لابنها ميلان، وهو ابن نجم فريق برشلونة الإسباني لكرة القدم جيرار بيكيه، "قل الحقيقة حول كيفية مواجهة والدك للخنازير البرية". ولم تصب الأم أو الابن في الهجوم.

وتنتشر الخنازير البرية بشكل متزايد في برشلونة، كما هو الحال في العديد من المدن الأوروبية الأخرى. حتى أن بعض الناس في برشلونة يطعمونها رغم حظرها. وشاكيراً هي أحدث ضحية للخنازير العدوانية المتزايدة التي غزت العاصمة الكتالونية في السنوات الأخيرة. ففي عام 2016، تلقت الشرطة الإسبانية 1187 مكالمة هاتفية حول مهاجمة الخنازير البرية للكلاب، ونهب طعام القطط، وتعطيل حركة المرور، والركض بين السيارات في المدينة. وتحمل الخنازير البرية أنواعا متعددة من الأمراض، وتصنف ضمن أكثر حيوانات العالم الساعية لغزو بيئات أخرى، وهي تستطيع العيش في أي ظروف.

